جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية و الديمغرافيا

إصلاح المنظومة التربوية وأثرها على أداء المعلم

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطلبة:

- جحا محمد
- برمول أمينة

إشراف الأستاذ:

طلحة المسعود

السنة الجامعية:2017/2016

شكر وعرفان

الحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزينة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في دراستنا لانجاز هذا العمل الذي نسأله أن ينفع به.

أما بعد فالشكر لله أولا, وللأستاذ المشرف ثانيا,الأستاذ" طلحة المسعود" لما اقتطعه من وقته الثمين للإشراف على هذه المذكرة ولما أسداه لنا من لمسات توجيهية و نصائح و إرشادات كانت لنا نبراسا اهتدينا به إذ لم نجد منه طيلة فترة الإشراف سوى الاحترام و المعاملة الحسنة و التواضع.

والشكر الموصول لكل الأساتذة الذين درسنا على أيديهم و الى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل برأي أو بفكرة أو كلمة تشجيعية.

إهداء

الى من شجعني على المضي قدما مهما كانت الصعاب وعمل
بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأنار دربي وأعانني
بالصلاة والدعاء أبي قرة عيني أدامه الله لي
أعذب كلمة في الوجود ينطق بها اللسان والتي كانت مثال الصبر
والتضحية والعطاء في الحياة الى أغلى الحبايب أمي
أخي أحمد وزوجته فضيلة وأولاده يونس وعبد النور وعبد الهادي
أخي رابح وزوجته الحاجة وأولاده عماد الدين وتقوى الله
أخي مراد وزوجته هجر وأخي الصغير بلال
أخوتي فايزة هدى وإكرام وبتول
جميع أصدقاء وصديقات العمل والدراسة

برمول أمينة

إهداء

الى من ساهم في نجاحي ورافقني في مشواري هذا فكان نعم السند أبي عبد القادر "

من علمتني الصبر ورافقتني بدعائها في مشواري الدراسي أمي أغلى أنسأن في الوجود جدتي أطال الله في عمرها .

أخوتي وأحبتي "عامر "وفاطنة " لؤلؤة البيت " أم السعود "

أعمامي " لحضر "و" أمحمد "

خالي " محمد "و " سليمان "

الى " الصادق عيسوب"و "قسوم بلقاسم " والى الأصدقاء و كل زملاء الدراسة

جحا محمد

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص البحث ..... أ

قائمة الجداول ..... ب,ج

مقدمة ..... د,ه

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تحديد الإشكالية 5-7

أسباب اختيار الموضوع 7

أهداف الدراسة 7

أهمية الدراسة 8

تحديد المفاهيم 8-12

المقاربة السوسيولوجية.....13-14

الدراسات السابقة 15-19

الفصل الثاني :المنظومة التربوية وإصلاحاتها

تمهيد.....21

مفهوم النظام التربوي 22

أهداف النظام التربوي 23-24

مهام النظام التربوي 24

خصائص النظام التربوي 24-25

المراحل التي مر بها النظام التربوي في الجزائر.....25-28

أسس النظام التربوي في الجزائر.....28-29

الاصلاحات التربوية

تعريف الإصلاح 29-30
نبذة عن مشروع الإصلاح الجديد.....30-31
أسباب الإصلاح.....31-33
أهداف أصلاح المنظومة التربوية.....33-36
أبعاد الإصلاح التربوي.....36-38
دواعي الإصلاح التربوي الجديد.....38-40
متطلبات أصلاح المنظومة التربوية 40-42
التعليم والإصلاح في الجزائر.....42-47
خلاصة.....48

الفصل الثالث: أداء المعلم

تعريف الأداء 50
أنواع الأداء.....50-52
معوقات الأداء 52-53
عناصر الأداء 53
إبعاد الأداء 54
محددات الأداء 54-55

المعلم

تعريف المعلم 56
أدوار المعلم 57-59
أهمية المعلم 60
تكوين المعلم 61-62

كفاءة المعلم 62-63
العلاقة بين المعلم والمتعلم 63-64
أنماط المعلم 64-65
أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين.....65-66
صفات المعلم الناجح.....66-72
خلاصة 73

الفصل الرابع :المنهاج والتحصيل الدراسي

تمهيد.....75
تعريف المنهاج 76
أسس بناء المنهاج.....76-77
القيم التي تنميها المناهج الدراسية 77-78
معايير بناء المنهاج.....78-79
الوثائق المرافقة للمنهاج 79-80
تقديم محتويات مناهج التعليم 80-81
مكونات المنهاج 82
خصائص المنهاج 82-83

التحصيل الدراسي

تعريف التحصيل الدراسي 83-84
أهداف التحصيل الدراسي.....84-85
مظاهر التحصيل الدراسي.....85-86
قياس التحصيل الدراسي.....86-87
أنواع التحصيل الدراسي 87-89
شروط التحصيل الدراسي.....89-92
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....93-98

أسباب ضعف التحصيل الدراسي 98-99
خلاصة 100

الباب الثاني:الجانب الميداني

الفصل الخامس :عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد 102
مجالات الدراسة 103
المنهج المعتمد في الدراسة 103-104
الأدوات المستخدمة في جمع البيانات 104
خلاصة.....105
المعالجة الإحصائية.....106-112
تحليل نتائج الفرضية الأولى 113-117
تحليل نتائج الفرضية الثانية 118-124
تحليل الجداول المركبة.....125-133
الاستنتاج العامة للدراسة 134-135
خاتمة 137-138
الملاحق 140-142
قائمة المراجع 144-148

ملخص الدراسة

أن الأهداف الرئيسية من هذا البحث تتمثل في كون هذا الموضوع يعد من المواضيع ذات الأهمية في وقتنا الحاضر نظرا للاهتمام الكبير والتركيز الذي لقيه من قبل وزارة التربية والأسرة التربوية وكذلك محاولة منا الى تقديم معلومات حول الاصلاحات التربوية وأثرها على أداء المعلم ,وقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره المنهج الملائم ولأكثر استخداما ووضوح خطواته وإمكانياته وهو منهج يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها وتفسيرها لاستخلاص دلالات من أجل الصول الى نتيجة واضحة وقد طبق هذا المنهج على 80معلم من 6 ابتدائيات في بلدية الجلفة تم اختيارهم عشوائيا و لجمع البيانات الخاصة بالدراسة تم اختيار وثيقة الاستبيان من أجل جمع البيانات وقد ضمت 3محاور الأول يشمل البيانات العامة والثاني يشمل الفرضية الأولى والثالث يضم الفرضية الثانية ,وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تحليلها باستخدام برنامج spssالمعالجة الاحصائية وذلك للإجابة على التساؤل العام: مامدى تأثير الاصلاحات التربوية على أداء المعلم ؟ والذي تندرج تحته التساؤلات التالية :هل تؤثر إصلاحات المنظومة التربوية من خلال طريقة التدريس ؟ وهل تؤثر إصلاحات المنظومة التربوية على أداء المعلم من خلال المناهج الدراسية ؟

قد توصلنا في نهاية هذه الدراسة أن أصلاح المنظومة التربوية كان له تأثير أجابي على أداء المعلم داخل القسم من خلال الدورات التكوينية التي أقرتها الوزارة وكذا توفير الوسائل البيداغوجية التي من شأنها مساعدة المعلم في القاء درسه إضافة الى أنه حقق للمدرسة أهدافها كما يرى المبحوثين ,إلا أنه ما يعيب على هذه الاصلاحات الجديدة المنهاج الذي يرى فيه المعلمين أنه يحمل الكثير من الأخطاء في الكتاب المدرسي.

قائمة الجداول

الجدول 1: يبين الجنس 106

الجدول 2:يبين السن 107

الجدول3: يبين مؤسسة التكوين 108

الجدول 4:يبين سنوات العمل.....109

الجدول5: يبين التخصص.....110

الجدول6: يبين الحالة العائلية 112

الجدول7: يبن مساعدة التخصص الدراسي في عملية التكوين 113

الجدول8: يبين تلقي تكوين قبل الالتحاق بالتدريس 113

الجدول9: يبن الفائدة من حضور الندوات الداخلية 114

الجدول10: يبين الدور الايجابي للإصلاح على أداء المعلم 115

الجدول11: يبين رضى المعلم عن ظروف عمله داخل القسم 116

الجدول12: يبين مدى أفضلية المنهج الدراسي الجديد عن القديم.....116

الجدول13: يبين مساهمة الوسائل البيداغوجية في تدعيم الإصلاح التربوي...117

الجدول14: يبين مدى تحسن سلوك المتعلمين داخل القسم من حلال الاصلاحات الجديدة..... 118

الجدول15: يبين مساهمة الاصلاحات التربوية الجديدة في تحسين المستوى التعليم .للتلاميذ..... 118

الجدول 16:يبين مساهمة الاصلاحات التربوية الجديدة في خلق أساليب جديدة تناسب المعلم في أدائه التربوي.....119

الجدول17: يبين موافقة المعلمين على الاصلاحات التربوية الجديدة 120

الجدول18: يبين الى أي مدى حققت المدرسة الجزائرية أهدافها من خلال التغيرات الطارئة.....121

الجدول19: يبين الصعوبات التي يتلقاها المعلم في التدريس في ظل الاصلاحات الجديدة.....121

الجدول20: يبين مدى التزام المعلم بما جاء في الإصلاح التربوي.....122

الجدول21: يبين مدى رضى المعلم عن الاصلاحات الجديدة 123

الجدول22: يبين الفروق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد الاصلاحات.....123

الجدول 23:يبن مدى توفير الاصلاحات الجديدة لوسائل تساعد المعلم أثناء ألقاء درسه 124

الجدول24: يبين العلاقة بين الحالة العائلية ومساعدة التخصص الدراسي في عملية التعليم.....125

قبل التدريس..... 126 الجدول25: يبن العلاقة بين الحالة العائلية وتلقى المعلم التكوين
الجدول26: يبين العلاقة بين متغير السن ومؤسسة التكوين 127
الجدول27: يبين العلاقة بين سنوات العمل ومؤسسة التكوين.....128
الجدول28: يبين العلاقة بين التخصص والفائدة من حضور الندوات.....129
الجدول29: يبين العلاقة بين الحالة العائلية والدور الايجابي للإصلاح التربوي على أداء المعلم...130
الجدول30: يبين العلاقة بين سن المعلم ومدى رضاه عن الاصلاحات التربوية 131
الجدول31: يبين الفائدة من حضور الندوات الداخلية ومدى التزام المعلمين بالإصلاح.....132

مقدمة

تعتبر التربية والتعليم من المواضيع التي العلماء والمثقفين وأولياء الأمر على مر العصور فالتربية والتعليم عملية دينامية متطورة ومتفاعلة مع الظروف التاريخية والاجتماعية والبيئة الاقتصادية وهدفها تكوين الفرد المناسب للظروف المناسبة وقد تزايد الاهتمام به كإستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم المعاصر على اختلاف شاكلتها سواء النامية منها آو السارية في طريق النمو ,ولعل العالم اليوم يعرف مجموعة من التغيرات المتصارعة مست كل جوانب الحياة السلوكية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لهذا لبد لتربية والتعليم مسايرة هذه التغيرات وتنشئت الأجيال الصاعدة على التكيف مع مثل هذه التغيرات

أن التربية والتعليم في الجزائر لابد عليها أن تسير في هذا الدرب لان مثل هذه التحديات تتطلب أعادة النظر في العلية التربوية و تطويرها من أجل مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والعمل على تكوين المعلمين وتأطيرهم من أجل أن يكون بمثابة المناخ الخصب للتربية والتعليم وانطلقا من هذا سنحاول في هذه الدراسة معرفة مدى تأثير المنظومة التربوية على أداء المعلم وقد انتهجنا في هذه البحث المتواضع الخطة التالية :بحيث قسم البحث الى جانبين رئيسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي .

واشتمل الجانب النظري على :

الفصل الأول :حولنا فيه تحديد إشكالية الدراسة وصياغتها وفروضها إضافة الى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة وتحديد المفاهيم والمقاربة السوسيولوجية .

الفصل الثاني :وقد خصص للمنظومة التربوية وإصلاحاتها بالتعرض الى مفهومها وأهدافها وخصائصها والمراحل إلي مرة بها وأسسها وكذا تعريف الإصلاح وأسبابه وأهدافه وأبعاده ودواعي ومتطلباته.

الفصل الثالث :ويعالج هذا الفصل أداء المعلم بداية بتعريف الأداء وأنواعه وعناصره وإبعاده ومحدداته أما الجانب الخاص بالمعلم فيحمل تعريف المعلم وأدواره وأهميته وتكوينه وكفاءته والعلاقة بينه وبين المتعلم و أنماط المعلم والصعوبات التي تواجهه و صفات المعلم الناجح.

الفصل الرابع :تطرقنا فيه الى المنهاج والتحصيل الدراسي وذلك بتعريفه وأسسه والقيم التي ينميها المنهاج ومعايير بنائه ومكوناته وخصائصه وكذا تعريف التحصيل الدراسي وأهدافه ومظاهره وقياسه وأنواعه وشروطه وأسباب ضعف التحصيل .

أما الباب الثاني فقد ضم الفصل الخامس :

الفصل الخامس:عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتمحور حول الإطار المنهجي للدراسة و مجالات الدراسة والمنهج المعتمد والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والعينة وصفاتها المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وتحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية إضافة الى جملة من الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تحديد الإشكالية

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد المفاهيم

المقاربة السوسيولوجية

الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة :

تعتبر عملية الإصلاح التربوي ضرورة لا مفر منها لتحسين مردود النظام التربوي وتمكينه من تحقيق أقصى درجات الفاعلية حتي يؤدي الدور المنوط به على أكمل وجه وعلى الرغم من دواعي الإصلاح التربوي متفاوتة من حالة نظام تربوي لأخر لأننا نسجل اتفاقا عاما حول ضرورة أن تستجيب النظم التربوية للمتغيرات التي يشهدها العالم في مطلع ألفيته الجديدة فالتدفق المعرفي الكبير وتطوير وسائل الإعلام بفضل التكنولوجيا جعل من العملية التربوية بصورها الحالية والتي تجعل من الفعل التربوي مبني على جملة من الأهداف الإجرائية يطمح الى تحقيقها ضرورة التغير والإصلاح في النظم التربوية لتكون فردا قادرا على حل المشكلات بعيدا عن النمطية الجاهزة ,بل وفق لواقعه المعاش بفضل جملة من الكفاءات التي يكتسبها من خلال عملية التعلم فالتحديات شاقة وكبيرة من اجل التوصل الى تحقيق نظام تربوي بديل عن النظام التربوي الحالي والذي لم تعد أطرافه والياته قادرة على مواكبة متطلبات العصر ولا الاستجابة للرهانات الأساسية التي تشهدها الساحة العالمية على كافة الأصعدة والجزائر مثلها مثل باقي الدول النامية حاولت بعد حصولها على الاستقلال إصلاح منظومتها التربوية حيث ورثة عشية الاستقلال الوطني نظام يستجيب للأهداف التربوية المسطرة من قبل المحتل فكان الإصلاح التربوي في هذه المرحلة جزيا نظرا للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لقد وجدت المدرسة الجزائرية نفسها وجه لوجه مع تحديات عصر التكنولوجيا والعولمة حيث أصبح العالم عبارة عن قرية كونية مترامية الأطراف مهدد بأتساع الهوة بين العرب والغرب لذلك كانت الجزائر مع إصلاحاتنا شاملة لكافة البرامج التعليمية والغاية هي تكوين مواطن جزائري متشبع بثقافته وتاريخه معتزا بانتمائه وفي نفس الوقت متفتح على العالم الخارجي أما في مجال المناهج الدراسية فقد كان الحرص عل أن تكون المناهج الجديدة تستجيب للمتغيرات الحاصلة في مجال التدريس وأساليبه وروح التفكير العلمي لدى الطلاب مع مراعاة الجوانب الثلاث (المعرفي الوجداني والحسي الحركي)في تكوين التلاميذ ليكون محصلة ذلك كفاءات مستهدفة يكتسبها التلاميذ وضرورة توفير كل الوسائل لنجاح العملية

أن المعلم هو الطاقة المحركة في العملية التربوية فهو الذي يهي المناخ المناسب للتلميذ ويعزز القيم الايجابية لديه ,و الموجه لهذه الطاقات البشرية التي تمثل مخزون الأمة و رصيدها الذي يفصله ضمان رقيها وتقدمها فالمعلم كونه المشرف على تنفيذ السياسة التربوية المعدة من طرف المختصين والاكاديميين من أجل السعي بالنهوض بالمنظومة التربوية وتحديد مناهجها

الدراسية سعيا منها لمواكبة متطلبات العصر ويعتبر أستاذ المرحلة الابتدائية الحلقة الأساسية من الفئات المكلفة بالمساهمة في إنجاح هذه العملية والقيام بدورها على أكمل وجه فالإصلاحات إذا كانت ايجابية من طرف المعلم يكون لها بالغ الأثر الايجابي نحو العملية ,أما أذا كان ت سلبية فإن عملية الإقبال على تنفيذ الخطة الإصلاحية يكون مصحوبا بالتردد وعدم الحماس وقلة الفعالية ...الخ وانطلاقا من هذه الأهمية للمعلم فقد تم اختيار مجموعة من المعلمين من مدينة الجلفة لمعرفة أثر إصلاح المنظومة التربوية على أدائهم داخل القسم هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل التالي :

مامدى تأثير أصلاح المنظومة التربوية على أداء المعلم ؟

ونتدرج تحته تساؤلات فرعية

1- هل تؤثر إصلاحات المنظومة التربوية على أداء المعلم من خلال طرق التدريس ؟

2- هل تؤثر إصلاحات المنظومة التربوية على أداء المعلم من خلال المناهج الدراسية ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

- ✓ يؤثر أصلاح المنظومة التربوية على أداء المعلم .

الفرضيات الجزئية

- يوجد تأثير لطريقة التدريس على أداء المعلم في ظل الاصلاحات التربوية .
- أثرت المناهج الدراسية الجديدة على أداء المعلم من خلال الاصلاحات التربوية .

- **<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>**
- **أسباب ذاتية**

✓ ميولنا ورغبتا في تجسيد فكرة كانت محل انشغلنا والمتمثلة في مدى تأثير الاصلاحات التربوية على أداء المعلم

✓ رغبتنا في كسب المعارف في مجال تخصصنا وكذلك معرفة الطرق المنهجية في عملية البحث

ب- أسباب موضوعية :

✓ **الو**قوف على أهم الاصلاحات التربوية

✓ يعتبر موضوع جديد لقيا اهتماما كبيير من قبل الهيئات المعنية

-الموضوع من صميم تخصص علم الاجتماع التربوي

<u>أهداف الدراسة:</u>

أ- الوصول الى نتيجة ايجابية في أطار الإصلاح الجديد

ب-تقديم معلومات حول موضوع أصلاح المنظومة التربوية وأثرها على أداء المعلم

ج-الوقوف على أسباب أصلاح المنظومة التربوية

د-الوقوف على العوامل المؤثرة على أداء المعلم داخل القسم

<u>أهمية الدراسة :</u>

أ-يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة وخاصة في وقتنا الحاضر هذا لأنه يعد استجابة لتطلعات المجتمع

ب- يساهم في رفع التحديات الداخلية والخارجية المفروضة على الوطن

ج- يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير والتركيز من قبل وزارة التربية الوطنية من خلال إعادة هيكلة المنظومة التربوية ككل وذلك عن طريق الاصلاحات الجديدة وخاصة هيكلة التعليم الابتدائي باعتباره القاعدة الأساسية للتعليم

مفاهيم الدراسة :

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي فهي الطريق الذي يرسم المعالم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة لأنها مطلبا ضروريا كما يعتبر تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية امرأ ضروريا في البحث الاجتماعي

الإصلاح التربوي لغة :

الإصلاح نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور أصلح شئ بعد فساده إي أقامه او قومه وتارة بإزالة مافيه من فساده بعد وجوده الإصلاح جاءت من صلح وهي مصدر التحسين إي إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين إي الإصلاح الإداري أو التربوي أو السياسي

اصطلاحا :يعرف الإصلاح التربوي على انه مصطلح في الأوساط التربوية ويشير عادة الى عملية التعيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن وغالبا مايتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية اقتصادية وسياسية بل وان بعض علماء الاجتماع التربية يعرفون معنى الاصطلاح التربوي الحقيقي بذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسي واقتصادي ذات تأثير على إعادة توزيع مصادرالقوة والثروة في المجتمع (1)

ويعرف أيضا احد علماء المعاجم التربوية ,بأنه مصطلح شاع استخدامه في القرن التاسع عشر ليعني التغيرات المقصودة التي أدخلت على المناهج ونظم التعليم وهو مثل مصطلح التجديد وهناك تعريف أخر مفيد للإصلاح التربوي بأنه أية محاولة علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التربوي سواء علمية متعلقة بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها ,و يعرف الاصطلاح التربية على أنه تغيرات رئيسية في هيكلة النظام التعليمي ويتم بمبادرة من الجهة المركزية المسؤولة عن أتحاذ القرارات ويرتبط كثيرا بالنظريات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع .(2)

إجرائيا: الإصلاح التربوي عبارة عن مجموعة تغيرات وتحسينات لأجل تطوير النظام التربوي بمختلف عناصره ومناهجه .

1- حسن البلاوي **للإصلاح التربوي في العالم الثالث**,بدون رقم الطبعة ,القاهرة ,عالم الكتب ,1998,ص9.

2- محمد الفالوقي , رمضان القذافي ,**التعليم الثانوي في البلاد العربية** ,ط2,الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ,1996وص33.

المنظومة لغة :بمعن المصفوف والمنظوم وصف بالمصدر ومنه نظمت الشعر ونظمته ,ونظم الأمر على المثل .(1)

اصطلاحا :هي مجموعة من المركبات والأجزاء التي يعتمد في عملها على بعض طبقا لتخطيط محدد يساعدها للوصول الى أهداف محددة يعينها.

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل اليها المجتمع تربية النشء وتتمثل في المدرسة ,المعلمين ,المناهج ,بأهداف من الغايات الإجرائية والمحتويات .

إجرائيا:المنظومة التربوية هي ضبط مجموعة من الفاعلين التربويين في أطار معين لتحقيق هدف مشترك .

التحصيل الدراسي لغة :جاء مفهوم التحصيل في اللغة تمييز مايحصل و الاسم وحصوله بقية وتحصيل الكلام رده الى محصوله ,أما من الناحية المعرفية يتعلم الطفل عن طريق عملية الانتقال بمعنى أنه ينتقي من محيطه كل ما باستطاعته واكتسابه في الوضعيات الراهنة ما يتوقف مع رغباته وحاجاته .

اصطلاحا: ورد في قاموس التربية 1960ان التحصيل الدراسي هو انجاز كفاءة في الأداء في مهارة ماء أو معرفة ما.

---

(1)- ابن منظور مرجع سابق ص244.

وقد عرفه صلاح الدين عام 1971على أنه مدى استيعاب التلاميذ من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية ,أو هو مقدار أو المهارات التي يتحصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بخبرات سابقة سواء في المجال الدراسي أو التعليمي أو المهني.(1)

إجرائيا: هوا المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد كما يشير الى مجموعة الدرجات في امتحان أخر العام .

المناهج الدراسية : لغة جاء في لسان العرب لابن منظور أن المنهج هو الطريق البين الواضح ومنهج الطريق أي وضحه.(2)

اصطلاحا : يعرف فرحان ورعي 1990المنهج على أنه جمع الأنشطة التي يقوم المتعلمون بها أو جميع الخبرات التي يرون عليها تحت إشراف المدرسة ويتوجه منها سواء أكان ذلك بالمدرسة أو خارجها.(3)

ويعرف محمد أبو زيد إبراهيم 1991على أنه مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للدارسين في داخله يقصد تعديل سلوكه ومساعدتهم على البناء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز نجد أن

---

(1)- عبد الرحمن عيسوي ,**القياس والتريب في التربية والتعليم** , بدون رقم طبعة , بيروت , دار النهضة العربية للطباعة والنشر1974,ص129.

(2)- ابن منظور ,مرجع سابق ص131.

(3)- سهلية محسن كاظم الفتلاوي ,**المناهج التعليمية والتدريس الفاعل** ,ط1'عمان ,دار الشروق للنشر والتوزيع 2006,ص38.

المنهاج الدراسي في مفهومه التقليدي يعني مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مادة دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية .(1)

ويعرفه بورد توميس وتيرتي 1993 على انه اسم لكل مناحي الحياة اليومية التربوية النشطة والفعالية لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم .(2)

إجرائيا :المناهج التعليمية عبارة عن مجموعة الخبرات التعليمية المربية والمصممة في أطار التخطيط المسبغ لبلوغ أهداف تربوية وتعليمية يقصد مساعدة المتعلمين على النحو الشامل في جميع نواحي الشخصية بتهيئة المؤسسات التعليمية في أطار الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التكوين والتقويم .

إجرائيا :المنهج عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية المربية والمصممة في أطار التخطيط المسبق لبلوغ أهداف تربوية وتعليمية بقصد مساعدة المتعلمين على النمو الشامل في جميع نواحي الشخصية بتهيئة المؤسسات التعليمية في أطار الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التدريس والتقويم .

---

(1)- محمود أبو زيد إبراهيم **المنهج الدراسي بين النفعية والتطور** ,ط1,عمان ,مركز الكتاب للنشر والتوزيع ,2000,ص18.

(2)- توفيق محمد مرعى,محمد محمود الحيلة ,**مناهج التربية الحديثة** ط1,عمان دار المسير للنشرة والطباعة '2000ص25

المقاربة السوسيولوجية

تعتبر نظرية الدور أسلوبا أخر لدراسة الإفراد ومجتمعاتهم والعلاقات التي تربط بينهم ويسمح ببناء رسم نظري يفسر الكيفية التي يعيشها الإفراد ضمن المجتمع والدور غير موجود ضمن المجتمع أنما هو سياج فكري يسمح بالاطلاع على الحقيقة ويمن أن نوضح هذا بمثال المؤلف عندما يقوم في وضعية درامية أو ضاحكة بتعيين مجموعة من الشخصيات بأوضاع اجتماعية مختلفة ويوكل للمثلين لعب الدور بصورة غريزية بناء على وجهة نظر تحليلية اجتماعية للمؤلف كذلك المجتمع يعرض أوضاع اجتماعية سبه معرفة تفرض أدوار معينة وكل دور يتناسب مع أدوار أخرى مثلا دور المعلم في القسم معرف بوضوح عن طريق المجتمع وهذا الدور الاجتماعي يتناسب مع عدد من الأدوار الاجتماعية الأخرى كدور الأم ودور الأبناء....ويتحدد بواسطة علاقته بالدوار المختلفة في المجتمع .

ونظرية الدور لها جذورها في النظريات الكبرى المعروفة ,ومن أبرز النظريات التي أشارت الى الدور نظرية الوظيفية البنائية ,وعلى رأسها تالكوت بارسونز .

نظرية الوظيفية البنائية

لقد هيمن تالوت بارسونز على النظرية الاجتماعية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى أواسط الستينيات وقد أنتهج أطارا نظريا يدعى من حيث المبدأ قدرته على الإحاطة بكل جوانب الحياة الاجتماعية وقد وضعت أسس هذه النظرية خلال الأزمة الاقتصادية قي الثلاثينيات وقد تطورت نظرية بارسونز ردا على تحديات الماركسية .

أن فكرة النسق أو النظام تزودنا بالاستعارة الأساسية في نظرية بارسونز وهي المماثلة التي يقيمها بين النسق الاجتماعي والكائن العضوي .ففي حين يتكون الكائن العضوي من عدد من الأجزاء المترابطة التي تعمل من أجل تلبية تلك الحاجات ,يرى بارسونز النظام الاجتماعي على أعتنبار أن له حاجات لابد من تلبيتها أذا ما أريد له البقاء والاستمرار كما يتكون من عدد من الأجزاء التي تعمل لتلبية تلك الحاجات وهو يرى أن كل الأنساق الحية تسعى لان تكون في خالة توازن –حالة من الاستقرار والعلاقات المتوازنة.

والدور عند بارسونز ينجز بالمفاضلة بين أهداف مختلفة ووسائل تحقيق تلك الأهداف لتحقيق ما يتوقعه الغير من هذا الدور أذن نظرية بارسونز تركز على الفعل باعتبار الأدوار مجموعة أفعال متكررة وبالتالي تتكون وحدة الفعل الصغرى من الفاعل والوسائل والغايات والبيئة التي تضم أشياء اجتماعية ومادية فضلا عن المعايير والقيم وهذا وصف تجريبي لكل فعل وهو نقطة البدء

في نموذج بارسونز ويمكن تفكيك هذا النموذج بتشابكاته المختلفة لفهم الطريقة التي يجرى بمقتضاها الاختيار ضمن المحددات التي تعرضه البيئة المادية والاجتماعية التي تحدد الاختبارات المتاحة .

وهذه النظرية لم تهتم بدور الفرد فحسب بل بدور الأنساق أيضا وقد تطورت هذه الفكرة على أساس أن الدور يمارس في مواجهة عدة أدوار أخرى ويتكون نسق الفعل عند بارسونز من العالقات القائمة بين الفاعلين بمعنى الانتقال من النظر الى اختيار الفرد الفاعل الى النظر في السبل التي يقيد بها النسق الاجتماعي اختبارات الفرد بل يحد منها .

الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابق أهمية بالغة في أعداد البحوث العلمية بما توفره من سند معرفي ومنهجي للباحث يستأنس به في أعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية,فالمعرفة العلمية لاتأتي من فراغ بل لابد من تساند معرفي وتراكم علمي يؤازر خطوات البحث حتى يصتبغ بالصبغة العلمية ويؤسس لمساره السليم في سباق البحث العلمي الجاد .

الدراسة الأولى

وتتمثل في مذكرة ماجستير أعدت من طرف الطالبة "مرابط أحلام " تحت أشراف الأستاذ الدكتور سلاطنية بلقاسم للسنة الجامعية 2006/2005 بجامعة محمد خيضر بسكرة والموسومة بواقع المنظومة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسات التربية لمدينة بسكرة

الدراسة اشتملت فصول نظرية وأخرى منهجية وميدانية تناولت التربية والتعليم في الجزائر قبل الاستقلال وبعده مركزة على الاصلاحات الجديدة ومحددة مشكلة الدراسة في السؤال الرئسي التالي :ماهو واقع المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاصلاحات الأخيرة ؟

وقد تفرع عنه جملة من الأسئلة التالية :

1- كيف هي النتائج الفصلية للتلاميذ بعد تطبيق الإصلاح؟

2- هل المناهج الجديدة لعبت دورا في تغيير طريقة التدريس المعتمدة ؟

3- هل الاصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الايضاح للمعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية ؟

وقد تم اعتماد فرضيات لهذه الدراسة مرتبة كمايلي:

1- أدت المناهج الدراسية الجديدة الى جعل مهمة التعليم أكثر يسرا مما كانت عملية في السابق

2-الاصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية وفرت الوسائل المادية والإيضاحية للمدرس

3- تؤثر المناهج الدراسية الجديدة ايجابية على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس

4- توفير الوسائل الإيضاحية وتغيير طريقة التدريس أدى الى الرفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ

نتائج الدراسة

الفرضية الأولى

من خلال تحليل الجدول المعبر عن أسئلة الفرضية الأولى وصلت الباحثة الى أن تحديث المناهج الدراسية بفضل الاصلاحات الجديدة سهل من مهمة التعليم كانت السبة المعبر عنها 55.7%%كما إن هناك اكبر بالجانب التطبيقي في العمل التربوي مسجلة تحسن في مشاركة التلاميذ في الفصل كما أشارت الى التخيف من الكثافة في البرنامج الدراسي أن عملية تطبيق المناهج الجديدة يمكن المدرسين من تحديد الأهداف والغايات من كل درس قبل الشروع في تقديمه كل هذه المجهودات تصطدم بكثافة طلابية في القسم والحجم الساعي الأسبوعي المرتفع الذي لايتناسب مع ماتهدف إليه الاصلاحات

ومنه أصبحت عملية التعليم تتسم بصعوبة يواجهها المدرسون أثناء أداء مهامهم .

الفرضية الثانية :

بين تحليل الجدول المرتبط بهذه الفرضية أن المناهج الجديدة تحتاج الى كثير من الوسائل الإيضاحية وقد عب عن هذه ما نسبته 54.1 %في حين تم عدم تسجيل عدم وجود وسائل إيضاح في كثير من الأحيان ,وان وجدة فهى لاتلبي الغرض المطلوب منها وقد عبر عن ذلك 40.5 %كما تم تسجيل تحسن في مضمون الكتاب المدرسي وعبر عن ذلك 54.1 %.

الفرضية الثالثة

سجلت الباحثة من خلال تحليلها للنتائج أن التغيير في طريقة التدريس مع تغيير في المناهج الدراسية وصلت الى نسبة 70.3%في حين أكد ما نسبة 59.4%من المدرسين أن طريقة تدريسهم قد تحسنت ورغم هذه النتائج المسجلة يجمع جميع المدرسين أي نسبة 100على أن الكثافة الطلابية داخل الفصول 47 تلميذ تفقد في تحسين المردود التربوي

الفرضية الرابعة

توصلت الباحثة من خلال تحليل نتائج دراستها الى أن وسائل الايضاح تساهم بشكل فعال في زيادة المشاركة الطلابية وتحسين النتائج الدراسية وقد عبر عن هذا ما نسبته

77.8%كما سجلت أن التلميذ يعتبر محور العملية التربوية في الاصلاحات الأخيرة وقد عبر عن هدا58.4%.

النتائج العامة

إن تغيير واقع المنظومة التربوية نحو الإصلاح الأفضل يتطلب جملة من الإجراءات تتمثل أساسا في إعادة تكوين إفراد القطاع التربوي من طاقم إداري وبيداغوجي والسهر على توفير وتلبيت مطالبهم وتحسين مستواهم المادي والمعرفي مع الحرص على توفير كل الوسائل اللازمة لإنجاح عملية الإصلاح التربوي .

الدراسة الثانية

تتمثل في مذكرة ماجستير من إعداد الطالبة "سبرطي مراد" وتحت إشراف الأساتذة الدكتور "مراد زعيمي"من جامعة محمد خيضر بسكرة للسنة الجامعية 2008/2007والموسومة ""**واقع الإصلاح التربوي في الجزائر دراسة تحليلية لتقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001 نموذجا** ""

وتشمل الدراسة على فصول نظرية وأخرى منهجية وميدانية تطرق فيها الباحث الى التعريف بالمناهج الدراسية والإصلاح التربوي في الجزائر وفصلا خاص بالدراسة الميدانية تطرق فيه الى كيفية تحليلية لموضوع مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية .

تعرض الباحث لتحليل مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية رغبة منه في كشف حقيقة المرامي التي تضمنها المشروع وخاصة في الجانب المضمر ومدى تجانس وتطابق قراراتها مع خصوصية الشعب الجزائري وقد وضع الباحث سولا رئسيا لبحثه جاءت على النحو التالي :ماهي طبيعة الإصلاح الذي تضمنه تقرير مشروع الإصلاح التربوي بالجزائر وقد تفرغ عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية كانت كالتالي :

1- هل هو أصلاح جاء ليقدم إضافة على مستوى الجوانب التقنية الخدماتية ونقصد بها تحسين أداء المعاملين وتطوير المنهاج الدراسية وتوفير الوسائل البيداغوجية في التدريس ؟ أم أنه أصلاح جاء ليتجاوز خصوصية المجتمع الجزائري ؟

2- هل تتوافق المضامين المصرح بها في المشروع مع الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري

3- الى إي مدى استطاع مشروع الإصلاح أن يلتزم بالمعايير الأكاديمية للإصلاح التربوي ؟والمتمثلة في المنطلقات الإستراتيجية المتبناة ,الأهداف المحددة والوسائل المعتمدة

لقد اعتمد الباحث في تحليله لوثيقة مشروع أصلاح المنظومة التربوية على منهج تحليل المضمون معتمدا على وحدة الفكرة مبررا ذلك برصده للأفكار المشروع كما استعان الباحث بأداة المقابلة كأداة مكملة لمنهج تحليل المضمون من خلال جمع مجموعة من البيانات المساعدة في أثراء عملية التحليل .

النتائج العامة توصل الباحث من خلال تحليله لتقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الى الإجابة عن الإشكالية المطروحة في بحثه كمايلي:

أن قرارات المشروع لم تعطى الأهداف الوطنية والقيم المتعلقة بالبعد العربي والإسلامي بالإضافي الى التراث الوطني الامازيغي على اعتبار أن انسب التي جاء بها التحليل لم تبرز الاهتمام هذا بل بالإبعاد التالية :

1- ربط الأهداف بالطابع الوطني31.82% الى جانب الاهتمام بضرورة ربط الأهداف بالطابع العالمي حيث جاءت النسبة 68.12%

2- الاهتمام بأهداف الجزارة من خلال التأكيد على الإبعاد الوطنية 14.66%

3- التأكيد على الإبعاد الوطنية من خلال الكتاب المدرسي 58.33%

4- تحسين عملية التدريس باللغة العربية (التعريب) 32.56%

5- الاهتمام بتحسين مكانة اللغة الفرنسية 52.45%

6- التأكيد على القيم ذات البعد العربي الاسلامي الامازيغي 18.60%

كم تم الاهتمام بالجوانب المادية والتقنية في مشروع الإصلاح التربوي وتجلى ذلك في :-

1- الاهتمام في توفير وسائل المادية من خلال الرفع من ميزانيتها والتكفل الاجتماعي بالتلميذ من خلال المنح والإعانات 60%

- الاهتمام بإنشاء وترميم المنشائا ت التربوية 59.25%

- اعتماد تكنولوجيا التعليم في المدرسة الجزائرية 77.77%

- تطوير المناهج وتحديث طرق وأساليب التدريس 64%

- الاهتمام بالمعلم 57.14%
- الاهتمام بالتكوين الجامعي من حيث المحتويات والآليات 33.33%
- ديمقراطية المؤسسة التربوية 24.32%

الفصل الثاني:المنظومة التربوية و إصلاحاتها

المنظومة التربوية

تمهيد

1-1- مفهوم النظام التربوي

1-2- أهداف النظام التربوي

1-3- مهام المنظم التربوي

1-4- خصائص النظام التربوي

1-5- المراحل التي مر بها النظام التربوي في الجزائر

1-6- أسس النظام التربوي الجزائري

الإصلاحات التربوية

2- تعريف الإصلاح

2-1- نبذة عن مشروع الإصلاحات الجديدة

2-2- أسباب الإصلاح

2-3- أهداف إصلاح المنظومة التربوية

2-4- أبعاد الإصلاح التربوي

2-5- دواعي الإصلاحات التربوية الجديدة

2-6- متطلبات إصلاح المنظومة التربوية

2-7- التعليم و الإصلاح في الجزائر

خلاصة

تمهيد

تشير الدراسات الاجتماعية أن المجتمع يتكون من مجموعة من انساق مختلفة مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا تهدف الى تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد مع بيئته وعوامله تبرز هذه الأنساق من خلال منظومات متعددة ,لعل النظام التربوي من أبرز هذه الأنظمة التي تلعب دورا بارزا في إرساء القيم الاجتماعية والمساهمة في تطوير المجتمعات وأن تقدم الشعوب وتأخرها مرهون بمدى استجابة هذا النظام للتحديات التي يغرفها العالم نتيجة لتزايد التراكم المعرفي وتعقد أساليب الحياة الاجتماعية وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على مفهوم المنظومة التربوي والمراحل التي مرة بها إضافة الى التعرف على مفهوم الإصلاح وأهدافه ودواعيه وغيرها .

المنظومة التربوية

1: مفهوم النظام التربوي[1]

هو مجموعة القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها دولة ما و تسيير شؤون التربية و التعليم من جميع الجوانب و النظم التربوية بصفة عامة هي :

- انعكاسات الفلسفة الفكرية و الاجتماعية و السياسية في إي بلد بغض النظر عما اذا كانت هذه الفلسفة مصرحا بها و معلنا عنها آم لا و تتأثر النظم التربوية في أم لا و تتأثر النظم التربوية في العالم بالعوامل الرئيسية التالية :

- العامل الثقافي الحضاري .
- العامل السياسي الايدولوجي .
- العامل الطبيعي .

و يمكن القول أن النظام التربوي هو محصلة عدو عناصر و مكونات علمية وسياسية و اجتماعية و اقتصادية و إدارية ، محلية أو إقليمية و عالمية ، تسعى الى التنمية البشرية ، و إعداد الفرد للحياة.

و في الجزائر لا يختلف الأمر عن غيره من الأنظمة التعليمية في العالم فهي تشابه في المنطلقات و الأبعاد من حيث المفهوم العام لان كلها تسعى الى التنمية البشرية و إعداد الفرد للحياة و لا يميزها سوى التوجهات الخصوصية في النمط الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي السائد في المجتمع كما يمكن في المرجعية التي هي مصدر الفلسفة و تشريعاته في برامج مكوناته التي تحدد أهدافه و مراميه و غاياته أن النظام التربوي قرار سياسي بالدرجة الأولى، و جزء من مكالب السيادة الوطنية يبرز فيه دور الدولة و حاجات المواطنين و مطالب التنمية الشاملة و هو في الجزائر كما لا يخفى على احد عبارة عن تشكيلة لجهاز أداري تنظمه علاقات قانونية و اجتماعية و دوافع تربوية ثقافية مؤطرة سياسيا و اقتصاديا و لقد تأثر بعدة تيارات اهمهاو أخطرها تيار الفكر التغريبي الكولونيالي الذي سعى على مدى 132 عاما الى محو الشخصية الجزائرية .

---

1 خيري وناس ، بوصنبورة عبد الحميد ، تربية وعلم النفس ، **دروس طبقا للمنهاج الرسمي و وفق المنهجية المعتمدة من طرف الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد** 2009 ص 157-158.

2 : أهداف النظام التربوي :

1-**التكيف الاجتماعي للفرد** : ان التربية تعتبر الوسيلة الفعالة للتنشئة الاجتماعية سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة لذلك كان للتربية عند القدامى أو المحدثين أهمية كبيرة حيث نظر اليها العديد من الفلاسفة و المفكرين على أنها القائد لحياة ناجحة و فعالة بل هي الحياة نفسها ، فهي تضمن للفرد القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه فالتربية هي عملية رعاية الطفل و أنماء قابليته بإشراف الكبار حين يفعلون ذلك إنما يضعون نصب أعينهم المجتمع الذي يعيش فيه الطفل والذي سوف يعيش فيه و الى شروط الحياة الاجتماعية فيه و عاداته و تقاليده و ثقافته ، فالأجيال المتعاقبة في حاجة الى تربية لحقيق الانسجام و التكيف مع مجتمعاتها ، و كذلك مع المجتمعات الأخرى الى تربية لتحقيق الانسجام و التكيف مع مجتمعاتها و كذلك مع المجتمعات الأخرى فعملية التواصل و المثاقفة ضرورة كمضادات مناعية لتحصين الجسم الأمة من الانحلال و الذوبان في الأخر و هذا لا يتحقق إذ لم يؤدي النظام لتروي دوره كاملا في هذه العملية .

2-**اكتساب المهارات الأساسية** : بسعي النظام التربوي من خلال مناهجه التربوية و كل آلياته المستخدمة في مجال المدرسي من اجل تزويد التلاميذ بالقدرة على القيام بمجموعة من المهارات التي تفيدهم في مزاولة الأنشطة المختلفة للحياة داخل المدرسة و خارجها حسب مستوى العمر و القدرات العقلية التي يتمتعون بها الى جانب الجوانب المعرفية التي يحصل عليها الطلاب[1] ...كما يساهم في مساعدة التلاميذ و توجيههم مع مراعاة التلاؤم بين كل مرحلة عمرية و و المناهج المعدة لها بما يتوافق مع النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعية يأتي ذلك عن طريق معرفة معدل نمو الأطفال في الجوانب المختلفة و توجيههم نحو المهنة أو الدراسة الملائمة للمستوى هذا النضج حتى لا يواجه هذا الطفل احباطات نتيجة فشله في أداء العمل اوعدم النجاح في الدراسة اذا كانت غير ملائمة لنموه الجسمي أو العقلي أو

3- لا تتفق و ميوله و اتجاهاته.

4-**تطوير نوعية التعليم و التعلم** : يهدف النظام التربوي الى تحسين جودة التعليم من خلال جملة من الإجراءات المتبعة تتعلق بالمناهج الدراسية و تفعيل العمل التربوي من خلال

---

1 إبراهيم هياق ، **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير جامعة قسنطينة 2010 ,2011 ص 53-54.

التجديدات التربوية و الاصلاحات التي تحدث عنها من حين الى أخر و تحسين نوعية التعليم و تطويره بالإفادة من مستخدمات العلم و التكنولوجيا 1

3: مهام المنظم التربوي

إن المهام الموكلة الى النظام التربوي كما جاءت في الأمرية 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 هي مصاغة على النحو التالي :

- تنمية شخصية الأطفال و المواطنين و إعدادهم للعمل و الحياة .
- اكتساب المعارف العلمية و التكنولوجية .
- الاستجابة الى التطلعات الشعبية الى العدالة و القيم .
- تنشئة الأجيال على حب الوطن.
- تلقين النشا مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين و الشعوب و إعدادهم لمكافحة كل شكل من إشكال التفرقة و التمييز .
- منح ترقية تساعد على التفاهم و التعاون بين الشعوب و صيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم .
- تنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان و حرياته الأساسية 2

4: خصائص النظام التربوي

- يتكون النظام من أجزاء متفاعلة فيما بينها لتحقيق الغايات المحددة للنظام فمثلا المنهاج المدرسي عنصر من النظام و التلميذ عنصرا أيضا فان تم بينهما التفاعل الايجابي فستكون و ستكون النتائج جيدة و اذا حصل بينهما تنافر كان العكس
- للنظام أهداف محددة مسبقا و يكون بينهما تشكل مدروس و ليس عشوائيا لبلوغ تلك الأهداف و النظام يؤدي وظيفة معينة فالنظام له أهداف دائما يسعى لتحقيقها
- النظام له هويته و مميزاته التي ينفرد بها تجعله مختلفا عن غيره فهو ليس مجموعة ن الأشياء بل مجموعة من المتغيرات لهذا الهدف بينها علاقات ذات مغزى
- لكل نظام سلطان مختلف و أيضا مسؤوليات مختلفة و بل صراعات لتحقيق الأهداف

---

1 إبراهيم هياق ، نفس المرجع السابق، ص54.

2خيري وناس ، بوصنبورة عبد الحميد ، نفس المرجع ، 166

- لكل نظام تركيب هرمي يربط عناصر النظام ببعضها البعض و يربطها بالبيئة و المحيط و ترتبط النظم الفرعية بالبيئة المحيطة كما تتحول بعض المخرجات الى مداخل للتنظيم .
- لكل نظام بيئته التي تؤثر عليه و تحدده و تتفاعل معه كما توجد بعض المعوقات البيئية التي تؤثر على سلوك النظام و التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند دراسة أي نظام. 1

5: المراحل التي مر بها النظام التربوي في الجزائر

المرحلة الأول : 1962-1970 : بقي النظام التربوي في هذه المرحلة وثيق الصلة م حيث التنظيم و التسيير الذي كان سائدا قبل الاستقلال الوطني .

و مع ذلك فقد شهد تعديلات نوعية تطبيقا لاختيارات التعريب و الديمقراطية و التوجه العلمي و التقني و لذلك وفقا للنصوص الأساسية للأمة و بيان أول نوفمبر 1954 و المواثيق التي جاءت بعده و كان التعليم في هذه المرحلة مقسما من حيث الهيكلة الى ثلاثة مستويات مستقلة :

أ – **التعليم الابتدائي** : و يشمل ستة سنوات تتوج بامتحان السنة السادسة الذي يتيح الانتقال الى الثانوية أو المتوسطة (كما يوضح لاحقا) و يوجه التلاميذ الغير مقبولون الى السنة الأربعة من اجل اجتياز امتحان شهادة الدراسة الابتدائية (CEP) التي تنتهي مرحلة التمدرس الإجباري آنذاك (14 سنة) و كان الحجم الساعي الأسبوعي 30 ساعة تخصص منها 6 ساعات للنشاط الثقافي و الرياضي2

المرحلة الثانية : 1970-1980 : تميزت هذه المرحلة بانجاز الإعمال التحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية في إطار مخططات التنمية .

تنظيم التعليم بالنسبة للتعليم الابتدائي لم تدخل عليه تغييرات مقارنة بما عرف في المرحلة السابقة باستثناء تغيير تسميته امتحان السنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه امتحان الدخول الى السنة أولى متوسط .

- البرامج : نشرت وزارة التربية الوطنية وثيقة تجمع كل عناصر برامج التعليم في الطور الابتدائي العام 1974

1- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي و تحسين مستواهم ، **النظام التربوي ، و المناهج التعليمية سند تكوين لفائدة مديري المدارس الابتدائية** 2004 ص 13.

2- الأستاذ عيسى عمراني ، **دروس في التشريع المدرسي وفق برنامج تكوين المعلمين و الأساتذة** ، نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع،ص 43-46.

- و في الطور الثاني تم الإبقاء على البرامج الفرنسية التي لا تؤثر على الخيارات السياسية في حين بقيت الكتب المدرسية تستورد أو تطبع محليا بعدا الحصول على حقوق التأليف.
- تزداد عدد المؤسسات لتكوين الأساتذة بإحداث المعاهد التكنولوجية للتربية بدلا من المدارس العليا نظرا لتزايد عدد المدرسين و تجاوز طاقة استيعاب هذه الأخيرة و هذا ضمن المخطط الرباعي 1970-1973
- أدت الإعمال المتصلة بالإصلاح الى سن عدد كبير من النصوص التشريعية و التنظيمية متمثلة في (أمرية 16 افريل 1976)

المرحلة الثالثة : 1980-1990 : تعد المدرسة الأساسية قفزة نوعية في المنظومة التربوية الجزائرية و الحجر الأساس لبناء التعليم الجديد في رأي الكثير من رجال التربية آنذاك لأنها لحقت لاول مرة بركب الدول الكبرى و سارت على نهجها حيث رفعت من سن التعليم الإجباري من ستة الى تسعة سنوات و هو ما يؤدي الى تحقيق جملة من النتائج منها :

- الارتقاء بالمستوى التعليمي للفرد الجزائري .
- دك العلم بالتكنولوجيا من خلال تدعيم التعليم النظري بالتطبيقي .
- ربط المدرسة بالبيئة و الحياة .
- احتضان المدرسة لابناءنا لفترة طويلة حتى ينضجوا حماية لهم من التشرد و الضياع في سن مبكرة .
- تحقيق مبدأ التعريب علميا و عمليا تحقيقا شاملا .

شرع في تطبيق التعليم الأساسي ابتداءا من الموسم الدراسي 1980-19812 و تم تعميمه تدريجيا سنة بعد أخرى لتتمكن اللجان من بناء البرامج خطوة بخطوة و متابعة تنفيذها و إعداد الوسائل الخاصة بها في وقت المناسب .

تم ن خلال هذه الفترة أعدا البرامج و الكتب المدرسية من السنة الأولى الى السنة التاسعة من التعليم الأساسي من قبل إطارات جزائرية.

و قد طبعت البرامج العام 1981 في شكل كتيبات لمختلف المواد التعليمية أرفقت بسلسلة " كتاب المعلم " في مختلف الأنشطة و هي عبارة عن مذكرات وزارية يقدم المعلم دروسه في ضوئها1.

1- الأستاذ عيسى عمراني، نفس المرجع السابق، ص47-48.

و اذا كانت لهذه السلسة فائدة من تنوير المعلم و جعله يقتفي أثرها فان الواقع المدرسي جعل اغلب معلمينا يعتمدون عليها كلية دون بذل اي جهد إضافي للإعداد الفردي يتلاءم و مستوى تلاميذهم و خصوصيات محيطهم و هذا احد أسباب تدني مستوى التعليم آنذاك

كما أن الجهود المبذولة في توفير الكتاب المدرسي كما كانت على حساب النوعية فلم يخص بالعناية اللازمة شكلا و لا موضوعا أضف الى ذلك تشعب المواد و تضخم النشاطات التي مددت في التوقيت الى درجة مملة و مرهقة للتلاميذ .

المرحلة الرابعة : 1990-2000

عرفت هذه المرحلة عدة تطورات في القطاع التربوي شملت مختلف الأطوار اهتمام تعديل البرامج لتساير التحولات السياسية و الاجتماعية التي عرفتها البلاد في تلك الفترة فتمت عملية غربلة و تحقيق للمحتويات أدت الى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي .

كما تم في هذه المرحلة إدراج تعليم الانجليزية لغة أجنبية أولى في الطور الثاني من التعليم الأساسي (السنوات الرابعة الخامسة و السادسة) اختياري بينها و بين الفرنسية ثم ألغيت في نهاية هذه المرحلة .

محاولة تجسيد المدارس الأساسية المندمجة (ما من) تنظيما و بيداغوجيا و إداريا و ماليا تنفيذا لما جاء في أمرية 79 إلا أن ذلك لقي صعوبات على مستوى التطبيق

اتسم التاطير البيداغوجي غدة الاستقلال بضعف مستوى تأهيل المعلمين مما أدى الى الاستعانة بالجانب طيلة فترة الستينيات و السبعينيات أما في فترة الثمانينيات و التسعينيات فكان التركيز على الإطار الجزائري اذ كان الارتفاع العددي للمعلمين يتم بمعدل 4500 مدرسا و 180 مساعدا في السنة على مستوى التعليم الابتدائي1 .

المرحلة الخامسة : ابتداءا من العام 2000....

شهدت بداية الألفية الثالثة تحولات جذرية في المنظومة التربوية تتمثل في الإصلاح الشامل للمنظومة لأجل ذلك تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي من عام 2000 تتألف اللجنة من 157 عضوا تم اختيارهم من بين الشخصيات الوطنية المعروفة في قطاع التربية التكوين حيث قامت باعدا مشروع شامل للسياسة التربوية الجديدة بعد التشخيص الواقع التربوي في البلاد قدم الملف الى مجلس الوزراء في فريل 2002 و بعد دراسته و عرضه

---

1 - الأستاذ عيسى عمراني، نفس المرجع السابق، ص50-53.

على المجلس الشعبي الوطني الذي صادق عليه بتاريخ 27 جويلية 2002 و قد تجسد المشروع في الميدان من خلال محاور رئيسية هي :

1-إصلاح المجال البيداغوجي

2-إرساء منظومة متجددة للتكوين و تحسين مستوى التاطير البيداغوجي و الإداري

3-إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية .1

6: أسس النظام التربوي الجزائري2

هناك عدة أسس يقوم عليها النظام التربوي الجزائري أهمها :

- تعريب النظام التربوي و يعتبر أول إجراء قامت به الحكومة الجزائرية حتى تقطع الصلة بالحقبة الاستعمارية و ذلك باعتبار التعريب استرجاع و تثبيت للغة الوطنية
- المعرفة التي يعطيها النظام التربوي حول جغرافيا الوطن و طبيعته و البشرية و الاقتصادية و الجذور التاريخية الضاربة منذ ألاف السنين.
- المعنى الذي يستدل به لرموز الجزائر و المواقف التي تنميها عند كل مواطن و يرعاها في ديمومته .
- الوعي الذي ينميه لدى المجتمع الجزائري في مجمله بوحدته الجوهرية و بانتمائه الى المجموعة العالمية
- يرتكز النظام العالمي على مميزات مستمدة معانيها من نمط تنظيم المجتمع الجزائري المعتمد منذ بيان أول نوفمبر و من قوانين الجمهورية
- النظام التربوي هو النظام الديمقراطي فهو مفتوح أمام الجميع دون تمييز الجنس أو الأصل و إلغاء الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية .
- تعميم المدارس و توحيد المناهج الدراسية في كل أنحاء الجزائر حيث يتعلم ابن الصحراء ما يتعلمه ابن الشمال في نفس الوقت و بنفس المحتوى و الطريقة .
-

1- الأستاذ عيسى عمراني ، نفس المرجع السابق، ص54.

2 - اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، **التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية** ، مشروع رئاسة الجمهورية 2001 ،ص 49-50.

: الإصلاحات التربوية

1: تعريف الإصلاح

الإصلاح نقيض الفساد و أصلح الشيء ضد أفسده و قد جاء في تفسير ابن باديس قوله "هو إرجاع الشيء إلى حالة اعتداله بإزاء ما طرأ عليه من فاسد ...و إصلاح أمر من الأمور هو تحسينه تدريجيا للحصول على نتائج أفضل مثل الإصلاح الاجتماعي و السياسي و تقابله الثورة1

الإصلاح : صلح مصدر التحسين إدخال التحسينات و التعديلات على الأنظمة و القوانين

– يشير مفهوم الإصلاح التربوي إلى أنه عملية التغيير في النظام ألتعلمي أو في جزء منه نحو الأحسن و غالبا ما يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية و اقتصادية و ثقافية .

– كما يعني عمليات و تدبير الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية إلى وضعية تحمل مواصفات الحداثة بمفهومها الشامل من مناهج و تقنيات و أساليب جدية و بالتالي جعل مضامين المناهج الدراسية متمحورة حول المعارف و التخصصات التي لها ارتباط وظيفية و مباشرة بالقطاعات الاقتصادية و الاجتماعية المنتجة مثل التقنيات الحديثة و العلوم الدقيقة و التخصصات التطبيقية و غيرها مما يستجيب لحاجات التحولات لمعرفية و التكنولوجية و الاقتصادية و المجتمعية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة .2

تعريف الإصلاح التربوي :

إن عملية الإصلاح التربوي تشكل محور اهتمامات المفكرين ورجال السياسة و الحكم كل حسب اختصاصه و مجال عمله و خاصة بعد التحولات التي حصلت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد نجاح الاتحاد السوفياتي سابقا في الوصول إلى القمر وغزو الفضاء و الثورة التكنولوجية .

2: نبذة عن مشروع الإصلاحات الجديدة

وردت في تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية اقتراحات كثيرة يمكنها أن تحدث نقلة نوعية في النظام التربوي الجزائري و تحدث فعلا مدرسة جديدة إذا توفرت الإرادة الحسنة السياسية و الاجتماعية كما أحتوى التقرير على اقتراحات لم تجد إجماعا لها داخل اللجنة و خارجها و أهم الاقتراحات الواردة في تقرير لجنة الإصلاح المذكورة :

– إنشاء مؤسسات التشاور و البحث و التخطيط و التقويم هما :

---

1 – كمال عجالي ، **الفكر الإصلاحي في الجزائر عاصمة الثقافة العربية** 2007، ص32.

2 بن زاق جميلة ، **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة** ، العدد 13 ديسمبر 2013، ص187.

- ✓ المجلس الوطني للتربية و التكوين .
- ✓ المرصد الوطني للتربية و التكوين .
- إلغاء التعليم الأساسي و العودة الى التسمية القديمة (ابتدائي–متوسط) أو التعليم القاعدي .
- وضع ميثاق المربي ومراجعة القانون الجزائي .
- إحداث سياسة جديدة اللغات الأجنبية .
- إدماج التربية الدينية و المدنية في التعليم الابتدائي.
- إدراج الامازيغية بداية من التمدرس الإجباري (السنة الأولى) في المناطق الناطقة بالامازيغية أما في غير هذه المناطق فإنها تدرج كلها تصل طلب على تدريسها .
- وضع المخطط الوطني للتكنولوجيا الحديثة و الإعلام و الاتصال في المدرسة .
- تأسيس التعليم الخاص من الطور التحضيري إلى مستوى التكوين و التعليم العالي مع إمكانية استفادته من مساعدات القطاع العمومي .
- تدعيم التنظيم الإداري و توطيد اللامركزية.1

: أسباب الإصلاح

1- **التغيرات الداخلية** : إن تغيير النظام التربوي يرتبط بالتغيرات الحاملة في المجال الاجتماعي و الاقتصادي و كذا السياسي في المجتمع و من أبرز التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري و التي تفرض الإصلاح نذكر

- **في المجال السياسي :**

تأتي في مقدمة التحولات السياسية انتقال الجزائر من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية بعد أحداث أكتوبر 1988 التي أنجزت عنها تغيرات جذرية، دستورية و تشريعية فالانتقال على المنظومة التربوية، أين تداول على وزارة التربية ما يقارب الخمسة عشر وزير ما أدى الى خضوعها لمختلف التجارب الهيكلية و هذا ما انجر عنه في كثير من الحالات الى انتهاج سياسات طرفية تطغى عليها العورات الشخصية للمشرق الأول ، على القطاع و تسيير المنظومة التربوية بالقرارات السياسية للمشرف الأول على القطاع و تسيير المنظومة التربوية بالقرارات السياسية و الخطابات الإيديولوجية التي حدث من فعاليتها أثرت على نتائجها و أمام هذا الواقع تبرز ضرورة المجتمع كإعداد الأفراد للتعامل مع مفهوم الديمقراطية و ما يتفرغ عنها من مفاهيم و

---

1 رابح خدوسي ، **المدرسة و الإصلاح، مذكرات** شاهد، دار الحضارة ، ط1، الجزائر ، 2002، ص12.

كيف تمارس الحريات الفردية و الجماعية، و انطلاقا من احترام أراء الغير بتربية الأجيال على ذلك في القسم و المدرسة.

- في المجال الاقتصادي :

انتقلت الجزائر من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق الذي يعتمد على المنافسة و تبرز فيه الكفاءات ، هذا الانتقال جاء بعد انهيار المعسكر الشرقي و هيمنة المعسكر الرأسمالي ، انفراد بإدارة الاقتصاد العالمي ، فالتحولات الشرعية شهدها الاقتصاد العالمي1

فالتحولات السريعة التي شهدها الاقتصاد العالمي، و تعد أقطاب الإنتاج و عولمة المبادلات عوامل ولدت جوا من المنافسة الحادة حيث أن الدول التي طورت و استوعبت العلوم و التكنولوجيا هي وحدها الكفيلة بعصرنة وسائل إنتاجها المتزايدة و فرض مكانتها في السوق و طريقها إلى الانفتاح التزايد .

و لكي تضمن الجزائر مكانتها ضمن هذه التحولات تحاول الاندماج في الاقتصاد العالمي والانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة في المفاوضات من إلى ذلك قصد الاستفادة من التجارب الاقتصادية العالمية لإنعاش الاقتصاد الوطني الذي أسبح يعاني منذ سنوات من انخفاض في الإنتاج و ذلك بإعادة الهيكلة وخوصصة جميع القطاعات الضعيفة الأمر الذي اثر سلبا على البناء الاجتماعي و كاد يؤدي إلى انهياره بسبب تدني القدرة الشرائية لأفراد المجتمع و ارتفاع معدل البطالة نتيجة تسريح العمال و ارتفاع عدد السكان بالمقابل و عجز الدولة عن ضمان الرفاهية لأفرادها هذا الوضع ترتب عنه أزمات اجتماعية أدت إلى بروز ثقافة اليأس و الشك و الإقصاء و تفشي ظاهرتي التطرف و العنف هذه الظاهرة التي مست حتى المدارس من خلال ما شهده من معاملات التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ و معلميهم و هذا ما يؤكد أن المدرسة انعكاس لما عليه المجتمع الأكاديمي تكون مشكلة اجتماعية بجذورها و حلولها إلا و تحسنت المدرسة بطريقة أو أخرى.

2- **التغيرات الخارجية** : من أهم خصائص الحضارة الحالية التغيير السريع و المستمر يقول هوبت هد "لقد كانت المدة التي شغلها تغيير حياة الإنسان طويلة إذا قيست بحياة الفرد ذاته لذا فإن الإنسان في الحضارات السابقة تدرب أن يكيف نفسه لحالات تمتاز بالثبات أما اليوم فالفترة التي يتطلبها التغيير تعد أقصر بكثير من حياة الإنسان لذا يعدو النمو المعرفي إحدى العلامات

---

1 - علوط بلقاسم، طيبي فاطمة ,**مذكرة تخرج موقف أساتذة التعليم المتوسط حول إصلاحات المنظومة التربوية** ، منطقة الجلفة، ،2008/2007.ص.16.17.

المميزة لعصرنا الحالي الذي يعرف ثورة تكنولوجية في ميدان الإعلام و الاتصال و يؤكد ما نسمعه و ما شهده كثافة المعلومات و المعارف1.

و عليه يفرض الانفجار المعرفي في كل الميادين إن تتحرر سواء في الجانب الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي إن النظام التربوي الجزائري لا يمكن أن يكون خارج هذه التغيرات السريعة في العلوم و الفنون و الأفكار و الاتجاهات لذا فالإصلاح التربوي مطالب بتجديد الطرق و الأساليب و الوسائل التربوية و التعليمية تتكون أفراد مهنيين من الناحية العلمية و التكنولوجية فالمفاهيم و المهارات التي اكتسبها الفرد في الماضي بحاجة إلى تعديل شامل يحملها صالحة للمستقبل فالنظام التربوي الحالي ينقصه التجديد و التعديل و التطوير فمازالت طرق التدريس تنحصر في الحفظ و التلقين بينها الواقع يفرض أن تدرب التلاميذ و تعودهم على التفكير و المناقشة لنبعث فيهم روح النقد و التعبير و الابتكار من خلال تدريب التلاميذ عبر التعلم الذاتي ، و الاعتماد على النفس للحصول على المعلومات وبهذا يصبح النظام التربوي، و المجتمع في علاقة تكامل مستمرة2 .

4: أهداف إصلاح المنظومة التربوية :

عملية تحديد الأهداف التربوية للقيام بالعملية التعليمية أساس كل عمل تربوي جاد، فعليها يتوقف إعداد البرامج و اختيار وسائل التنفيذ و أساليب التقييم و بفضلها يمكننا تحقيق جودة التعليم و الاستفادة بمخرجات ناشطة في المجتمع قال رئيس الجمهورية بتاريخ 09 ماي 2008 أن الوعي بأهمية القدرات البشرية المؤهلة في قيادة التغيير و التجول الاجتماعي و بضرورة إدماج المقاربة التربوية ضمن منظور سيبقى لعملية التحديث و التطوير التي شرعنا فيها في إطار برنامج التجدد الوطني هو الذي جعلنا نبادر سنة 2000 بتنصيب اللجنة الوطنية للإصلاح بغية إجراء تقويم شامل و منسجم للمنظومة التربوية لمختلف أطوارها بمراحلها و اقتراح المعالم المرجعية الكبرى التي تمكن القطاعات ذات العلاقة من الشروع في إصلاحها بالشكل الذي يستجيب لطموحات المجتمع المشروعة في الحصول على تعليم نوعي كفيل بتمكين الخريجين و المجازين من

1- نفس المرجع. ص17.18 .

2- نفس المرجع. ص18.

الامتلاك الجيد للمعارف و المهارات و التحكم في التكنولوجيا التي صار تطويرها و توطينها و إنتاجها مقياسا لقدرة المجتمع على التحديد و الابتكار 1 .

كما قال الباحث مصطفى محسن في كتابه المعرفة و المؤسسة إن النظام المجتمعي العربي عامة و المغربي القائم يعاني من غياب مشروع تاريخي عقلاني مشروع موحد للرؤية واضح الأهداف بارز المعالم و الاستراتجيات الكفيلة بالمساهمة في تحقيق الأهداف المنتظرة منه ، من هذا المنطلق و مما نقف عليه نرى أن البلدان المتطورة تشجع و تنادي بالاستثمار في مجال العلم و المعرفة و تسعى جاهدة الى تنمية قدراتها فتستثمر الأدمغة ، و بذلك نجد الكثير ينتقد ويطالب باستمرار بإعادة النظر في المنظومة التربوية لتكون على اتجاه معين قد لا يخدم بالضرورة الأهداف التي تطمح المنظومة التربوية إلى تحقيقها و المتمثلة في :

- يرمي هذا الإصلاح بالدرجة الأولى إلى توفير الشروط المادية و البيداغوجية الأكثر ملائمة للتكفل بتعداد مدرسي يتجاوز 8 ملايين تلميذ (25%) من السكان و بعدها يقارب مليون طالب وهو السياق الذي تم فيه الترخيص القانوني لإسهام المدرسة الخاصة و الجامعات الأجنبية في الجزائر خلال السنة الماضية .
- كما يشمل إصلاح المنظومة التربوية التفتح على العلم و الثقافة العالمين و اللغات الأجنبية و التعاون الدولي و الشامل في الوقت نفسه ترقية العناصر المؤسسة للهوية الوطنية ضمن منظور يندرج في إطار الحداثة و التنمية .
- غرس القيم الروحية و الدينية للمجتمع الإسلامي العربي و نقلها في شخصية المتمدرسين.
- تمكين المتمدرسين من الحصول على مستوى مقبول جدا من العلم و المعرفة .
- التفتح على ثقافات العالم بتشجيع و تدعيم الترجمة لكل المصطلحات في كل الميادين و هنا يجب التمكن من اللغات التطويرية العالمية المستعملة في التنافس العلمي .
- تنمية شخصية الأطفال و المواطنين و إعدادهم للعمل و الحياة .
- اكتساب المعارف العامة العلمية و التكنولوجية .
- الاستجابة إلى تطلعات الشغب إلى تحقيق العدالة و المحافظة على القيم تنشئة الأجيال على حب الوطن2 .

1- جابر نصر الدين و بن إسماعيل رحيمة ، **جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته** ، مقال قسم علم النفس ، جامعة بسكرة .ص05.

2نفس المرجع.ص06.05

- تلقين النشء مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين و الشعوب و إعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة و التمييز .
- منح تربية تساعد على التفاهم و التعاون بين الشعوب و صيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم .
- تنمية تربية تجارب مع حقوق الإنسان و حرياته الأساسية .

و من بين أهم هذه البدائل التي راهن عليها الكاتب و في سياق تحليل تظاهرات الأزمة التي يعيشها الإصلاح التربوي في المجتمع و التي تعد البدائل الخيالية للأهداف المرجوة نذكر :

- ملائمة النظام التربوي لنسيج الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي .
- الانطلاق من الحاجيات الوطنية التي تفرضه مراكز القرار المهيمنة على المستوى الدولي .
- اعتماد التخطيط التربوي إستراتيجية في ترشيد السياسات المتبعة و المتعددة بوصفها اختيارات اقتصادية و اجتماعية .
- تجاوز التصور ألظرفي في أي مشروع إصلاحي تربوي
- تحديد إطار توافقي للإصلاح التربوي بين كل الفاعلين المعنيين الذين ينتمون للمجتمع المدني .
- بلورة مشروع مجتمعي يعكس المسار التنموي و الرهانات المستقبلية وطنيا و قوميا .
- ربط الإصلاح التربوي المستهدف باقي المسارات الإصلاحية الأخرى في المجتمع من أجل التنسيق بينها و البحث عن مكونات منظمة لحقولها من الناحية الإستراتيجية
- تحقيق إصلاح شمولي متكامل للمجتمع بكل قطاعاته و مجالاته المتعددة .
- الارتقاء بنوعية التعليم التقني و المهني.1
- تمكين المعلمين من القيام بعملية التعليم الفعال و الهادف و التقويم الشامل و الاستقلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات و التعامل مع المناهج بطريقة مرنة تنتج للمعلم التعامل مع المادة الدراسية للمتعلم فهم محتواها.
- رفع مهارات طرق التدريس في المواد الدراسية بما في ذلك القدرة على إشراك المنهج بما يلبي احتياجات المتعلمين و بالتالي المجتمع .

1نفس المرجع ص07.06.

- توظيف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية و اعتبار المدرسة وحدة تنظيمية هامة في تحقيق الإصلاح التعليمي في إطار التنسيق بينها و بين الإدارة و المديرية و الوزارة .
- دعم الموارد البشرية اللازمة لتطبيق مبدأ الإصلاح المتمركزة على المدرسة .
- تدريب العاملين بكل مدرسة على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في كل العمليات .
- استخدام آليات التعليم عن بعدين المدارس و الإدارات .
- إنشاء قاعدة بيانات و معلومات و توظيفها داخل المدرسة .
- تزويد المدارس بشبكات الانترنت .
- تنشيط قنوات الاتصال بين المدرسة و المجتمع .
- تنشئة المتعلمين على حب العمل و التبصير بقيمة أخلاقية و دوره الفعال في تكوين الشخصية المتزنة و غرس الطموح لإحراز التفوق و الإبداع و المساهمة في ازدهار الوطن و إثراء الحضارة الإنسانية. 1

5: أبعاد الإصلاح التربوي :

1-البعد الوطني :

- دعم الوحدة و الهوية و الثقافة الوطنية بالتفاعل مع المركبات (الإسلام و العروبة و الامازيغية)
- تطوير اللغة العربية في أبعادها العلمية و التكنولوجية و الأدبية و القيمة الشعبية في مختلف المستويات .
- إبراز القيم التي جاء بها الدين الإسلامي من النزاهة و التسامح و الاستقامة و حب العمل و قراءة وأعيد للنصوص السياسية .
- إبراز كل جوانب الهوية الوطنية خلال التكفل بالتاريخ القديم و الحديث و علاقته بالتاريخ المحلي و الجهوي .
- ترقية اللغة الامازيغية و التكفل بالاختلاف و التنوع الجهوي .
- التعرف على البلاد من حيث المكان و الزمان و الإمكانيات الاقتصادية و الموارد و البيئة و دورها في حضارات العالم قديما .

---

1 نفس المرجع.ص.07.

2-البعد الديمقراطي :

- ترقية روح الديمقراطية
- الحق في التربية
- مجانية التعليم و التربية
- تكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع بغض النظر عن الشريحة التي ينتمون إليها
- تكيف التعليم لأغلبية المتعلمين و التكفل باختلافاتهم و تنوعهم .
- ضمان حد أدنى من المستويات الثقافي و المعيشي في انسجام مع الآخرين في البلد و العالم .1
- التكفل بالأطفال الذين يظهرون احتياجات خاصة و استعدادات خاصة .
- تحضير المواطن للحياة الاجتماعية و الفردية التي تؤهله للاختيارات الشخصية و تحمل المسؤولية (اختيارات مهنية ، ثقافية)

3-في بعدها العالمي و العصري :

- ضمان ثقافة علمية و تكنولوجية لكل مواطن للتمكن من الاندماج في العالم الجديد للعلم و التكنولوجيا .
- ضمان التفتح على العالم و الاطلاع على مشاكله و المساهمة في حلها .
- ضمان تنمية الفكر الناقد الذي يسمح باختيار الاستعمالات الايجابية للعلوم .
- ضمان التواصل مع الحضارات و الثقافات المختلفة عن طريق تعلم اللغات خصوصا2.

6: دواعي الإصلاحات التربوية الجديدة:

أصبح إصلاح المنظومة التربوية أمرا ضروريا سواء بسبب الوضعية الحالية للمدرسة الجزائرية أو بسبب

التحولات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني والعالمي والتي تفرض نفسها على المدرسة،بصفتها جزءا لا يتجزأ من المجتمع الجزائري.ومن هذه التحولات يمكن ذكر ما يلي:

1وزارة التربية الوطنية، **مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال ، إصلاح المنظومة التربوية ، النصوص التنظيمية الجزء الأول ، المديرية الفرعية للتوثيق** ، مكتبة النشر، الطبعة الثانية، ديسمبر 2009.ص.69.70.

2 نفس المرجع.70.

1-على المستوى الوطني:هناك جملة من الأسباب الداخلية التي أدت إلى ضرورة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

-ظهور التعددية السياسية التي تفرض على المنظومة التربوية إدراج مفهوم الديمقراطية وبالتالي تزويد الأجيال بروح المواطنة،وكل ما ينطوي عليه هذا المفهوم من قيم ومواقف التفتح والتسامح والمسئولية في خدمة المجتمع الذي تغذيه الهوية الوطنية.

-التخلي عن الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز والتأسيس التدريجي لاقتصاد السوق،بكل الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية التي تميزه وترافقه(التصحيح الهيكلي،إعادة الهيكلة الصناعية إزالة احتكار التجارة الخارجية،الخوصصة،...) وهذا ما يحدو بالمنظومة التربوية إلى تحضير الأجيال الصاعدة تحضيرا جيدا لتعيش في هذا الوسط التنافسي ولتتكيف معه.

-المجال الاجتماعي والاقتصادي :المتمثل أساسا في الزيادة السريعة في عدد السكان وانخفاض نمو قطاعات الإنتاج المختلفة وغيرها من المشكلات والإختلالات الاقتصادية والاجتماعية المترابطة والمتداخلة.1

2-على المستوى العالمي:

وفيما يخص الأسباب على المستوى العالمي فقد سجلت عدة تغييرات وجب على المنظومة التربوية الجزائرية مسايرتها والتي يمكن أن نعددها في النقاط التالية:

-عولمة الاقتصاد التي تشترط على المنظومة التربوية التحضير اللائق للأفراد وللمجتمع،لمواجهة التنافس الحاد الذي يميز بداية القرن 21 حيث ترتبط الرفاهية الاقتصادية للأمم بحجم ونوعية المعارف العلمية والمهارات التكنولوجية التي يتعين إدراجها.

-التطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وكذا الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال التي تفرض إعادة تصميم ملامح المهن وتشترط من التربية التركيز في برامجها وطرائقها البيداغوجية على اكتساب المعارف العلمية والتكنولوجية وتنمية القدرات التي تسمح بالتكيف مع هذا التطور في المهن وتيسير إدماج المتعلمين في وسط مهني معولم.

3-على مستوى المدرسة الجزائرية:أما الأسباب الخاصة بوضعية المدرسة الجزائرية التي لا تشذ على هذه القاعدة، فهي مطالبة بتجديد مناهجه أو بتغيير طرق عملها ونسق إدارتها وتتمثل في:

1ا.بن زاف جميلة, **تأهيل المعلم في ضوء الاصلاحات الجديدة في الجزائر**.ص16.

–البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

–المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحا ت للتقدم والرقي في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسئولة تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي1.

فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال

إضافة إلى بعض العوامل الأخرى نوجزها في التالي:

–التحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود(المنتوج كما ونوعا)

–الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المنفعة.

–اتساع رقعة العلوم وتجديدها باستمرار ،جعلت الإلمام بها كمعرفة محضة غير مجدية.

–ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام،وعدم ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.

–عدم مواكبة التقويم لعملية التعليم واختصاره على قياس مدى تحصيل المعارف.

–إضافة إلى أن المنظومة التربوية لا يمكن أن تظل متقوقعة على نفسها جامدة،في الوقت الذي تعرف فيه جل المنظومات التربوية في العالم تجديدا وتحديثا وإصلاحا متواصلا يستجيب لمتطلبات المرحلة والمستجدات الحاصلة في ميدان العلم والشغل2

7: متطلبات إصلاح المنظومة التربوية:

يلعب النظام التربوي دورا رئيسا في إرساء القيم الخلقية للمجتمع .وعلى هذا الأساس فإن متطلبات الحضارة الحديثة تجعل من النظام التربوي عاملا حيويا لتطوير المجتمع.

وقد أكدت وقائع التغييرات التي شهدتها المجتمعات المختلفة عبر التاريخ بأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي بال ومغلق سوف يؤول إلى الزوال .أما النظام التربوي المتفتح المتجدد باستمرار لمجابهة احتياجات المواطنين ومتطلبات الحضارة الحديثة، فيمكن أن يلعب دورا هاما وتطوريا وللتربية تأثير مباشر على السلوك الفردي عندما يتعلق الأمر بالاستهلاك، فالجهل في الكثير من

1.بن زاف جميلة.مرجع سابق,17.

2.بن زاف جميلة.مرجع سابق,19.

الأحيان يكون السبب الرئيسي في التخبط الاستهلاكي .وبالتأكيد فإن تحسن المستوى التربوي للفرد يساعد كثيرا في تنمية الاتجاه نحو الإنفاق السليم والتصرف الصحيح.

وقد ثبت علمياً بأنّ المواهب الفردية و قابلية الفرد، لا يمكن أن تنمو بدون عناية ورعاية، ترتكز على وسائل تربوية سليمة .وهكذا فإن التربية بتنميتها لمواهب الإفراد وقابليتهم تلعب دوراً أساسياً في تطور العلوم فينعكس هذا التطور على الحياة الاقتصادية، حيث ينتشر الإبداع والابتكار.

-دعم مراكز الامتياز وبرامج البحث المشتركة.

-الدعم لإعداد الكتاب المدرسي وطبعه.

-الدعم لاستعمال تكنولوجيا الإعلام الجديدة في التعليم

-الحاجة الملحة إلى مؤطرين ذوي كفاءة تربوية وعلى استعداد لتحمل المسؤولية مع المعلم والأخذ بيده، والتأثير فيه بالإيجاب مستشعرين المسؤولية عن فشله في أداء مهمته التربوية التي تنتج غالبا عن القطيعة وانعدام التواصل والتفاعل معه تربويا خدمة لمصالح التلميذ.

-كما تحدث وزير التربية والتعليم عن أهمية تكوين المكونين وإصلاح البرامج والمناهج مع هيكلة التعليم الذي ستخصص له إمكانيات كبيرة .وأن الإعلام الآلي والتكنولوجيات الحديثة غيرت كل المبادئ حيث أن البرامج ليست مرتبطة بقوانين وإنما تتغير من سنة إلى أخرى لذا يجب مواكبة هذا التطور بتطوير وسائل وأساليب العمل فيه1.

-أما عن اللغة العربية فهي لغة وطنية ورسمية والأساس في التدريس من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثالثة ثانوي كما أنه سيتم الاعتناء باللغة الامازيغية ماديا ومعنويا وتأطيريا.

-تدريس مادة التربية الإسلامية في كل السنوات دون استثناء من قبل أساتذة مختصين ومتخرجين من معاهد للتعليم العالي معلنا، مع احترام وجود واستعمال للغات الأجنبية حيث خصصت الدولة 40مليار دينار فيما يتعلق بأجهزة الإعلام الآلي التي زودت بها 120 ثانوية.

-العملية الإصلاحية التربوية معقدة لا يجب تركها للصدفة والمخاطرة، ولكي تنجو من الأخطار ومن الوقوع في الإغراض الشخصية فإنه لابد أن تكون علمية في منهجها ودقتها وموضوعيتها.

1-جابر نصر الدين و بن إسماعيل **رحيمة جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته** ,قسم علم النفس جامعة بسكرة, ص, 10, 11.

كما أنه للقيام بالعملية التعليمية على أكمل وجه وجب التركيز على المتطلبات الخاصة بمكانها وهو المدرسة ومنها:

– تحديد الأدوار والمسئوليات الجديدة للقيادات المدرسية وعلاقتها بالمستويات الإدارية العليا.

–ربط الموازنات الخاصة بكل مدرسة بخطة التحسين.

–تنظيم دور المدرسة في التعيين(تحديد الاحتياجات من المعلمين)

–تنظيم دور المدرسة في تحديد الاحتياجات الخدماتية للمدرسة في ضوء خطة التحسين.

–تحديد صلاحيات المدرسة في أوجه الصرف المختلفة مثل(الصيانة، التجهيزات)...

–إعادة هيكلة عملية التقويم بالمدرسة، على أن يكون جزء من عملها توكيد الجودة للقيام بالأدوار الجديدة والتي من بينها وضع تقرير عن الحالة التعليمية بالمدرسة، وربط عملية التقويم بالمتابعة، والتنسيق مع المدارس الأخرى1

8: التعليم و الإصلاح في الجزائر:

بعد الاستقلال لم يبقى إلا عشرات من المدرسين الجزائريين من التعليم الابتدائي والتكميلي وعدد من الاساتدة في المواد وأساتذة مساعدين غير حاصلين على شهادة الليسانس باللغة العربية كان اغلبهم مكلف بتعليم اللغات بالثاويات أو تدريس أدبيات هزيلة القيمة ،ان الوضعية البينة اتخذت تحركا فوريا جماعيا تخوض أول معركة دخول مدرسي بعد الاستقلال ،ولأجل ربما والحصول على نتائج مقبولة ثم فتح ورشات وتنظيم تربصات ثقافية تربوية لتلقين المبادئ الأساسية لطرق مناهج التعليم لكل من تطوع لإنقاذ المدرسة الجزائرية الغنية واستخلاف العلمية الأجانب الذين تركوها دون رجعة بغية تخريبها وتحطيمها غداة الاستقلال كما تم إثناء هذه الفترة استبدال الموظفين الادارين بعناصر جزائرية غير مكونة أما فيما يتعلق بالتعليم الثانوي الذي فتح كل أبوابه من المرة الأولى في وجه الشبيبة الجزائرية كان عددها مع الأسف قليلة ،في ذلك العهد تقرر إتباع تلقين قاعدة موحدة وشعبة قيمنا السليمة وثقافة علمية ،تلقية في ظل انتضار منظومة تربوية جزائرية ثم وضعها فعلا في 1962 شرع في تطبيقها ،وهكذا استرجعت اللغة الوطنية مكانتها ،كما تغير البرامج وانجاز الكتب الضرورية وتدريس مادة تاريخ الجزائر وتاريخ إفريقيا واسترجاع كل الاختبارات للفلسفة الإسلامية ...الخ،قد استلزم2 تطبيق هذه التعليمات وأخرى ذات الطابع التربوي

1نفس المرجع ص 11.

2- محمد الطاهر زرهوني ، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ، 1994،ص70.

العديد من الأساتذة مما أدى توجيه نداء واسع النطاق الى كل الراغبين في الانتماء الى أسرة التعليم الجزائرية الحديثة العهد ،على الطلبة الجزائريون الذين تم إعادتهم إبان الحرب التحريرية من طرف جبهة التحرير الوطني للتكوين في البلدان الشقيقة والصديقة والتحقوا بإخوانهم الذين دعموا تجاربهم في مدارس المقاومة وذلك من اجل تحرير صفوف معلمي المدارس التابعة للحرب او جمعية علماء المسلمين وتم بعد ذلك إدماج 1500 منهم في التعليم العمومي بموجب مرسوم مؤرخ في تاريخ 19 مارس 1964 تحت إشراف لجنة على مستوى وزارة التربية الوطنية ،كما استعانت بلادنا بالتعاون مع الدول الشقيقة وهذه استقبلت رسميا وللمرة الأولى دفعة من المعاونين العرب.[1]

1-السنة الدراسية 1963-1964:

انصب فيها الاهتمام على اتخاذ الإجراءات المستعملة لتنظيم وتطبيق الأوضاع شيئا بعد السنة الدراسية الموالية عرفت تشكل لجنة عليا للإصلاح كلفت خصيصا بدراسة كل المشاكل المتعلقة بنظام تربوي وطني ومن الأهداف التي رسمت لها تذكر على سبيل المثال التعريب التدريجي للتعليم وتوحيد تكوين الشباب وإعطائهم توجيها محاميا ديمقراطيا ،فبالرغم من الانجازات المسجلة هنا وهناك في تطبيق هذه الاختبارات الأساسية في بناء تخص حديثا ربطه الاستعمار ضلت النتيجة غير كافية بالنسبة لتوظيف أساتذة التعليم الثانوي وقد لوحظ من المستويات والنوعيات والفئات كان يظهر من بين الإعمال الذين كانوا يشغلون مناصب بالمؤسسات التعليمية ونضيف الى ذلك انعدام التكوين عند أغلبية التربويين والادارين المكلفين بتسييرها ،لكن تم ترقيتهم حكم الضرورة عندما كان العديد من الأساتذة الفرنسيين يستعدون للعودة والرحيل لبلدانهم ،وانشأ التعليم الثانوي على مستوى خمس ثانويات تم فتحها في ظروف صعبة نوعا ما بوهران في ثانوية ابن خلدون ،هذا ما جعل مشكلة النقص في الأساتذة يزيد حدة ولا سيما في المواد التعليمية.[2]

2-الفترة ما بين 1964-1966:

كانت بمثابة مرحلة أخرى هادفين الى تعزيز الوقت المخصص للغة العربية وتعريب تعليم التربية المدنية والأخلاقية والدينية ..وتدريس الفلسفة الإسلامية في الأقسام النهاية وذلك بهدف تقوية الشخصية الجزائرية وتوضيح الهوية الوطنية ،كما تقرر إلغاء تدريس اللغة اللاتينية ابتداء من السنة الرابعة سابقا الى إن حذفت تماما ، وتم توحيد الطور الأول من التعليم الثانوي والمتوسط

1- نفس المرجع ،ص71.

2- نفس المرجع ،ص73.

العام أو التكميلي سابقا ،غير انه بقي النقص في عدد من الأساتذة على حاله ومن العوامل التي حطت من ديمقراطية التعليم حقيقة ملموسة ،نذكر تزايد عدد التلاميذ الذين تم تسجيلهم بالمدارس غداة الاستقلال بإعداد ضخمة وانتقل عدد الأساتذة في الطورين من التعليم من الثانوي 515 %الى 7.70 أي 12%وفي نفس الوقت كانت نسبة الأجانب 55.2 % فارتفعت 59.5 %[1]

3-إصلاح 1969:

تمثلت التغيرات التي عرفتها هذه السنة في الشعب الأدبية ،بزيادة توقيت اللغة العربية والفرنسية وتوزيع توقيق الفلسفة على اللغة الوطنية ومؤقتا على اللغة الفرنسية ،وأما الشعب العلمية فقد أصبحت أكثر وضوحا ودقة مما كانت وتجدر الإشارة الى أن تعريب الفلسفة والتاريخ والجغرافيا لأسباب دينية ،سياسية وطنية ..أجبرت أساتذة هذه المواد الجزائرية الناطقة باللغة الأجنبية على التكيف وتتحول أما الى أساتذة في موادهم المعربة بعد فترة تكوينية قصيرة وما الى الأساتذة المواد العلمية كالكيمياء والفيزياء والعلوم الطبيعية النفسية التي هي في طريق التعريب على مستوى التعليم الثانوي برمته.

4-مرحلة المخططات:

أ- **المخططان الرباعيان :**[2]

خصص للتعليم الثانوي في إطار المخطط الرباعي الأول 1970-1973 نصيب معتبر من الاستثمارات بناء على المكانة الاستيراتيجية التي يحتلها القطاع التربوي من بين القطاعات التربوية الأخرى ومن اجل التكفل المتزايد في تعداد التعليم الثانوي مما أتاح فتح 125000 بقعة خلال السنوات الأربعة المخطط لها وحدث حلال المخطط الرباعي الثاني تغير شامل في النظام التربوي اعطي لتكوين على المستوى التعليم الثانوي وركز على ضرورة إعادة النضر في جهاز الإطارات التنموية وتعزيزه ،ولكن أمام اتساع الحاجيات التي لا يمكن تخطيها إلا بعملية تكوينية على أوسع مدى تبرمج قبل انجاز مؤسسات التكوين نفسها يتحتم اعتماد كل الطرق والوسائل وحتى الاستثنائية منها تلبية الاحتياجات لتأطير التعليم الثانوي مما أدى الى اللجوء الى استعمال طريقة انتقالية في التكوين [3]

1- نفس المرجع ،ص73.

2- الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ،ص76.

3- الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ،ص77.

صدرت سنة 1976 نصوص في غاية الأهمية أقامت منظومة تربوية على أن تكون مراعية نشاطه واسند لهذه المنظومة النهوض بعملية التحرير الكامل لطاقات شعب سائر على درب التقدم وان تؤدى الرسالة التي حملها الشعب إياها من هذه النصوص نذكر الأمر 76-35 المؤرخ في 16 افريل 1976 والمتعلقة بتنظيم المؤسسات التعليم الثانوي وتسييرها أما الهدف الذي عين لتكوين الموظفين التابعين للتربية في إطار تطبيق تلك النصوص ،فالتكوين مستمر لجمع المربين على جميع المستويات ومهمته ان يتيح الحصول على تقنيات المهنة واكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل للرسالة الملقاة على عاتق المربي والالتزام السياسي الدائم بمبادئ الثورة ...ويشمل تكوين المعلمين والموظفين والاداريين والمفتشين في مختلف المستويات ويتم عند الحاجة بمساهمة الوزارات أو الهيئات المعنية ،وقد عرف طور التعليم التقني تعديلات أخرى خلال المخطط الرباعي الثاني 1974-1977 منها وضع التصورات الرئيسية للمنظومة التربوية والتكوين ومبادئ تنظيمها بمقتضى الأمر المؤرخ في 16 افريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين والذي يربط النظام التربوي كما قبل المادة 12 بالحياة العلمية ويتفتح على عالم العولمة والتقنيات ويخصص جزء من المناهج للتدريب على الأعمال المنتجة المفيدة اجتماعيا واقتصاديا ،وعرفت هذه المرحلة أيضا إلغاء تكوين التقنيين الساميين وبعد ان تخرجت الدفعة الأولى من المدارس سنة 1976 ،واثر تكوين دام ثلاث سنوات استفاد منه أحسن تلاميذ مؤسسات التعليم المتوسط وتحصلوا على شهادة التقني لنهاية الدراسة ،ولكن لم يسمح لهم بعد ذلك كله بالانتقال الى التعليم العالي الشئ الذي خيب أملهم وحطم جهودهم .

أما خلال العشرية الأخيرة فقد عرفت المنظومة التربوية تغيرات جذرية ،منها التعليم التدريجي للمدرسة الأساسية ذات التسع سنوات ابتداء من الموسم الدراسي 1980-1981 ،وبعد انتقال المتخرجين الاولين من المدرسة الأساسية التجريبية الى الثانويات وتطبيق قواعد تنظيم وتسيير الثانويات التقنية وأهداف وغايات تعليمها على المناهج وفتح شعب من جديد لتكوين التقنيين الساميين ابتداء من 1981 في هذه الثانويات تم إغلاقها 1985،وإذا كانت هذه الصيغة التي ترمي الى توحيد التعليم الثانوي التقني تساعد في التحكم في الوضعية من ناحية التنظيم ،إما إصلاح التعليم الثانوي فلم يشرع في تنمية وتطبيقه ألا في الموسم الدراسي 1985-1986 أي السنة التي أنشأت فيها جذوع مشتركة تفرعت الى شعب عديدة ،وبعد حذف الجذع المشترك الوحيد الذي كان يحوي فقط على التقني الرياضي والتقني الصناعي وأحدثت أيضا شعب تقنية كالإعلام الآلي والكيمياء الصناعية والزراعية والري وكذلك في مجال إقامة إصلاح التعليم الثانوي ثم ابتداء

من السنة الدراسية 1985-1986 إدخال تعاليم اختيارية على مستوى مجموعة من المؤسسات التعليم الثانوي تمثلت في المواد التالية :الإعلام الآلي والإلكترونيك ثم اللغة الاسبانية والألمانية ابتداء من الموسم الدراسي 1986-1987 كما تم توسيع التربية التكنولوجية الى التعليم الثانوي العام وتعميم التربية الإسلامية والتكوين وتم إنشاء مناهج أخرى وتخفيض التوقيت الخاص بالمواد التقنية بدون تغير في أهدافها .[1]

1-**إصلاحات 2000-2007** :[2]

تم فيها إصلاح نظام التربية الوطنية حيث تم تنصيب لجنة إصلاح في 09 ماي 2000 ،وتنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2003-2004 ،ومن أهم مظاهر إصلاحات 2006.

إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي أعيد النظر في هذا الأمر موسم 2007 حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة.

- إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية عند السنة الأولى ابتدائي .
- إدراج أبعاد جديدة في مستوى كالبعد الصحي والبعد التاريخي.
- التكفل بالبعد الامازيغي .
- أدراج المصطلحات فنية .
- إدراج مادة الإعلام الآلي بدءا من السنة أولى من التعليم المتوسط وتدعيمها في التعليم الثانوي.
- ثم أصلاح التعليم الثانوي توضع هيكلة جديدة
- كما تم إدخال نظام ل م د في مجال التعليم العالي.

1- نفس المرجع ،ص77.

2- وزارة التربية ،**مديرية الدراسات القانونية ،المديرية الفرعية للوثائق** ، فيفري1992،ص16.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم المنظومة التربوية كنسق اجتماعي يشمل على الأدوار والمعايير ثم تعرضنا الى أهداف المنظومة التربوية حيث ربطنا نجاح العملية التربوية بنجاح المنظومة التربوية كما استعرضنا أهم المراحل التي مر بها النظام التربوي إضافة الى تعريف الإصلاح التربوي والهدف منه وإبعاده ومتطلبات إصلاح المنظومة التربوية

الأداء

1-1- تعريف الأداء

1-2- أنواع الأداء

1-3- معوقات الأداء

1-4- عناصر الأداء

1-5- أبعاد الأداء

1-6- محددات الأداء

2- المعلم

2-1- تعريف المعلم

2-2- ادوار المعلم

2-3- أهمية المعلم

2-4- تكوين المعلم

2-5-كفاءة المعلم

2-6- العلاقة بين المعلم والمتعلم

2-7- انماط المعلم

2-8- أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفاءات الإدارة

2-9- صفات المعلم الناجح

تمهيد

للأداء أهمية كبرى فهو يعتبر الوسيلة الهادفة للوصول الى هدف معين و محدود و ذلك لكونه عبارة عن نشاط يعكس كلا من الأهداف و الوسائل اللازمة لتحقيقها و يرتبط بالمخرجات التي تسعى المؤسسات الى تحقيقها ومن أجل تحقيقها لابد من توفر المعلم الذي يسر على نقل الخبرات والمعرف والأفكار الى المتعلم وكذا التربية الخلقية والجسمية والنفسية والعقلية وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على مايخص الأداء من مفهومه الى أنواعه وكذا تعريف المعلم وأهميته وكل مايخص المعلم .

أولنا : الأداء

1: تعريف الأداء

و الأداء في اللغة : أدى تأدية أوصله و قضاه و هي أدى للأمانة من غيره و تأدية له من حقه أي قضيته [1]

الادء عبارة عن نتائج التي يحققها الموظف عند قيامه بأي عمل من الإعمال [2]*

و على ضوء ما تقدم يمكن تعريف أداء العاملين بأنه يطلق على العملية الإدارية و الفنية التي يتم خلالها جميع البيانات و استنباط المعلومات الوصفية و الكمية التي تدل على مستويات الأداء من المتحقق فعلا للعاملين لمقارنته بأدائهم السابق و بأداء اقرأنهم أو بالمعادلات و المعايير التي توضح ما ينبغي أن يتحقق و في ضوء ذلك يتم تقدير مستوى كفاءتهم و فعاليتهم و مدى التحسن كما تشمل هذه العملية و التراجع الذي مس مسيرتهم عبر فترة زمنية تقدر عادة بنسبة واحدة الوقوف على أساليب التعامل و التصرف و على أنماط سلوكهم مع رؤسائهم و مرؤوسيهم و زملائهم و مع المتعاملين معهم و مدى التزامهم للقواعد و النظم و اللوائح التي تستجوب منهم التطبيق [3]

2: أنواع الأداء

إن نوع الأداء يكون حسب معيار التقسيم و من ثمة يمكن تقسيم الأداء الى أنواع حسب معيار المصدر إضافة الى معيار الشمولية :

1- حسب معيار المصدر : وفقا لهذا المعيار يمكن تقسيم الادء الى نوعين ::الأداء الداخلي و الأداء الخارجي

أ- **الأداء الداخلي** : و يطلق على هذا النوع من الأداء أداء الوحدة إي انه ينتج ما تملكه المؤسسة من الموارد فهو ينتج أساسا ما يلي :

- **الأداء البشري** : و هو أداء الإفراد المؤسسة الذي يمكن اعتبارهم موردا استراتيجي قادرا على صنع القيمة و تحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم .
- - **الأداء التقني** : و يتمثل في القدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال .

---

1 سعيدة بن عمارة ، **انعكاسات الإصلاح التربوي على الادء الوظيفي ، للاستاذ** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 19 ديسمبر 2014

2 هايتز ماريون ، **ترجمة محمود مرسي و زهير الصباغ ن ادارة الاداء دليل الاشراف الفعال** ، مطابع معهد الإدارة العامة ، (ب، ط) ، 1988 ، ص 237.

3 عامر خضير الكيسي ، **ادارة الموارد البشرية في الخدمة المهنية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية القاهرة** ، 2005 ، ص 189

- **الأداء المالي** : و يمكن في فعالية تهيئة و استخدام الوسائل المالية المتاحة .

ب- الأداء الخارجي : هو الأداء الناتج ع المتغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي فالمؤسسة لا تتسبب في إحداثه و لكن المحيط الخارجي هو الذي يولده فهذا النوع بصفته عامة يظهر في النتائج الجيدة التي تتحصل عليها المؤسسة كارتفاع سعر البيع و كل هذه التغيرات تنعكس على الأداء سواء بالإيجاب او بالسلب و هذا النوع من الأداء يفرض على المؤسسة تحليل نتائجها و هذا مهم اذا تعلق الأمر بمتغيرات كمية اين يمكن قياسها و تحديد أثرها [1]

حسب معيار الشمولية : و حسب هذا المعيار يمكن تقسيم الأداء الى نوعين هما الأداء الكلي و الأداء الجزئي

أ – الأداء الكلي : و هو الذي يتجسد في الانجازات التي ساهمت فيها جميع العناصر و الوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة لتحقيقها و لا يمكن نسب انجازها الى أي عنصر من دون مساهمة باقي العناصر في هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى و كيفيات بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة كالاستمرارية و الشمولية الربح و النمو .

كما إن الأداء للمؤسسة في الحقيقة و نتيجة تفاعل أداء أنظمتها الفرعية

ب- الأداء الجزئي : و هو الذي يتحقق على المستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة و ينقسم بدوره الى عدة أنواع تختلف باختلاف المعيار المعتمد لتقييم عناصر المؤسسة حيث يمكن أن ينقسم حسب المعيار الوظيفي الى الأداء وظيفة مالية ، أداء الإفراد ، أداء وظيفة التموين ، أداء وظيفة الإنتاج ، أداء وظيفة التسويق .[1]

3: معوقات الأداء

1- البيئة الاجتماعية و الثقافية : و تشمل العادات و التقاليد و نظم الاتصال و التجريب و تتلخص فيما يلي :

- التسيب الوظيفي و هذا راجع الى نظرة العامل الجزائري للعمل من جانب مادي فقط و ليس من جانب حب و تقديس يكن له الولاء التام .
- تغليب الطابع الشخصي على نمط الاتصال و الرغبة في التفرد عن طريق المركزية
- البيروقراطية الإدارية التي تهتم بالحلول الجزئية

---

1 بوعطيط جلال الدين ، نفس المرجع السابق. ص 77

- عدم الربط بين سياسية التدريب و التوظيف و الترقية في المؤسسة أوضاع و نظم تقنيات المعلومات و تعني تقديم مخططات و برامج تتسم بالمرونة و التفاعل مع المتغيرات داخل المنظمة أو حتى خارجها و أهم صورها مايلي :
- عدم إعطاء أهمية لمجال الحسابات و التخطيط و الرقابة و التحليل. الإحصائي باستخدامها الاستخدام الأمثل الأمر الذي يؤثر على عملية اتخاذا لقرار .
- نقص الثقافة المعلوماتية لدى المسؤلين بالمؤسسة العمومية ، كما يجدر الإشارة الى أن هناك معوقات أخرى نذكر منها .
- إهدار الوقت و إنفاق الكثير من المال في التدريب دون التخطيط المسبق لاحتياجات العاملين اي دون معرفة مواطن نقص الأداء العاملين و التركيز عليه لمعالجتها .
- غياب الدراسات لمعرفة المعوقات و العمل على تحسينها.
- عدم وجود المناخ الملائم لأداء و تميز في العمل بسبب غموض الدور المنوط بالعامل و عدم معرفة الأهداف المرجوة منه و هذا يعد من أقوى صعوبات الادء.
- استخدام العقاب كأسلوب للتحفيز و الأصل فيه عدم وضعه كأداة في تحسين الأداء. 1

4: عناصر الأداء

1-**كفاءات الموظف** : و تعني ما يملكه الموظف من خبرة و مهارات الى جانب القيم و الاتجاهات و هي التي تعد الركيزة الأساسية لما لها من أهمية في إنتاج أداء فعال.

2-**متطلبات العمل** : و هي تشمل المهارات و الوسائل و الطرق التي يتطلبها عمل من اجل انجازه .

3-**بيئته التنظيم** : و هي تنقسم الى عوامل داخلية و تضم أهداف و موارد المنظمة كذلك الإجراءات المستخدمة و الى عوامل خارجية و تشمل بيئة التنظيم التي تؤثر في الأداء الفعال و هي العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التكنولوجية و الحضارية و السياسية و القانونية 2

---

1 نور الدين بوالشرش ، **الحوافز و اداء العاملين في المؤسسة الصحية العمومية الجزائرية ،** رسالة ماجيستار جامعة بسكرة 2005 - 2006 ص 77-78 .

2حاتم علي حسن رضا ، **الإبداع الإداري و علاقته بالأداء الوظيفي ، رسالة ماجيستر جامعة تايف العربية للعلوم الامنية** ، الرياض – السعودية 2003 ص 51.

5: أبعاد الأداء

كمية الجهد المبذول : تعبر عن مقدار الطاقة الجسمانية او العقلية التي يبذلها الفرد خلال فترة زمنية و تعتبر المقاييس التي تقيس سرعة الأداء أو كميته من خلال فترة معينة معبرة عن البعد الكمي للطاقة المبذولة .

نوعية الجهد المبذول : فتعني مستوى بعض الأنواع للإعمال قد لا يهتم كثيرا بسرعة الأداء أو كميته بقد ما يهتم بنوعيته و جودة الجهد المبذول و يندرج تحت المعيار النوعي للجهد الكثير من المقاييس التي تقيس درجة مطابقة الإنتاج و المواصفات و التي تقسمه درجة خلو الادعاء من الأخطاء و التي تقيس درجة الإبداع و الابتكار في الأداء .

نمط الأداء : يقصد به الأسلوب أو الطريقة التي يبذل بها الجهد في العمل أو الطريقة التي تؤدي بها أنشطة العمل فعلى أساس نمط الأداء يمكن قياس الترتيب الذي يمارسه الفرد في أداء حركات أو أنشطة معينة أو مزيج هذه الحركات أو الأنشطة اذا أكان العمل جسمانيتا بالدرجة الأولى كما يمكن أيضا قياس الطريقة التي يتم الوصول بها الى حل أو قرار لمشكلة معينة أو الأسلوب الذي يتبع في إجراء بحث أو دراسة. 1

6: محددات الأداء

1-**الراجعية الفردية :** اعبر عن مدى الرغبة الموجودة لدى الفرد للعمل و التي يمكن تظهر من حلال حماسه و إقباله على العمل الذي يتوافق مع ميوله و اتجاهاته .

2-**مناخ العمل :** يعبر عن الإشباع الذي توفره بيئة العمل الداخلية حيث يحس الفرد بالرضا عن عمله بعد إن يكون قد حقق رغباته و أهدافه و اشبع حاجاته جميعها .

3-**قدرة الفرد على أداء العمل :** و يحصل عليها الفرد بالتعليم و التدريب و اكتساب الخبرات و المهارات و المعارف المتخصصة المرتبطة بالعمل و قدم الباحثان بورتر و لولر نموذجا نظريا يقوم على مجموعة من الفروض حول محددات الأداء الوظيفي و يتحدد هذا النموذج بثلاثة الجهد المبذول و القدرات و الخصائص الفردية و أداراك الفرد لدوره الوظيفي عوامل رئيسة هي : فالجهد المبذول يعكس درجة حماسة الفرد لأداء العمل فكلما يكثف الفرد جهده فان هذا يعكس درجة دافعتيه لأداء العمل أما العنصر الثاني فهو قدرات الفرد وو خبراته السابقة و التي تحدد درجة و فعالية الجهد المبذول أما العنصر الثالث و الاخير فهو إدراك الفرد لدوره الوظيفي أي

1بوعطيط جلال الدين ، نفس المرجع السابق ، ص78

تصوراته و انطباعاته عن السلوك و النشاطات التي يتكون منها عمله و الكيفية التي ينبغي أن يمارس بها عمله في المنظمة 1

يتطلب تحديد مستوى الأداء الفردي المرغوب فيه معرفة العوامل الكثرة و المتعددة التي تؤثر و تحدد هذا المستوى و ماهية التفاعل بينها حيث ان العلاقة هذه العوامل بعضها ببعض و علاقة كل منها بالأداء تشكل نقطة أساسية في تحديد مستوى الأداء المرغوب رغم إنا ظاهرة الأداء تزداد تعقيدا نظرا لتضارب النتائج التي توصل اليها الباحثون في هذا المجال و يعتبر الادء حسب سليمان نتيجة .

1-سعيدة بن عمارة ، **انعكاسات الإصلاح التربوي على الادء الوظيفي ، للأستاذ** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 19 ديسمبر 2014,ص22

المعلم

1: تعريف المعلم

أ-المعلم : هو ذلك الشخص الذي يراعي عملية التربية إثناء التعليم وهو قدوة للمتعلم ويجب إن يتوفر فيه آداب الكلام ، السلوك الحسن ، إتقان العمل ، الإقناع المنطقي ، تشجيع التعاون ، حسن التصرف ، المثابرة إعداد وتحضير الدرس لتلاميذه.1

ب-**المعلم :** هو إنسان يربي ويرشد ويوجه وكلما كان واعيا ومدركا بخبرات المتعلمين عارفا برغباتهم وعالما بآمالهم واهتماماتهم وهو الذي يعمل على التراث للأجيال الحاضرة ويبني الأمة ويعمل على حفظ قيمها وعاداتها ويشكل رجال المستقبل .2

ج-المعلم :هو شخص راشد لديه المعرفة ولديه تأهيل يساعده على نقل ما لديه من معارف الى المتعلمين الذين يفتقرون الى تلك المعارف والخبرات لذا يقوم بنقلها بالطريقة التي ترتئيها حكمته وبذلك يختار المعلم الطريقة التي يراها مناسبة لادراة المواقف التعليمية والتي يمارس فيها سلوك التعليم الذي يتراوح بين التلقين وفهم المدرس المفتوح لأفواج التلاميذ المغلقة وعليهم استقبال ما يتصدق به المدرس من فئات المعرفة والعلم التي يفترض بعضهم انه الوحيد الذي يمتلكها .3

د-**المعلم :** هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والمعارف والأفكار وغيرها الى المتعلمين ولا يقتصر على نقل المعرفة فقط بل يتعداه الى دور أخر ومهم إلا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين فهو الأب والأخ الكبير والمربي ومصدر الحنان وتهذيب سلوك المتعلمين .4

2: ادوار المعلم

الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والسلوك التي من المتوقع ان يراها عضو الجماعة ممن يشغل مركزا بعينه والدور يصف السلوك المتوقع شخص ما في موقف ما والدور اذا نشاطات سلوكية تتوقع الجماعة من الفرد الذي يشغل عملا أو وظيفة ما إن يقوم بها .

والدور أيضا هو تتابع نمطي لأفعال متعلمة ، يقوم بها فرد من الإفراد في موقف تفاعلي وتخريجا من ذلك فان دور فرد ما يرتبط بالأدوار الأخرى للأخر ينوب بناءا على ذلك فان دور المعلم ماهو إلا نمط من السلوك المتوقع من أعضاء مهنة التعليم وتتعدد هذه الأنماط بتعدد المراكز

1ربيع محمد واخرون ، **التدريس المصغر ، دار اليازوري** للنشر ، 2008 ، ط 1 ، ص174.

2محمد عبد الوهاب ، **ادارة الجودة الشاملة ، دار اليازوري العلمية للنشر** ، عمان 2005 ، ص 09.

3ربيع محمد واخرون ، **التدريس المصغر ، دال اليازوري العلمية للنشر** ، 2008 ، ط1 ، ص14.

4خالد محمد أبو سعيد ، **المدخل العام الى التربية مكتبة المجتمع العربي للنشر** ، عمان الأردن، 2009 ،ط1 ،ص259.

والمسؤوليات الموكلة الى كل معلم ومعنى هذا انه ليس للمعلم دور واحد بل إن له ادوار عديدة ودور المعلم الرئيسي هو نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته وعلى المعلم إن يكون على دراية بموضوع تخصصه ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري .

ولابد أن يتميز المعلم بالشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه قال الرسول ﷺ " أنما إنا لكم مثل الوالد لولده " أبو داود النسائي وابن ماجه من حديث أبو هريرة ، بان يقصد إنقاذهم من نار الآخرة وهو أهم من إنقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين فإذا كان الوالد سبب وجود الحاضر والحياة الفانية فالمعلم سبب الحياة الباقية ولولا المعلم لانساق ما حصل من جهة الأب الى الهلاك الدائم وإنما المعلم هو المفيد للحياة الأخروية الدائمة هذا ولا بد من المعرفة أن تكون مستمرة ويمكن تطبيقها في عالم الواقع .1

وعلى المعلم أن يحتذي بصاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه فلا يطلب العلم أجرا ولا يقصد به جزاءا ولا شكورا بل يعلمه لوجه الله وطلبا للتقرب إليه ، ولا يرى لنفسه منة عليهم وان كانت منة لازمة عليهم بل يرى الفضل لهم اذا هبوا قلوبهم لأنه متقرب الى الله تعالى بزراعة العلوم فيها .

وينبغي على المعلم أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريقة التعريض لها ما أمكن ولا يصرخ وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ فان التصريح يهلك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار .

وينبغي على المعلم المتكفل ببعض العلوم أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي ورائه كمعلم اللغة اذ عادته تقبيح علم الفقه ومعلم الفقه عادته تقبيح علم الحديث والتفسير كذلك فان معلم الكلام ينفر عن الفقه وهذه أخلاق مذمومة للمعلمين ينبغي ان تجتنب ، بل ان المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره وان كان وان كان متكفلا بعلوم فينبغي أن يراعي التدريج في ترقية المتعلم من رتبة الى أخرى .

وعلى المعلم كذلك أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه مالا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله قال ﷺ " ما احد يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة على بعضهم وعلى المعلم ان يكون عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله لان المعلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالإبصار وأرباب الإبصار كثر .

1**الدكتور حسين عبد الحميد احمد رشوان** ,العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع ، ص186.

ولهذا نجد انه من غايات التربية عند الفرابي الجمع بين العلم والعمل فالمعارف التي من شانها أن تطبق يكون الكمال فيها بتحويلها الى عمل وما شانه أن يعلم ويعمل فكماله أن يعمل .

وإذا ما خالف العمل العلم منع الرشد فكل من تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوه فانه سم مهلك سخر بالناس واتهموه وزاد حرصهم على ما نهو عنه فيقولون لولا انه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به .1

ومن ادوار المعلم أيضا أن يكون قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة كما انه ينشط الدوافع لدى الإفراد او يحفزهم على المساهمة الايجابية ، ومن ادوار المعلم كذلك دوره كعضو في العملية التعليمية وهي تتمتع باستقلال مهني تام ، وهناك لوائح وتقاليد للمهنة لابد من إتباعها والالتزام بها ومن أدواره أيضا تطوير ثقافة مجتمعه والحفاظ عليها ومبتكرا لها .

ولا بد للمعلم إن يكون ذا خبرة ومعلومات واسعة حتى لايفقد مكانته العلمية بين تلاميذه كما يجب إن يدرك إن المعرفة ليس لها حدود وهي تتزايد دائما ومستمرة وعلى المعلم أيضا إن يكون ملما بأنماط مختلفة كمن طرق التعليم والتدريس .

ويجب على المعلم أيضا أن يؤكد قدرته أيضا على حفظ النظام بين تلاميذه وهو مسؤول عن غرس القيم الحميدة وأنماط السلوك الموجبة وذلك ينقل القيم الاجتماعية وهي أهم عامل لتربية الشخصية .

ويجب على المعلم كذلك أن يعمل على تغيير شخصية تلاميذه برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى الطفل وان يحدث تغييرا الى ماهو أفضل في سلوكهم وشخصياتهم فيكون قادرا على إعطائهم الفرص للتفكير المنطلق أكثر من إعطائهم فرصا لجمع المعلومات وحشدها ويجب على المعلم أن يكون قادرا على إتاحة فرص التكيف لتلاميذه الموهوبين بان يجعلهم متفاعلين مع زملائهم العاديين والذين يختلفون عنهم في القدرات والميول .

ويمكن إن يحدث هذا في ثنايا العمل اليومي وعن طريق جماعات النشاط المتعددة ومن خلال ذلك يمكن أن يبرز سمات طيبة مرغوب فيها مثل : التعاون والقيادة وتحمل المسؤولية والواقعية والعلاقات الاجتماعية السليمة وضبط النفس والتفكير الناقد والاتجاهات الديمقراطية .2

1مرجع سابق،ص187.

2مرجع سابق ، ص189.

3: أهمية المعلم

حسب ما يراه الدكتور عبد الله الراشدان إن المعلم هو القيم الأمين على التراث الثقافي للمجتمع من جهة أخرى ، العامل الأكبر على تجديد هذا التراث وتعزيزه .

وفي مستهل القرن نادى قادة التربية في كل مكان بان المعلم هو العامل المهم جدا في عملية التربية وان المنهاج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل إمام هيئة التدريس إذ أنها لا تكتسب حيويتها الى من خلال شخصية المعلم ,ونحن في البلاد العربية بحاجة الى المعلمين القادرين لبناء المجتمع عربي صالح لان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية وعليه يتوقف نجاحها وبلوغ غاياتها .

ومما يزيد المعلمين أهمية في البلاد العربية موافقتها المدارس الى أبنية صالحة وتجهيزات وافية ووسائل مجدية فالمعلم المدرب يستطيع إن يعوض بدرايته وحنكته الشئ الكثير مما ينقص المدرسة من وسائل التعليم المادية .

وفي هذا يقول المربي الكبير عبد العزيز السيد " أن المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم " فالمباني الجديدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى اذا لم يتوفر المعلم الصالح بل إن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما ان مهنة التعليم هي chandlerقد يكون موجودا في النقص في هذه النواحي ويشير شاندلر لأنها تسبق جميع المهن الأخرى ولازمة لها (The mother profession)المهنة إلام

4: تكوين المعلم

4-1-**<u>التكوين قبل الخدمة :</u>** وهو ما يعرف بإعداد المعلم داخل كليات التربية ويعد بمثابة تأهيل مبدئي يكتسب فيها المعلم الأساسيات الضرورية التي تؤهله الى مهنة التعليم ومع ذلك يبقى هذا الإعداد ضروري وغير كافي لمواكبة التطورات الحاصلة في المعرفة والتي كان لها تأثير مباشر على محتوى المناهج الدراسية وطرق التدريس كما تعددت الوسائل التعليمية كالكومبيوتر ، شبكة الانترنت لذا يبقى المعلم دائم الحاجة الى التجديد المستمر في جوانبه التخصصية المهنية الثقافية.(1)

<u>2-4-التكوين المستمر:</u> التكوين عبارة عن تنمية منظمة وتحسين الاتجاهات والمعرفة ونماذج السلوك في مواقف العمل وغالبا ما يكون في اطار التربية المستمرة اي ان هذا التكوين هو الاعتناء بكل جوانب الفرد في تحسين وتنمية اتجاهاته وسلوكياته إثناء عمله ويكون هذا الاهتمام مستمرا معه .

يعرف أيضا بأنه عملية تستهدف إجراء تغيير دائم نسبيا في قدرات الفرد مما يساعده على أداء وظيفة بطريقة أفضل .

وهو عملية متواصلة ومستمرة باستمرار التغيير تهدف الى تطوير قدرات المعلم وكفاءاته التعليمية وغير التعليمية .

3-4-التكوين أثناء الخدمة : يعرف التكوين إثناء الخدمة بأنه نشاط مقصود يهدف الى تجديد معلومات في مجال تخصصه في مجال التقنيات والطرائق التعليمية

1-حسين عبد الحميد أحمد رشوان ,**العلم والتعليم والمعلم** ,ب,ر,ط'ص191

مما يساعد على رفع مستوى أداء المعلم مهنيا وعليه فان التكوين إثناء الخدمة هو مجموعة او سلسلة من النشاطات التكوينية التي تنظمها المؤسسة التربوية بغية تحقيق أهداف محددة ونجد إن هناك اهتماما متزايدا نحو قضية تطوير أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم إثناء الخدمة وفي هذا المجال يرى منير موسى إن الإصلاح في إي مجتمع لا يعطي النتائج المرجوة بدون مشاركة المعلمين الأكفاء الذين يتمكنون من تحسين خبراتهم ومهاراتهم إثناء قيامهم بعملهم لتحقيق أقصى نماء ممكن لجميع المتعلمين وبصورة مستمرة .1

5: كفاءة المعلم

5-1-الكفاءة العلمية : مما لا شك ف ه انه من المهام الأساسية والواجبة على المعلم إن يوفر ويقدم لتلاميذه الخبرات والمعلومات والحقائق اللازمة في المادة المقررة والمعلم هنا يحاول باستمرار تنمية مختلف جوانبه مهنيا والتعلم من الممارسة الفعالة للآخرين وهذا بشكل مستمر وتقوم هذه التنمية المهنية المنوط بها والقيام بأدائه الوظيفي على أكمل وجه .2

5-2-الكفاءة التربوية : بغض النظر عن الإلمام بالمادة العلمية لوحدها فانه من الضروري أن ينظم الى هذا معرفة الأساليب التربوية الملائمة في التعامل مع التلاميذ وذلك من خلال مراعاة قدرات وإمكانيات التلاميذ للاستيعاب واستقبال المعلومات وكذلك الأخذ بعين الاعتبار مختلف المجالات النفسية والانفعالية المختلفة وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم وهنا يبرز دور المعلم في التعامل مع تلاميذه ويتضح ذلك حيث تتولد لديه القدرة على تطوير مهاراته وتدعيم القيم والاتجاهات الايجابية التي يراها مناسبة ومتوقعة من التلاميذ وتشجيعهم على الانخراط في إقامة علاقات ايجابية ومتفاعلة في مقابل ذلك علاقات المعلم بزملائه وكل هذا ناتج من خلال طرق وأساليب تعامل هذا المعلم مع تلاميذه3.

5-3-الكفاءة الاتصالية: لابد للمعلم في هذا المجال أن تكون لديه معرفة شاملة لمختلف وسائل الاتصال وتتيح له إمكانية تبليغ ما لديه من معلومات واتجاهات وقدرات وأفكار وذلك كله يندرج تحت سياق اللغة السليمة لهذا المعلم والواضحة لتلاميذه بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي ويمكن ان تتضح الفكرة لدى التلاميذ في ضوء قدرة لمعلم على أعادة عرض المضمون بطرق متنوعة وتقريب المعنى بالأمثلة .

1وهيبة بن دراح ،زوليخة مسلمي ،**موقف وأداء المعلمين حول إصلاح النظام التربوى فى الجزائر** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع ، 2011-2012، ص32/31.

2جمال محمد أبوالفاحر واخرون ،**الإدارة المدرسية ، دار الجامعة الجديدة** ، ط1 ،2008،ص320.

3محمد عصام طربية ، **طرق وأساليب التدريس الحديثة ، دار حمو رابى** ، عمان ، ط 1 ، 2008 ، ص128.

6: العلاقة بين المعلم والمتعلم

تعتبر العلاقة بين المعلم والمتعلم محور العملية التربوية كحاجة لتحسين أداء المعلمين والمربين ونوعيتهم من الأسباب الرئيسية التي تستوجبها التنمية التربوية وقد ساهمت الجزائر في ذلك بإقامة المعاهد الوطنية لتكوين إطارات تربوية وتحسين مستوياتهم ومن هذا المنطلق فلا بد من الوقوف على إعداد المعلم والذي يلعب دورا كبيرا في تلبية حاجات التربية والعمل على تهيئته لأداء مهامه على أكمل وجه ومن المؤهلات التي يحتاج اليها المعلم ما يلي :

1-**فلسفة المعلم التربوية** :تقوم هذه الفلسفة التربوية على ضرورة تفهم المعلم لحاجات التلاميذ وميولهم ورغباتهم والنظر الى حاجات المجتمع والانفتاح على أهمية هذه التربية داخله وان يشيد له المبتغى من ذلك كما يجب الاطلاع على مختلف الثقافات والقيم الديمقراطية وحرية الفكر التي يجب تجسيدها في سلوكات المعلم وهذا كله نابع من المعاهد التربوية التي تعمل على تنميته كمؤهل في المعلمين .

2-المعلم المتعاون : تظل العملية التربوية عملية اجتماعية تعاونية بدرجة أولى وهذا ما تعمل عليه المعاهد جاهدة لإعداد المعلمين وبنائهم على روح التعاون فيما بينهم ومع التلاميذ ومع المؤسسة ككل ومع المحيط الخارجي كل هذا في إطار تحقيق الأهداف التربوية المشتركة

3-خبرة المعلم الثقافية : ان تنشئة التلاميذ تتطلب خبرة واسعة وشاملة لدى المعلم وهذا ما يجب عليه أن يملك الثقافة المتعددة لمختلف نواحي الحياة تمثله من ان يكون ملما وشاملا وناجحا في مهنته .

4-معلم يفهم تلاميذه : لاتقتصر مهمة المعلم على توجيه تلميذه وتعليمه بل يجب أن يحسن مهارة الفهم ليستطيع التواصل معه ومن ثم تعليمه وتوجيهه .

5- الوعي الاجتماعي للمعلم : لابد للمعلم أن تتوفر لديه مهارة الوعي الاجتماعي فيكون واعيا بمتطلبات المجتمع وخصائصه وحاجاته وهذا لاعتبار التلاميذ جزء من الجماعة وان ثقافتهم نابعة من منبتهم.

6- معلم قادر على توجيه عملية التعلم : رغم تغيير مفهوم التعلم من اقتصاره على الحفظ والاستنباط الى عملية البحث والتفاعل مع المحيط الخارجي لا زال دور المعلم يهدف الى التوجيه السليم للتلاميذ تعليمهم واختباراتهم .

7- المعلم المتجدد : نظرا لأهمية إعداد وتكوين المعلم في العملية التربوية التعليمية وهذا خدمة لمهنته ولنفسه يبقى دائم التطلع للمتغيرات الخاصة ولكي يحسن مواكبة كل ما هو جديد .1

7: انماط المعلم

يمكن أن نصف المعلمين الذين يمارسون عملية التعليم أو التدريس الى أربعة أصناف هي :

1- **المعلم الضعيف آو الكسول** : الذي يفرط في مهامه وواجباته ويقصر في أدائه وإعطائه لآي عمل يقوم به ولا يؤدي حق المادة من حيث مساعدة التلاميذ وتوجيههم وتزويدهم بالمعلومات هذا الى عدم رغبته في التجديد او التحديث والتغيير وعدم تقديره المسؤولية التعليمية المناطة به .

2-المعلم المهمل : الذي يهمل أدائه وواجباته في التربية والتعليم ولا يشعر بالمسؤولية الملاقاة على عاتقه ويبدو كجبر على عملية التدريس وكأنها فرضت عليه وهو راغب فيها.

3-**المعلم المزاجي** : وهو صاحب مزاج في التدريس بحيث ينتهز الفرص فتارة يشرح ويناقش وتارة يصمت ويتحدث في أمور لا صلة لها بالتعليم ويضيع أوقات التلاميذ لكن اذا سمحت له الفرصة وتمكن من الشرح واصل المسيرة بجهد المقل دون أحسان بطبيعة العمل وواجبات المهنة .

4-**المعلم المخلص الأمين** : وهو أفضل الأنماط السابقة لأنه معلم حريص ومخلص ومجتهد ومثابر يبذل قصارى جهده بإخلاص وأمانة ويحرص على حسن الأداء والابتكار والإبداع ويراعي الله في أداء عمله سرا وعلانية ويفكر مليا في أفضل الطرق لمساعدة تلاميذه وتوجيههم وتشجيعهم في عملية التعلم ويبذل جهودا مخلصة لإثبات ذاته وتعليم أبنائه .2

8: أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفاءات الإدارة

1-زيادة عبء التدريس .

2-كثافة عدد التلاميذ في الصف بشكل لايسمح بحرية الحركة والتنقل .

3-كثرة المهام والواجبات المناطة بالمعلم وعدم توفر الوقت الملائم لأدائها .

4-ضعف شخصية المعلم أمام التلاميذ .

5-تساهيل إدارة المدارس بشكل يحفز التلاميذ على إثارة المشاكل داخل الصف والمدرسة.

6-قلة وعي البيت والأسرة .

7-قلة تعاون أولياء الأمور مع المعلمين وإدارة المدرسة .

8-عدم ملائمة مبنى المدرسة حيث الشروط الصحية والفنية للمبنى المدرسي .

1خالد محمد ابوشعيرة ، **المدخل الى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي** ، ط1 ،2009 ، ص266/265.

2عبد السلام مصطفى عبد السلام ، **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ،** دار الجامعة الجديدة ،ط1 ،2007،ص423/422.

9-إحساس المعلم بالضيق إثناء مزاولته لعمله وضعف تحمسه لذلك .

ولتفادي الصعوبات السالف ذكرها يجب مراعاة مايلي :

1-ضرورة تخفيف العبء التدريسي على المعلم وعدم تكليفه بإعمال أدارية .

2-ضرورة مراعاة عدد التلاميذ في الصف بشكل يسمح بحرية الحركة والتنقل .

3-ينبغي على مديري المدارس الاستفادة من مجالس الإباء والمعلمين ومجالس الأمناء لزيادة الوعي لدى الإباء بأهمية التعاون مع المعلم والمدرسة لصالح التلاميذ .

4-ضرورة التأكيد على أهمية كفاءات الإدارة الصفية التي أوردتها الدراسة الحالية وان لايقتصر اهتمام المعلمين على بعض الكفاءات دون الأخرى .

5-ينبغي عقد دورات تدريبية او لقاءات للمعلمين لتعريفهم بالمشكلات السلوكية التي تحدث من التلاميذ وكيفية معالجتها داخل الصف.

6-ينبغي على المشرفين التربويين ومديري المدارس توضيح أهمية الإدارة الصفية للمعلمين بمفهومها الواسع .

7-ينبغي على المعلمين الاهتمام بإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية وكذلك استخدام طرق تدريسية متنوعة لزيادة فعالية التدريس وشدة انتباه التلاميذ وبالتالي عدم حدوث المشكلات الصفية .1

9: صفات المعلم الناجح

على المعلم أن يكون فطن جيد الملاحظة لكل ما يحدث في فصله ذا صوت جلي ومسموع وان يكون نشيطا ، حيويا متحمسا ومرح لان الصحة مع التخاذل والكسل لا تهمه في شئ كما إن الأثران في وقوفه وهندامه اللائق ومظهره العام المناسب أمور لازمة في سير مهمته الشريفة (التربية والتعليم) وهذا أساس العملية الإنتاجية له فعالية هي اسمي أهداف منظمة تتوقف على مدى تحقيق الاستقطاب والاختيار الأفضل للإفراد وتنميتهم قصد توجيههم نحو الأداء الأفضل2

الخصائص الجسمية : يحتاج المعلم الى جهد وتعب في ممارسته لعمله هذا وجب ان يكون صحيح الجسم خال من الإمراض التي تعيقه على أداء مهنته الشاقة بطبيعتها وكذا ان يكون خال من اي عاهات أو تشوهات منفردة للتلاميذ أو إن يكون مصابا بعادة سيئة تجعله محطا للسخرية .

1مصطفى عبد السميع واخرون ، **اعداد المعلم –تنميته وتدريبه**-،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2005،ص75/74.

2 العقون زوينة و آخرون، **دور المنهج الجديد في أداء المعلمين**، مذكرة ليسانس ، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2010-2011، ص31

صحة الأبدان : فالمعلم الذي يعاني من الإمراض لا يمكنه القيام بوظيفته على الوجه الأكمل وقد يكون المرض عائقا يمنع المعلم من إشباع دافع الذات والسيطرة خاصة اذا عجز عن الدفاع عن بعض الظروف التي تستلزم الصمود في وجه أشخاص آخرين .

سلامة الحواس : وهو الخلو من العيوب الجسمية وسلامة الحواس خاصة عيوب النطق اذ تعتبر العيوب من أهم أسباب الشعور بالنقص والإحباط لكثير من المعلمين وبالتالي تعيق هؤلاء الإفراد في إشباع كثير من دوافعهم ورغباتهم .

اللياقة البدنية : يجب أن يتسم المعلم بالتوافق البصري والعضلي والعصبي فمن المعروف انه من دون الحواس الخاصة بالحركة والتوازن لايستطيع الإنسان أن يقف ويمشي وان يقوم بحركات منتظمة .

الحيوية والنشاط : فالمعلم لا تتوفر فيه الحيوية والنشاط يعمل عمله ولا يجد حافزا يدفعه للقيام بواجبه ومن المحتمل ان يكون عدم توفر النشاط ناجما عن اضطراب مزمن او قابلية مستمرة التعب تجعل افرد اقل كفاية لانها تحد من نشاطه واهتماماته بالتدرج بحيث تصبح طريقته في الحياة الاجتماعية منعزلة وهذا بدوره يزيد من قلقه وكذا اتجاهه الى الحيل التبريرية والهروبية .

2-الخصائص النفسية الانفعالية : ينبغي إن يكون لرجل التربية لديه الأمل والإيمان بأنها ستحقق أشياء عظيمة وكثيرا ما تكون التربية نشاطا حارا مشوبا بالانفعال وعملية فيها الحماس وتتطلب الالتزام بطريق للعمل وتكريس للجهد في هذا الاتجاه1 .

وقد يكون الإيمان والاتزان الالتزام الانفعالي أمرين ضروريين في ممارسة عملية التربية ولكنهما يعوقان بوضوح الدراسة الدقيقة للتربية لذلك ينبغي على المعلم أن يضع مشاعره ورغباته خارجا بعض الوقت .

والثقة بالنفس أمر مهم بالنسبة للمعلم لان هذا يكسبه الشعور نفسه تجاه تلاميذه وغير هذا يكون منطبقا عليهم في نظره إذ فكيف يمكن لكل معلم إن يواظب على عمل ما او بذل جهد معين اذا ما كان لا يرى في تلامذته القدرة والسمو والايجابية كما ان الاستقرار النفسي واجب لأنه يدل على عدم الانفعال في السلوك الشخصي والاجتماعي والتربوي وهذا له علاقة وطيدة بنوع مفهوم الذات الذي يملكه المعلم لنفسه سواء كان هذا سلبيا أو ايجابيا .

ويقصد بالصحة النفسية هي حالة السلامة الكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ويشترط مجرد الخلو من الإمراض والتشوهات .

---

1 العقون زوينة و آخرون، نفس المرجع السابق.ص 31-32.

أما بالنسبة للدفاعي فيقول عن الصحة النفسية للمعلم " ان الطرف الثاني من العملية التربوية في المدرسة هو المعلم وهو يحتل المكانة الهامة من حيث النظر الى توفر الصحة النفسية فيها لان هذه المكانة لا تأتي عن كون المعلم أنسانا يعمل في بيئة اجتماعية فحسب ،بل تأتي من نوع العمل الذي يؤديه في التربية الناشئة وإعدادهم وحين يكون المعلم في أحسن حال فإننا ننتظر منه رؤية اثأر ذلك لدى تلاميذه في جو التفاؤل والمدح والعمل المنتج الذي يستطيع إيجاده إما اذا كانت حياة المعلم غير سعيدة فإننا لا نستغرب إن نرى اثأر تعاسته الى المدرسة أحيانا ...يتعامل المعلم مع الأبناء وهم عدة المستقبل وركن المجتمع المنتظر وكل خطر يصيبه يمكن إن ينجم عنه خطر يلحق بموضوع التصاقه بمهنته واهتمامه بها1

3-الخصائص العقلية :

يرى محمد زيان حمد ان العاملان " الالتزام الفطري بقوانين ومتطلبات مهنته التدريس والرغبة الطبيعية في التدريس ..." يبعثان في المعلم روحا فارقة في جب مهنته وتطلعه الى بلوغ أسمى الأهداف من خلال تأديته لهذه المهنة النبيلة وهذان العاملان يجعلان المعلم .مهتما بعمله ومهنته خارج المدرسة كما في داخل القسم لأنه يحاول او يوظف جل تفكيره وعبقريته في هذا المجال الإنساني الذي اختاره عن فطرة واقتناع فهو بهذا يؤدي الى نجاح هذه العملية بالرغم من وجود بعض العراقيل الخارجة عن إرادته .

بالإضافة الى العاملان :

-الالتزام الفطري بقوانين التدريس والرغبة الطبيعية في تدريس نضيف الى ذلك :

***الذكاء** : هو القدرة على التصرف الحكيم وحل ما يصادفه من مشكلات في الموقف التعلمي ويتضمن ذلك الفهم وإدراك الحقائق والعلاقات بين الأشياء والأفكار وتطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية ثم تحليل المواقف وعناصر القضايا والمشكلات لتصل بالفرد أخيرا الى مرحلة التركيب إي جمع العناصر والأجزاء المؤلفة لموقف ما في بناء كل مؤتلف وتعتبر هذه أرقى مراتب العمليات العقلية فحسب ناجح خلوف " لا يمكن ان ينجح المعلم اذا كان غبيا " لذا وجب على المعلم ان يكون على قسط وافر وملائم من الذكاء بحيث يتعدى الوسط ليفوق 100 حاصل ذكاء وهذا للتمكن من القيام بواجبه التربوي والتعليمي والتكيف مع البيئة المحيطة والاستجابة الفعالة لمتطلباتها .

---

1 العقون زوينة و آخرون، نفس المرجع السابق.ص32

كما ان هذا الذكاء يمكنه من امتلاك استراتيجيات متنوعة في تدريسه وكذا حل المشاكل خاصة اذا وجهت له أسئلة من طرف تلامذته أو أولياء أو اي احد أخر كلجنة المراقبة والتوجيه فحتى إن لم يكن يملك الإجابة الصريحة الواضحة فبإمكانه الاقتراب منها والتلميح لها بذكاء وفطنة وحذر 1 .

***دقة الملاحظة :** حتى يتمكن من ملاحظة التلاميذ الذين يحتاجون الى رعاية صحية واجتماعية وتربوية ونفسية إما أسباب ذلك فيمكن تلخيصها على النحو التالي

– ان الملاحظة الدقيقة تساعد على تنويع وتطوير طرق التدريس .

– استخدام أساليب مباشرة وغير مباشرة مقررة تساعد على تعليم التلاميذ منها الأسئلة والإعمال الموجهة أو المناقشة الحرة في مجموعات او إفراد .

– يجب ان يكون عمله منطقيا وهذا بالتسلسل والترتيب والتغاير والتشابه والعلاقات المشتركة والمنطق الاستقرائي ولاستنتاجي كنماذج الاستدلال والتعلم .

– استخدام الأسلوب الذاتي المستقل والأسلوب البيئي في تعامله مع المجتمع المدرسي وتكوين حكمه وقراراته الاجتماعية والتربوية والإدارية .

أذن على المعلم أن يتبع طريقة ناجعة في عمله التربوي وان يتخذ طبعا معينا في هذه المهنة مع كل ما تلقاه من تكوين واستعداد فبعد التخرج يعمل كل معلم على حدى في فصله ويختلف هنا المعلمون في النجاح والرسوب بالرغم من التخرج من نفس المعهد وهذا تبعا للطريقة التي يتبعها كل واحد منهم .

4– الخصائص الخلقية : ان الوظيفة البالغة الأهمية التي يقوم بها المعلم تحتم عليه ان يكون على درجة عالية من الأخلاق وا يتصف بكل ما هو أنساني فعليه ان يحترم نفسه يتحاشى كل تصرف سيء بمركزه وشخصيته وهذا باحترام المجتمع الذي يعيش فيه بتقاليده وعاداته كما يجب ان يكون موضوعيا قويما متسامحا مرنا في خلقه ومعاييره وتصرفاته ومن الأهمية الكبرى أن يكون المعلم حسن2 الاستقبال للتلاميذ ورعايتهم وان يوجه اليهم نفس العطف الذي يحضون به لدى أوليائهم وهذا بالبشاشة والاستبشار وتقديم الملاحظات بلباقة وأدب ومرونة وان يكون متواضعا معهم ويحدثهم ويعمل معهم بالصبر والأناة وطول البال وا لا يهزا بأفكارهم لأنهم يريدون تعليما قبل كل شئ .

---

1 العقون زوينة و آخرون، نفس المرجع السابق.، ص34-35.

2 العقون زوينة و آخرون، نفس المرجع السابق.ص35-36

ومن الجانب الأخلاقي أيضا الموضوعية والعدل في الحكم وعدم الانتهازية وان لا تؤثر عليه المعارف الاجتماعية والعلاقات أخر في فيفضل تلميذا عن أخر في المعاملة أو التقييم أو التعليم لان هذا هو الظلم الأكبر الذي يمكن ان يتعرض له التلميذ من معلمه .

ومن الخصائص الخلقية التي يجب ان تتوفر في المعلم كذلك نذكر :

–العمل على تقوية روح الدينية في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على التمسك ومراعاة قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ....

– يجب ان يتصف المعلم بالشفقة والرحمة و العطف والمعاملة الحسنة للتلاميذ ...

– ينبغي ان يكون المعلم مشدا أمينا وصادقا لتلاميذه .

– يجب ان يتجنب المعلم استخدام القسوة في تهذيب سلوك التلميذ كما ينبغي تكريم التلميذ ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة في تهذيب سلوك التلميذ وما يتجلى به من أخلاق حميدة أما اذا ارتكب التلميذ أخطاء فلابد إن يعاقب سرا ويحذر من العودة الى الخطأ.

– ينبغي إن لا يرتضي المعلم لنفسه من الإعمال ما ينهى عنه التلاميذ وقد نصح الغزالي المعلم ينادي بمبدأ ثم يأتي بأفعال تناقض هذا المبدأ .

– يجب على المعلم أن يكون مخلصا في عمله وان لا يبخل بعمله على التلاميذ وقد تحدث الغزالي في كتابه " فاتحة العلوم " عن أهمية التعليم ووجوب ضرورته لكن الإخلاص في تأديته بقوله " الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون كلهم إلا المخلصون "

– ينبغي أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذ في خلقه ومظهره ، يتصف المعلم في التدريس بخصائص شخصية ويتحمل مسؤوليات وظيفية موجهة في مجملها الإنتاج تدريس مثمر قادر نفسيا وتربويا على تطوير إفراد التلاميذ المتكاملة إدراكيا وعاطفيا وحركيا واجتماعيا .

هذه الجملة جد معبرة عن كل ما يجب أن يتصف به المعلم في مهنته العظيمة والتي يجب ان يؤديها على أكمل وجه وإلا كانت الأمم اجمعها .في ضياع شامل نظرا لما

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم الأداء وهو عبارة عن النتائج التي يحققها الموظف عند قيامه بأي عمل من الإعمال وأنواعه ومعوقاته,وتطرقنا أيضا الى المعلم والأدوار التي يقوم بها داخل المدرسة إذا ينبغي على المعلم إن يكون قدوة حسنة لتلاميذه في خلقه ومظهره ويتصف في التدريس بخصائص شخصية ويتحمل مسؤوليات وظيفته لأنه موجه في مجملها الى إنتاج جيل متكاملا إدراكيا وعاطفيا وحركيا واجتماعيا .

الفصل الرابع:المنهاج و التحصيل الدراسي

ـ تمهيد

1- المنهاج

1-2- تعريف المنهاج

2-1- أسس بناء المناهج

3-1-القيم التي تنميها المناهج الدراسية

4-1- معايير بناء المناهج

5-1- الوثائق المرافقة للمنهاج

6-1- تقديم محتويات مناهج التعليم الابتدائي

7-1- مكونات المنهاج

8-1- خصائص المنهاج

2- تعريف التحصيل الدراسي

1-2- أهداف التحصيل الدراسي

2-2- مظاهر التحصيل الدراسي

3-2- قياس التحصيل الدراسي

4-2- أنواع التحصيل الدراسي

5-2- شروط التحصيل الدراسي.

6-2- العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي

7-2- أسباب ضعف التحصيل الدراسي

ـ خلاصة

تمهيد

إن للمنهاج والمحتوى أساليب عرضه تأثير كبير في نجاح المتعلم وانجازه لان المنهاج هو جمع النشاطات التي توفرها المدرسة لصلح التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها لمساعدتهم على النمو الشامل وتحقيق نتائج تعليمية مرضية لأنه يؤثر بشكل كبير على تحصيل التلميذ ولان التحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين في الأوساط التعليمية والتربوية ,وذلك للعلقة المباشرة له مع المستقبل الدراسي والمهني للتلميذ ,لذلك تعددت البحوث والدراسات حول هذا الموضوع في محاولة منها لإيجاد حلو للذين يعانون من التخلف والأخر الدراسي , وأيضا إيجاد حل لهذه الظاهرة ومن بين البحوث نجد دراسة (ويرت)الذي بحث فيها عن أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي دون الحد العادي ولقد تعددت التعريف حول هذا المصطلح وهو من المفاهيم التي لم تستقر بعد ,وفي هذا الفصل سنحاول عرض لمفهوم التحصيل الدراسي وبعض تعاريفه وعوامله .

المنهاج

1: تعريف المنهاج

المنهاج : وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما ، ويفترض ان يشتمل على : الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات ، الوصفيات ، والمواقف والأنشطة التعليمية ، الأنشطة اللاصفية ، الطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه .

–المنهاج يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم أي "كل المؤشرات التي من شانها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة ".

والمنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن إن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفيات التقويم المعتمدة .

والجدير بالملاحظة بان المنهاج والوثائق المرافقة لها والنصوص التشريعية الصادرة عن الوزارة الوصية تستعمل دون تمييز المصطلحين للدلالة على المناهج للشيوع استعمال عبارة البرنامج في الأوساط التربوية1 .

2:أسس بناء المناهج :

1–الأساس الفلسفي : يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع (المبادئ والقيم التي تحكم مساره ، ومحل اتفاق إفراده من خلال الدستور).

2– الأساس الثقافي : إن الثقافة المحلية للمجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لاحتوائها على معارف وخبرات مقبولة وتجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء كانت متخصصة أو عامة .

3– الأساس الاجتماعي : مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراك وممارسة مبادئ المجتمع وعاداته وبالتالي ضمان الاستمرارية والتواصل .

4– الأساس النفسي : المنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ لأي منهاج .

---

1 محمد الصالح حثروبي، مفتش التربية الوطنية ، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، 2011.ص26.

5- الأساس المعرفي: ويقصد بذلك طبيعة المعرفة المختارة التي يجب إن يحتويها المنهاج لتقدم للمتعلمين لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها في شخصية المتعلم .

3: القيم التي تنميها المناهج الدراسية :

1-قيم الجمهورية والديمقراطية : تنمية روح احترام القانون واحترام الأخر والقدرة على الاصغاء واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات .

2- قيم الهوية : التحكم في اللغتين الوطنيتين (العربية الامازيغية) وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلا – خاصة – معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه والوعي بالانتماء وتعزيز المعالم التاريخية والجغرافية والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية .

3- القيم الاجتماعية : تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي والتحضير لخدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه1 .

4- القيم الاقتصادية : تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأس المال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي الى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين .

5- القيم العالمية : تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في وسائل العصرنة في جهة ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل إشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية2 .

4: معايير بناء المناهج :

يعتمد بناء المناهج في المستوى المنهجي على احترام المبادئ الأساسية التالية :

1-مبدأ الشمولية :لايمكن للمناهج أن تبنى سنة بسنة بل إطلاقا من وحدة كمرحلة (التعليم الابتدائي مثلا) وعليها إن تعتبر مجموع الكفاءات المقصودة وتبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمح التخرج المقصود .

2- مبادئ الانسجام : ينبغي البحث بين مختلف مكونات المنهاج الشامل وعلى اختيار الأهداف والوضعيات التعليمية والمخططات الدراسية المعتمدة والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة

---

1 محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع السابق، ص28-29.

2 محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع السابق، ص30-31.

استراتيجيات التقويم الملائمة كما ينبغي إن تخدم هذه الاستراتيجيات والأهداف الانسجام المنشود ومن جهة أخرى تتكفل الكفاءات الخاصة بمجال من المواد بالكفاءات التي ترجع الى مجالات أخرى من المواد المعتمدة في المستوى نفسه ولا ينبغي ان يكون تداخل المواد أو التشارك الفوقي للمواد مجرد شعار ولابد من سيادة المنطق الشمولي بصفة دائمة في بناء المناهج الشاملة .

3- مبدأ إمكانية التطبيق : يجب إن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في لحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها : قدرات التلاميذ ، وحاجاتهم ، المواقيت المخصصة ، توفر الوسائل التعليمية ، كيفيات التنظيم ومستوى تكوين المدرسين .

4- مبدأ المقروئية : يجب أن تكون صياغة المناهج واضحة ، بسيطة ومفهومة كما ينبغي ان تتجنب المصطلحات المتصنعة و المتكلفة وإعداد وثائق إضافية لتسيير فهم واستخدام المدرسين للمناهج .

5- مبدأ قابلية التقويم : يجب أن نعتبر مسالة التقويم على مستوى قيادة القسم ومتابعة تقدم تعلمات التلاميذ

كما ان طابع تقويم وضعيات التعلم والنشاطات ونتائج المتعلمين يجب إن يظهر في المناهج في كل مراحل التعلم الى جانب اقتراح الأدوات والوسائل .

6 – مبدأ الوجاهة : يبرز هذا المبدأ اولا في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية وهذا يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي وتلبية الحاجات الإنسانية الاجتماعية وكذا منتظرات المجتمع (وجاهة خارجية) ثم يبرز بعد ذلك في درجة الملائمة بين المضامين ونشاطات التعلم وأهداف التكوين التي تقترحها المناهج (وجاهة داخلية) .

ويخضع اختيار المضامين التي لا يمكن الاستغناء عنها لعدد من المعايير مثل : طبيعة الأهداف التربوية المصاغة على شكل كفاءات ومعارف وسلوكات وقيم ، النوعية الموضوعية للمضامين ، أي أنها يجب إن تساهم في التكوين الفكري للأشخاص واكتساب تصرفات اجتماعية تمكن من إدماج المدرسة في المحيط وأخيرا وتيرة استخدام المضامين في الحياة الشخصية والاجتماعية1 .

5: الوثائق المرافقة للمنهاج

تعتبر الوثيقة التي ترافق المنهاج في مختلف المواد والأنشطة التعليمية وسيلة تكوينية مكملة للمعلم وأدراة عمل مرجعية حقيقية فهي تستهدف :

---

1 محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع السابق، 31-32.

–توضيح بعض مفاهيم المنهاج ومبادئه بواسطة أمثلة عملية من المضامين المعرفية والقدرات والكفاءات والأهداف التعليمية .

– توضيح بعض المعالم التي تساعد المعلم على إعداد خطط العمل وتصميمه .

– تزويد المعلم بعينات من التمارين والتطبيقات يلجا اليها لبناء وضعياته التقويمية بنفسه.

فالوثائق المرافقة أذن وسيلة تكوينية تسهل مقروئية المنهاج ، القصد منها تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المناهج وتشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها من زاوية كل مادة او تذلل بعض الصعوبات التي قد تعترض المعلم او الأستاذ في قراءة وفهم المنهاج وتنفيذه كما تقترح له كيفيات تناول الوحدات والأنشطة التعليمية المقررة بما يتناسب ومستوى نمو المتعلمين في مختلف المجالات .

6: تقديم محتويات مناهج التعليم الابتدائي:

وذلك بمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بان توفر لهم:

–**تعلم اللغة العربية** : بحيث يتحكمون في القدرة على القراءة الميسرة والتعبير والتواصل مع غيرهم وتحريرا بما يناسب الوضع والمستوى لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية للعمل والتبادل وتمكنهم كلغة للتعلم من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد وتتيح لهم التكيف والتجاوب مع محيطهم .

– **تعلم لغة أجنبية أولى** : بحيث يرمي تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى منح المتعلم في هذه المرحلة أداة تسمح له بالتواصل والتعبير وتوظيف مكتسباته اللغوية في نشاطاته المدرسية والشخصية والاجتماعية والوصول المباشر الى المعلومات والمعرفة العالمية .

– **تعليما يتضمن الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية** : يمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد وتدمج هذه الأنشطة الأبعاد البيولوجية والفيزيائية والكيميائية والمعلوماتية بحيث يتجنب الفصل فيما بين التخصصات العلمية1

– **فيما يخص التربية المدنية** :يهدف هذا المنهاج الى :

– ترقية حسن المواطنة لدى المتعلم وتعليم الطفل كيفية الارتقاء الى ان يصبح مواطنا مستنيرا ومسئولا وترسيخ مبادئ احترام النفس واحترام الغير والتساوي في الحقوق والواجبات ومفهوم المسؤولية الفردية والجماعية .

---

1 محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع السابق، ص38-39.

– تكوين الضمير الذاتي ومساعدة المتعلم على اكتساب سلوكات ومواقف حياتية تتمثل في التحاور والاتصال بالغير ومعرفة الآخرين والتعاون معهم .

فيما يخص التربية الإسلامية : يهدف هذا المنهج :

–المساهمة في تكوين شخصية المتعلم روحيا وعقائديا وخلقيا ، تكوينيا ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي:

– اكتساب المتعلم مجموعة من القدرات والكفاءات من خلال تنمية عادات سلوكية فردية وجماعية ايجابية وفق القيم الإسلامية كاحترام الذات واحترام الآخرين والمسؤولية الفردية والجماعية بعيدا عن الإفراط والتفريط .

– **التعليم الفني :** يوقظ في المتعلم الأحاسيس الجمالية ويمكنه من المساهمة في الحياة الثقافية ويؤدي الى إبراز المواهب المختلفة ف هذا الميدان والعمل على تشجيع نموها.

فطبقا للتوجهات العالمية الخاصة بالفنون التشكيلية والتي تتمحور حول ترقية الحاسية والتعبير والإبداع والثقافة والاتصال البصري المباشر المنتوج الفني يقترح المنهاج تجديدا بيداغوجيا على مستوى محتويات ، المضامين الحديثة لتعلم الفن التشكيلي ، أما التربية الموسيقية فان الأولوية في المرحلة الابتدائية هي لحاجة المتعلم الى التعبير عن طريق الغناء من خلال إنشاء المقطوعات الشعرية الوطنية والاجتماعية المتصلة بالتراث الثقافي ، الجزائري قديمة وحديثة .

–وأخيرا تهدف المناهج الى منح المتعلمين في هذه المرحلة تربية بدنية :

عملا بالمقولة " للجسم السليم في العقل السليم " والهدف منها جعل المتعلم يعتني بجسمه ويعي أهمية الرياضة بالنسبة لصحته ويتربى على مبادئ الروح الرياضية من حب لبذل الجهد واحترام قواعد اللعبة والمنافسة تجرى هذه التربية في شكل حصص في الهواء الطلق وتمارين بدنية في القاعة ويشجع على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في إطار الرياضة المدرسية1 .

7: مكونات المنهاج

يفترض ان المنهاج يشتمل على جملة من العناصر هي :

1–الأهداف بمستوياتها المختلفة بدءا من الغايات وانتهاء الى الأهداف الإجرائية .

2– المحتويات التي ينبغي أن تعرض وفق شروط التدرج والاستمرارية والتكامل .

3– الطرائق البيداغوجية المقترحة والسبل التي يمكن اعتمادها في هذه الطرائق .

---

1 محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع السابق، ص40-41.

4- كذلك العملية الأساسية وهي عملية التقييم والتي تشمل كل عمل يقوم المدرس من بدايته الى نهايته وذلك باستعمال جميع أنواع التقييم (التشخيصي ، التكويني ، التحصيلي)1

8: خصائص المنهاج

يشمل المنهاج على خصائص ومميزات تميزه عن البرنامج الدراسي وعما كان يسمى سابقا منهجا ويمكن استخلاص هذه الخصائص في :

-المحور الذي يدور حول المنهاج هو التلميذ نفسه وليس العكس .

- يشمل المنهاج أكثر من المحتوى المطلوب تعلمه .

- يتجسد المنهاج في خبرات التلاميذ وليس في الكتب .

- يؤكد المنهاج بمفهومه الواسع الصحيح النظرة المتكاملة لكل من الفرد والمجتمع معا .

- لان التربية لم تعد مقصورة على الإعداد للحياة فقط بل هي الحياة بكامل إبعادها الماضي بخبرات والحاضر بمشكلات والمستقبل بتوقعات .

- إن المنهاج يفرض على المعلم استخدام الأساليب والطرائق المتنوعة الفردية والجماعية لمساعدة التلاميذ على الاكتشاف واكتساب المهارات والخبرات وتحويلها الى كفاءات .

- ويعتبر المعلم في ظل هذا المنهاج موجها للتلاميذ ليتعلموا بأنفسهم من مصادر مختلفة .

- يبرز المنهاج الايجابيات التي يجب أن يكون عليها التلميذ وذلك من خلال الأنشطة العديدة التي يقوم بها لتنمية مختلف جوانب شخصيته2 .

---

1 النظام التربوي والمناهج التعليمية ، **سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم سن 2004.ص، 135-136.

2مرجع سابق, ص135.

تعريف التحصيل الدراسي :

- عرف التحصيل في قاموس علم النفس (1971) بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة .

- أما صلاح الدين علام (1971) مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية1.

- تعريف برسي (1950) بأنه حصيلة جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما تحصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية ، أو الجوانب الاجتماعية وكذلك الانفعالية .

- تعريف أو حطب (1973) بأنه يتمثل في اكتساب المعلومات ، والمهارات ، وطرق التفكير ، وتغيير الاتجاهات ، والقيم ، وتعديل أساليب التوافق ويشمل النواتج المرغوبة وغير مرغوبة .

- تعريف كود (1973) بأنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة2

- تعريف وران (1934) هو الكفاءة في الأداء مقاسا باختبار مقنن .

- تعريف شابلن (1971) التحصيل هو أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم والكيف في ضوء ما يقيسه إخبار معين .

---

1 رشاد صالح منهوري، **التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي** ، ب.ط، دار المعرفة الجامعية، الارزيطية، 2006،ص82.

2 أديب محمد الخالدي، **سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان الاردن ، 2003، ص90.

- تعريف الدمنهوري : التحصيل الدراسي هو المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية.

- تعريف عمر الشيباني: هو درجة التي يحصل عليها التلميذ في امتحان معين من قبل المعلمين سواء كان هذا الامتحان شفويا أو تحريريا أو كليهما معا.

- ويحدد أديب الخاليدي مفهوم التحصيل الدراسي بأنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أداءه لمتطلبات الدراسة1.

2-أهداف التحصيل الدراسي :

من بين الأهداف الرئيسية للتحصيل الدراسي تمكين المتعلم من معرفة مستواه ورتبته مقارنا ذلك مع مستويات ورتب زملائه من نفس الصف إضافة إلى أنه يمكن كل من الأستاذ واللجان المسؤولة عن الامتحانات مستوى التلاميذ وقدراتهم وإمكانياتهم المعرفية وفي هذا المجال يقوم : نعيم الرفاعي : (إن الهدف من معرفة التحصيل الدراسي للتلاميذ هو تربيتهم ومعرفة مدى تقدمهم في استيعاب المعارف ، والمهارات المختلفة في مادة معينة وخلال فترة زمنية محدودة2.

أما أنم الأهداف متعددة لا تتوقف عند هذا الحد فهي أيضا نهدف إلى التوصيل ، فهو أيضا يحاول رسم صورة فنية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية

مظاهر التحصيل الدراسي :

- يتكون التحصيل الدراسي في كثير من المقررات من ذخيرة من المعرفة المفيدة ونمو القدرة على أداء بعض الأعمال تتضمن المعرفة الجانبين النظري والعلمي ، كما تتضمن القدرات و القدرة على الشرح والقدرة على التطبيق المعرفة على الأفعال في المواقف العملية ، وتهدف بعض المقررات الدراسية إلى تنمية قدرات أخرى مثل القدرة الحسابية أو القدرة على التنبؤ .

---

1 أديب محمد الخالدي، نفس المرجع السابق، ص91 -92. .

2 نعيم الرفاعي، **العيادة لنفسية و العلاج النفسي** ، مطبعة طريق دمشق، ط1، ب ،ت، ص458.

- قام بلوم وزملائه بنشر تحليل مفصل عن الهداف التربوية للتحصيل الدراسي للتلاميذ تضمن هذا التنصيف فقرات الاختبار التي تناسب كل هدف ومظهر من التحصيل ، كما قام دريسيل وزملائه بنشر غط لمحتوى الاختبار على ضوء المادة العلمية ز تحصيل التلاميذ وقدموا أمثلة توضيحية ، أفادت هذه الإطارات مصممي الاختبارات في تحديد ماذا يختبرون وكيف يختبرونه .

- بعض الكلمات التي تستخدم لتعريف التحصيل تكون تعبيرية أكثر منها ذات معنى موضوعي بعض تصنيفات التحصيل التربوي تقوم على أساس وظائف عقلية فرضية مثل الفهم ، التحليل ، التركيب ، التفكير العلمي ، الإدراك ، هذه المفاهيم الفرضية تشير أسئلة كثيرة .

- يجب أن ترتبط العمليات العقلية مباشرة بالصفات الواضحة للأنواع المختلفة من أسئلة الاختبار حتى يكون من السهل استخدامها بشكل موثوق فيه تخطيط الاختبار أو تحليل محتواه1.

- **قياس التحصيل الدراسي:**

- يتألف محتوى التحصيل من المعارف والمهارات التي يشيع تدريسها في الصفوف الدراسية المختلفة ،وتوضع عناصر الاختبار لتقويم هذه المعارف والمهارات ويطلق على الاختبارات التي تقيس مستويات التحصيل الدراسي بالاختبارات التحصيلية المقننة .

- ومصطلح مقنن يستخدم لوصف الاختبار ،ويعني أن جميع الطلاب يجيبون على نفس الأسئلة ويجيبون على كبير منها في ظل تعليمات موحدة،وزمن موحد ومحدد ،ووجود محك (جماعة مرجعية معيارية) يقارن عمل الطالب بأدائها .

---

1 فاروق عبد الفتاح موسى، **القياس النفسي و التربوي للأسوياء و المعوقين**، الناشر زهراء الشرق، ط1، مصر القاهرة، 2007، ص114.

- وان مصطلح المقنن لا يعنى الاختبار بقيس ما ينبغي أن يقوم به المدرس على تعليمه لمستوى صفي معين ، ولا يعني أن الاختبار يقيس ما يمكن تعليمه في هذا المستوى ، وهو لا يعنى أن الاختبار يحدد مستويات ينبغي على الطالب أن يحققها في صف دراسي معني ، أو إن يحدد مستويات يمكن الطلاب من الوصول إليها1 .

- بل أن كل ما يقدمه الاختبار المقنن هو ان يصف الأداء الراهن للطالب في صف دراسي معين تحت ظل نظام مدرسي ن عن طريق مجموعة من الأعمال المتصفة يطلب منه القيام بها في ظل ظروف موحدة ، وهذا الوصف ينسب إلى عينة أحسن انتقائها لمثل المجتمع العام .

من خلال ما سبق لاحظنا أن التحصيل الدراسي لابد آن تتوفر فيه مقاييس من أجل معرفة مقدار المعرفة أو المعلومات أو المهارات التي تحصل عليها التلميذ في العملية التربوية ومدى نجاحها ، فمثلا الاختبارات التحصيلية بأنواعها تستخدم في قياس التحصيل الدراسي لدى أية فئة في المجتمع .

كما يتركز قياس التحصيل الدراسي على بعض الإفترضات وهي :

1- أن يقيس الاختبار الأهداف المتعلقة بالمادة الدراسية .

2- أن تتاح لجميع الطلاب فرص تعلم المجال الذي يقاس الاختبار خاصة عند استخدام الاختبارات المقننة .

3- أن يقيس الاختبار نطاقا سلوكيا يمكن تحديده بدقة ، بمعنى توفر أهداف تربوية تصاغ في صورة سلوكية .

---

1 أديب محمد الخالدي ، مرجع سابق ، ص 92-93.

أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر ، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية ومولاتهم النفسية والاجتماعية ومن ثم فإننا نميز غالبا بين نوعين من التحصيل التلاميذ [1]

حسب استجابتهم لموادهم الدراسية :

- التحصيل الجيد (الإفراط التحصيلي) :

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة ، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي ، ويجتازهم بشكل غير متوقع .

وفي دراسة لـ (**فنك وكوق**COGH FINK) (1964) حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخداما فيها قياسات موضوعية للشخصية ، ويصنفان المرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات ، أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره ، وهو الشخص الذي لديه دافع لتنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفء فالقليل من طاقته هو الذي يصرف إلى تفجيرات لا تنتج شيئا ، فالنمط هو نمط الفعالية الشخصية مقترنة بالسرعة والمثابرة والتخطيط [2].

- التأخر المدرسي :

هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المدرسة ويطلق التأخر المدرسي أساسا عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى ذكائه ومستوى إمكانياته العقلية بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من العادي ومستوى ذكاء عالي[3].

- أما الأغراض العضوية فقط تتمثل في (الإجهاد ، التوتر ،.....) .

---

1 محمود أبو النيل ،**معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهضة ، بدون سنة ، ص 25 .
2 محمد رضا البغدادي ،**الأهداف والاختبارات وطرق التدريس** ، دار الفكر ، القاهرة ، 1998 ، ص 88-ص 89
3 عمار محمد التوبي الشيابي، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، دار الثقافة ، بيروت ، بدون سنة ص 299 .

- الأغراض الانفعالية (العاطفة المضطربة ، القلق .....) .

- الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشرود الذهن. [1]

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع إلى قصور في النمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية أو العمليات الجسمية المتصلة بها ، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية والاجتماعية وهي التي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية والثقافية أو الأسرية ، أو البيئية الاجتماعية التي ينمو فيها وتتلخص بصفة عامة في موقع السكن ، وطرق المواصلات وازدحام المنزل والحي والتركيب المورفولوجي للأسرة والعلاقات بين أفرادها ، ولعل من أهم أسباب هذا العمل ، بوجود الأحياء المتخلفة حضريا واجتماعيا وثقافيا وكذلك فإن لثقافة الوالدين ووعيهما والاتجاهات النفسية السلبية نحو أبنائهم تعد من أهم الأسباب [2].

- شروط التحصيل الدراسي.

لقد حدد كل من الباحثين (DENY AVENZINIACC) مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي تعد من العوامل المؤكدة في التحصيل الدراسي والتي يمكن حصرها في العوامل الذاتية والموضوعية سواء المتعلقة بالتلميذ أو المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها ثقافية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية إذ أن شروط التحصيل الجيد لا يمكن أن تتجاهل مجال من الأحوال هذه العوامل .

- شروط عقلية .

هناك عدة طرق وعمليات تساهم في تسيير عملية التعلم عند التلاميذ ، مما يجعلهم يختلفون في طرائق وأساليب الاستجابة للأنشطة التعليمية والمدرسية التي يمرون بها ، فالبعض تكون له قابلية عالية للتحصيل والبعض الآخر يقبل عليها بتحفظ ، مما يجعل عملية التحصيل

---

1 عبد المجيد سيد منصور ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية ، الرياض ، 2000 ص 221 .
2 محمد رضا البغدادي ،**الأهداف والاختبارات وطرق التدريس** ، دار الفكر ، القاهرة ، 1998، ص 114 ،ص 115 .

الدراسي عملية عسيرة نوعا ما ويمكن الإشارة إلى أهم الشروط التي تمكن التلميذ من الاكتساب والتحصيل بدرجة عالية في النقاط التالية :

أ- الذكاء :

وهو ما لدى المتعلم من قدرات واستعدادات من استيعاب المعلومات والمعارف التي تدخل على ما يستطيع أن يقطعه من مراحل دراسته **1.**

فالشخص الذكي قادر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء **2.**

وتؤكد بعض التعاريف على الصفات الاجتماعية في الذكاء ، إذا أن ذكاء الفرد يتأثر بالعوامل الاجتماعية خاصة الأسرية منها ، وعلى هذا الأساس فإن الفرد الذي يعيش في بيئة متمدنة غنية بالأفكار والنظريات ، أي لها مستوى ثقافي وتعليمي عالي ، ويكون أكثر ذكاء من الفرد الريفي الذي يعيش في بيئة ثقافية بسيطة ، ولقد جمع تايلور TYLOR عددا من الدراسات التي دارت حول الذكاء كوسيلة للتنبؤ بالنجاح الدراسي ووجد ارتباطا يتراوح بين 40% و60% بين الذكاء والتحصيل الدراسي**3.**

ب- الدافعية :

هي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته ، وليس من الثابت أن نجد كل المتعلمين مدفوعين بدرجة عالية أو متساوية فإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية ،فإنها تعد أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والاكتساب والمهارات ، فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية ، يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر ، في حين أن المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مثار شغب في الفصل ، لذلك كثيرا ما نجد بعض المتعلمين منخفضي القدرات ، ورغم ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عالي ، وآخرون من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض**4**

وهو ما يركز عليه علماء علم النفس التربوي الذي يحد دون شروط التعلم في ثلاث محددات تتمثل في النضج ، إذ لا يمكن أن نعلم الطفل المعارف ومهارات تفوق مستوى نموه ،

1-عبد المجيد سيد منصور ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية، الرياض ، 2000 ص 221 .

2-عباس محمود , رشاد صالح الدمنهوري,**التنشئة الاجتماعية و التاخر المدرسي**, دراسة علم النفس الاجتماعي التربوي , دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية,(د.ت.ن)ص87.

3 -عبد الرحمن العسوي ، **مشكلات الطفولة المراهقة** ، العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت 1993- ص 152 ،ص176.

4 عبد المجيد سيد منصور ، ،مرجع سابق ، ص 164 ، 185 .

وثاني أهم شروط تتمثل في الدافعية ، التي تمثل رغبة الفرد على اكتساب المعارف من تلقاء نفسه لاعن طريق الضغوطات وثالث شروط في الاستيعاب .

ج- الاستعداد : (النشاط الذاتي) .

لاشك أن النشاط الذاتي أو الاستعداد هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة ، فالإنسان لا تستطيع تعلم التفكير إلا بالممارسة أي بممارسة عملية التفكير نفسها ، والحكم على الأشياء وتقديرها ولهذا يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده الذاتي ثبوتا ورسوخا يحصل عليها الفرد عن طريق جهده الذاتي ثابوتا ورسوخا .

إذ وجد " لاول كارتر " LOWELL GARTER" أن العمل الدراسي كأداة بالصف لنسبة 87% من صغار السن عن معدل الصف الأول المدرسي (06سنوات) لايرقى إلى مستوى أداء المستوفي السن القانونية ، ووجد سيمون (1959) أن الطلاب الذين يرسبون هو أقل نضجا ، كما بين كلاوسمايرواتشك (1959) أن النمو الجسمي يرتبط بتحصيل الأولاد **1**.

- شروط خارجية:

أ/ الإرشاد والتوجيه :

إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقل مما لو كان التعلم دون إرشاد**2**.

فكلما كان الشخص على دراية بأهداف التحصيل ، أدى ذلك إلى استمرار التوكيد فيه ، أي أن التوجيه يساهم بدرجة كبيرة في توضيح الأهداف ، مما يسهل طريقة الوصول والحصول على المعرفة **3**.

ب/ شروط التكرار:

إن الإنسان يحتاج إلى أداء المطلوب لتعلم خبرة معينة ، وحتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة فإنه يقوم بنوع من التكرار ، ولا تقصد بذلك تكرار أي تكرار الآلي العلمي ، ولكن التكرار الموجه

---

1 محمد رضا البغدادي ،**مرجع سابق** ص 45 .

عبد الرحمن العسوي ، **علم النفس بين النظري والتطبيق** ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، دون سنة، ص 2.193

عباس محمود ، **رشاد صالح الدمنهوري ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، مرجع سابق ، ص 3.87

الذي يؤدي إلى نجاح التحصيل [1] أي التكرار الذي يساهم في الرسوخ المعرفة وثباتها إذ عن طريق هذه العملية يستطيع التلميذ أن يحفظ المعلومات التي يتلقاها مدة طويلة

ج/التدريب أو التكرار الموزع:

يقصد بالتدريب المركز ، ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد ودورة واحدة ، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة وقد أثبت أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما أن كل ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون فرصة للنسيان ، وذلك أي فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه الفرد ، كما يكون الإقبال التعلم بعد الانقطاع أكبر [2].

– العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي :

يمكن إدراج العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي ضمن نوعين من العوامل ذاتية والتي تتعلق بالجوانب الجسمية والعقلية، والانفعالية وأخرى موضوعية، وتشمل كل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

– 1 – العوامل الذاتية :

إن الحالة الجسمية التي يكون عليها الشخص مثل الجوع والعطش وضعف الحواس ، والأمراض تؤثر على نوعية تحصيله [3].

كما أن العاهات الجسمية التي تؤدي إلى ضعف التحصيل ، حيث يرى يوسف الخشاب القاضي أن العاهات التي تصيب الفرد مثل صعوبات النطق وعيوب الكلام ، والتي تحول دون قدرة التلميذ التعبير الصحيح ، ولذلك قد يشعر بالنقص ، وهذا مايسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز على الدراسة [4].

---

1 محمد عبد الرحيم عدس ،**تدني الإنجاز المدرسي ، دار الفكر العربي** ، الطبعة الأولى ، مصر 1999، ص 23 .
2 عبد الرحمن للعيسوي ، **علم النفس بين النظري والتطبيق** ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، دون سنة، ص 147 .
3 عباس محمود رشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق ص 89–99.
4 يوسف مصطفى القاضي ،**الإرشاد والنفس والتوجيه** ، دار المرجع للنشر ، الطبعة الثانية الرياض ، 1981–ص 402 .

أ- العوامل العقلية :

يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفا عاديا، وأن يفكر تفكيرا متزنا وأن يتكيف مع بيئته بكفاءة [1] وقد أثبتت عدد كبير من الدراسات السيكولوجية أن الذكاء ليس مجرد هبة وراثية لا تتغير ، إذ أمكن من خلال الدراسات الإحصائية تسجيل اختلاف درجة الارتقاء العقلي للأفراد بحسب اختلاف البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يعشون فيها فمثلا تبين أن الأطفال الذين يعيشون في مشجعة ومؤيدة ، لديهم فرصة كبيرة في تنمية نسبة الذكاء ، وتقوم الأسرة بدور حاسم في الارتقاء المعرفي باعتبارها البيئة الاجتماعية المباشرة والأولى التي ينمو فيها الفرد والإطار الاجتماعي الأول الذي يعامل الطفل ويتفاعل معه[2].

ب- العوامل الانفعالية :

الجانب الانفعالي مهم جدا في عملية التحصيل الدراسي ، وهو مرتبط أيضا بالأسرة ، فالحياة الأسرية التي يسودها الهدوء والاستقرار تساهم في توازن الانفعالات التلميذ التي بدورها تساعد على التركيز والمتابعة داخل الصف المدرسي بالإضافة إلى ذلك توصل بيرت BURT إلى أن 40% من المتخلفين دراسيا كانوا سريعي الانفعال والهيجان[3].

- العوامل الموضوعية :

وترتبط هذه العوامل بالأسباب التي تكون خارج نطاق تحكم التلميذ، وتتمثل هذه الأخيرة في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

أ- العوامل الاجتماعية :

يتأثر النمو النفسي والنمو الاجتماعي للفرد بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها ، فما يوجد في البيئة من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول ينعكس على الفرد ويوجه سلوكه

---

1 عبد المجيد سيد منصور ، مرجع سابق ، ص 306 .
2 معتز سيد عبد الله ،**علم النفس الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 ص 43 .
3 عباس محمود ، **رشاد صالح الدمنهوري** ، **مرجع سابق** ، ص 88.

ويعتبر التحصيل الدراسي وجها واحد من وجوه النشاط المختلفة التي يقوم بها ، والذي يرتبط هو الآخر بالنمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي له[1].

فما يوجد في البيئة الاجتماعية من مثيرات ، تساعد على التعلم كدور الثقافة ، والمكتبات ونوادي الإنترنت ، كلها عوامل تساعد على النهوض بفكر الفرد ، وفتح أمامه أفاق واسعة للتعلم واكتساب الخبرات المعرفية وبالتالي فهي تزيد نشاطاته العقلية ، واستغلالها في حالة النشاط المدرسي قد تكون له تأثير فعالية أكبر ، وقد يظهر ذلك من خلال النتائج المدرسية المتمثلة في التحصيل .

ب- العوامل الاقتصادية :

تعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية ، ومن بين هذه المقومات العمل الاقتصادي ، إذ يلعب المستوى الاقتصادي للآسرة دورا هاما في إشباع حاجات أفرادها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس [2] وبعد ضعف الأسرة في هذا العامل الذي يبرز من خلال مؤثرات كتدني الدخل ، وكذا عدم القدرة على تلبية المستلزمات المدرسية كالكتب ، المجالات ومصادر الاطلاع المعرفي ، يعد عاملا يحد من تكافؤ الفرص في العملية التعليمية ويعتبر عاملا مهما في تحديد درجة التحصيل الدراسي للطفل ولأن المساواة والتفاوت الطبقي بين المتعلمين يعد أحد الميكانزمات الأساسية المؤثرة في العملية التعليمية ، فقد أشار لوتري LAUTRY إلى أن العلاقة الجدلية المرتبطة بين مسألة التحصيل الدراسي للتلميذ كعملية ديناميكية تتأثر بالظرف الاقتصادي الذي تعيشه أسرة المتمدرسين [3].

---

1 عبد الرحمن العيسوي ، **علم النفس التعليمي** ، دار الرتب الجامعية ، الطبعة الأولى، لبنان 2000، ص 136 .

2 محمد ياسين,**الأسرة و مشاكله**, دار النهضة العربية,بيروت,1985,ص52.

3 أحمد شبشوب ، **علوم التربية** ، دار التونسية للفن ، تونس ، 1991 ، ص 278 .

وعلى غرار ما ذكرناه فإن المشكل الاقتصادي الذي يثقل كاهل الأسرة حيال تحصيل أبنائها من المشكلات العريضة التي تؤدي في أخر المطاف إلى ظهور ما يسميه (محمد زيدان حمدان) بالمغيبات العقلية 1.

ج/العوامل الثقافية :

قد يؤثر الضعف في المستوى التعليمي للوالدين سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء ، إذ يستطيع الوالدين مساعدة أبنائهم في حل الواجبات المنزلية والمدرسية ، حيث أن الوالدين الأميين لا يوجد لديهما اتجاهات إيجابية نحو المدرسة ، أو نحو التعليم بصفة عامة 2.

ولقد توصلت الدراسات إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الظروف العائلية والفشل المدرسي أي أن التلاميذ الذين ينتمون إلى العائلات البسيطة خاصة في المستوى التعليمي للوالدين : هم أكثر تعرضا لحالات الفشل المدرسي 3.

ومن بين هذه الدراسات دراسة " سكوداك وسكيلز " SKODAK " إن معامل الارتباط بين مستوى تعليم الآباء وأبنائهم تقدر ب0.40 % ضف إلى ذلك فالبيئة الاجتماعية الأسرية المثيرة للاهتمام الفرد تؤدي إلى ظهورا لذكاء ، بينما البيئة التي تكبت الفرد تؤدي إلى عدم ظهوره 4.

ومن هنا فليس أن يميل أبناء العلماء أساتذة الجامعات وكبار الأطباء وغيرهم إلى امتهان مهن أباءهم دون أن يعزي ذلك لعوامل المحسوبية كما يتصور العامة من الناس، وإنما القدرات العقلة موروثة إلى جانب مثيرات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والأفضل لأبناء هذه الفئات.5

---

1 محمد زيدان حمدان ، **التحصيل الدراسي لمفاهيم مشاكل حلول** ، دار التربية الحية ، 1996 ص 34.
2 عبد الرحمن العسوي ، **معالم علم النفس التربوي** دار النهضة العربية ،بيروت ، 1984، ص 299 .
3 محمد صادق ، **مجلة التربية** ، مؤسسة دار العلم ، قطر ، 1992، ص 63 .
4 عبد الرحمن العيسوي ، المرجع نفسه، ص 299 .
5 المرجع نفسه ، ص 51 .

د/ العوامل المدرسية.

هي من العوامل التي لها دور كبير في التأخر الدراسي من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى وهذا بسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو سوء التدريس أو فشل المدرس في عمله أو سوء التنظيم التربوي ، فالتغيب المدرسي لفترات طويلة ومتقطعة ومتكررة من شأنه أن يفوت التلميذ كثيرا من الدروس مما يسبب له عائقا في استيعاب المعلومات الجديدة ، وبالتالي قد يؤدي إلى الفشل وعدم القدرة على مسايرة الفصل.[1]

و ما يمكن استخلاصه من ما سبق هو أن التحصيل الدراسي يشير إلى حصيلة المعرف المكتسبة أو المهارات المكتسبة من خلال عملية معينة تجري في إطار المؤسسات التعليمية باختلاف صفوفها الدراسية.

ويعمل التحصيل كأداة تمكننا من قياس حجم المعلومات المكتسبة إلا نتائج التحصيل الدراسي يجب مراقبتها ومراعاة عدة عوامل لأن ذلك يعود على تداخل وتكامل عدة عوامل فيما بينها ، فليس الذكاء كاف للرفع من مستوى التحصيل ، إن لم يكن هناك شروط أخرى تدعم سير عمليات اكتساب المعلومات تلك الشروط قد تكون اجتماعية ، ثقافية واقتصادية والتي لها هي الأخرى جانب في التأثير على نتائج التحصيل المدرسي لدى التلميذ .

أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

-توقعات الوالدين المرتفعة أي طموحات الآباء أعلا من قدرات الأبناء كذلك ضغط الآباء على الأبناء و العقاب يؤديان إلى أن يميل التلاميذ إلى الانتقام توقعات المنخفضة جدا فيتعلم الأطفال ألما يتوقع منهم إلا القليل فيستجيبوا نبعا لذلك فهم يعتقدون أنهم غير قادرين على التحصيل.

1- محمد منير مرسي، **المعلم ومبادئ التربية** ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة، 1993 ، ص 19.

-عدم الاهتمام قد يهتم الآباء بالتحصيل الدراسي و لا يهتمون بالعملية التي تؤدي إليه التسبب في التربية من قبل الذين يعتقدون إن الاستغلال يعلم الطفل يزيد من دافعتيه و هو خطأ فقد أكدت أن الدراسات أن مشاركة الآباء لأبنائهم في تحصيل ضروري للتزويد من تحصيلهم .

-وجود خلافات بين الوالدين التي تؤدي إلى الطفل أن يكون لديه اكتئاب لا يوجد له أو لديه ميل للدراسة.

-النبذ والنقد المتكرر و المقارنة بين التلميذ و أفراد عائلته الحماية الزائدة و التدليل المفرط يعوض الطفل إلى عدم تحمل المسؤولية.

تدني تقدير الذات و هذا يؤدي إلى انخفاض الدافعية الأكاديمية للطفل الذي لا يستطيع التعبير عن الغضب لأنه لا قيمة لد، كما أنه يعتقد أنه يستحق الفشل و يميل إلى التقليل من قيمة الجو المدرسي غير المناسب و سوء معاملة المعلمين للطلاب و إحباطهم1.

1 الأخضر مشري، الدافعية **للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، 2011-2012، ص67-68.

1- مرجع سابق ,ص 67-68

خلاصة الفصل الخامس:

لقد تطرقت في بداية هذا الفصل إلى مفهوم المنهاج و القيم التي تنميها المناهج الدراسية في نفوس التلاميذ أما الجزء الثاني تطرقنا فيه إلى التحصيل الدراسي مع ذكر أنواعه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه مثل العوامل الاجتماعية المدرسية والخاصة بالتلميذ فاءنها سوف تتيح لنا استثمار في التلميذ من قدراته وإمكانياته العقلية وتوجهها في الاتجاه الصحيح مما يساعد على رفع وتحسين مستوى الدراسي .

عرض وتحليل

نتائج الدراسة

الميدانية

تمهيد

تكتسي الإجراءات المنهجية دورا هاما في مسار البحث العلمي , فهي التي ترسم معالم وآفاق البحث وتعطي الباحث الأداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه والسهر على تحقيق الأهداف المتوخاة منه , فكلما كان الباحث على وعي تام بمجالات بحثه وكيفية التعامل معها متمكنا من المنهج الذي اختاره لبحثه ويعلم مدى أهمية التكامل المنهجي في البحوث بكل أنواعها محددا أدوات بحثه بدقة وعناية حتى يتجنب الوقوع في المحاذير المنهجية أو استعمال أدوات بحثية في غير محلها أو التقصير في توفير أداة ضرورية لبحثه كل هذا دون أن نغفل عن جانب مهم ,وهو العينة المراد دراستها وكيفية أعدادها بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي قدر الإمكان ولاتكون عينة مبتورة الجوانب لاتؤدي الغرض العلمي من إخضاعها للاختبار , وهذا ما حاولنا توخيه في هذا البحث قدر المستطاع .

أولا:مجالات الدراسة

المجال المكاني :أجريت الدراسة في مجال مدينة الجلفة وقد ضمت 06. مدارس ابتدائية كما هو موضح في الجدول التالي:

ابتدائية بن سليمان محمد	**ابتدائية غريبي عبد الله**
ابتدائية حلفاوي مصطفى	**ابتدائية خرشوف عبد القادر**
ابتدائية بورزق أبو بكر	**ابتدائية عمر أدرسي**

2/المجال الزماني :تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية 2017/2016 بعدى ضبط أسئلة الاستمارة مع الأستاذ المشرف حيث تم تحديد يوم 2017/04/02 توزيع الاستمارة على عينة الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية ببلدية الجلفة .

وشرع في استرجاع استمارات البحث الميداني ابتداء من 2017/04/06 الى غاية 2017./04/10

3/**المجال البشري** :يتمثل المجتمع المستهدف في معلمي ابتدائيات بلدية الجلفة والمقدر عددهم 06 ابتدائية وتضم 80 معلم

ثانيا :المنهج المعتمد في الدراسة

بشكل عام يعتبر المنهج عن الخطوات المنهجية لمعالجة الموضوع الذي نود دراسته بغية التوصل الى نتائج تحقق الهدف ,وباعتبار الدراسة هي التي تحدد نوع المهج خاصة بعد تخليل الموضوع من جوانبه تبين أن المنهج المستخدم هو المنتهج الوصفي ,ويعتب أحد المناهج الأكثر شيوعا في ميدان البحوث الاجتماعية بسب سهولته ووضوح خطواته وإمكانية استخدام الأساليب المختلفة في تحليل البيانات المجمعة وقد تعدد تعريف علماء المنهجية حول مفهمه

أ- يعرف بأنه منهج يقوم على كشف الظاهرة وتحليل نتائجها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها لتعرف على جوهر موضوعها للوصول الى نتيجة واضحة (1)

ثالثا :أدوات جمع البيانات

تعتبر الأداة المستخدمة في جمع البيانات .الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الظاهرة موضوع الدراسة وفي هذه الدراسة تم اعتماد الاستمارة كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث .

تعريف الاستمارة:تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه الى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد (1)

وقد ضمت استمارة البحث 23سؤال موزعة على ثلاث محاور :

أ-المحور الأول ويضمن البيانات الشخصية ويتعلق الأمر بالاسئلة1,2.3.4.5.6

ب- المحور الثاني يتضمن :

- ✓ أثر الاصلاحات على أداء ومردود المعلم 7,8,9,10,11,12
- ✓ انعكاس عمل المعلم داخل القسم بفضل الاصلاحات التربوي,1314,15,16,17,18,19,20,21,22,23

---

(1) رشيد زواتي ,**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ,بدون رقم طبعة ,قسنطينة ,ديوان المطبوعات الجامعية ,2008,ص122

خلاصة

إن الإجراءات المنهجية للدراسة ضرورية لأي عمل بحثي فهي تعتبر بمثابة الدليل الذي يرسم عالم البحث البارزة وفق إجراءات منهجية تتميز بالصرامة والمنهجية والتدرج في العمل للوصول الى تحقيق أهداف البحث وفي هذا الفصل تم تحديد مجالات الدراسة مكانيا ورمانيا وبشريا كما تم تحديد المنهج المعتمد في هذه الدراسة مع التعريف به وذكر المبررات التي دفعة لاختيار هذا المنهج إضافة الى أدات جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة.

المعالجة الاحصائية للدراسة الميدانية

جدول رقم 01 يُبيّن جنس عينة البحث

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	20	**25.0**
أنثى	60	**75.0**
المجموع	**80**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأستاذات في المرحلة الابتدائية تتمثل في 75% أما نسبة المعلمين فتمثلت بنسبة 25% ومن هنا نلاحظ أن نسبة المعلمات أكثر من المعلمين ,وهذا راجع الى انفتاح المجتمع وتغير نظرته نحو المرأة واقتحامها ميدان العلم والعمل وابراز قدراتها نظرنا لما يحملنه من مستويات علمية تؤهلهن الى تولي مستويات عليا في المجتمع خاصة في مجال الحقل التربوي باعتبارها مهنة ينظر إليها المجتمع الجزائري مناسبة وملائمة في حياتها اليومية

شكل رقم (01)يُبيّن جنس عيّنة البحث

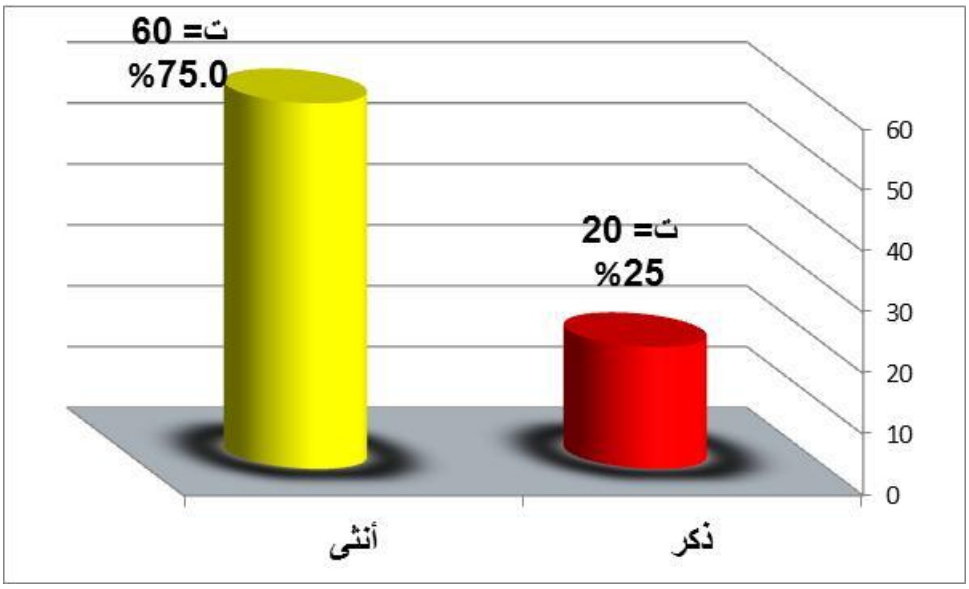

جدول رقم 02 يُبيّن سن عينة البحث

*

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 21 إلى 35 سنة	54	**67.5**
من 36 إلى 45 سنة	20	**25.0**
أكثر من 45 سنة	6	**7.5**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم مابين 21-35 سنة تقدر بنسبة 67.5 %وهي أعلى نسبة ,تم تليها نسبة الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم مابين 36-45 سنة وتقدر نسبتهم ب25 % وتأتي في الأخير نسبة الفئة العمرية التي تفوق أعمارهم من 45سن تقدر نسبتهم ب7.5%,وهنا نجد أن الفئة الشبانية تمثل النسبة الكبير بسبب ازدياد خريجي الجامعات وذوي الشهادات العليا واتيحة لهم فرص التشغيل ,أما في الجهة الأخرى نجد نسبة الأساتذة الأكثر من 45سنة منخفضة بسبب حصول أغلبيتهم على التقاعد الكلي أو النسبي وتوجه البعض الى الإعمال الحرة .

شكل رقم (02) يُبيّن سن عيّنة البحث

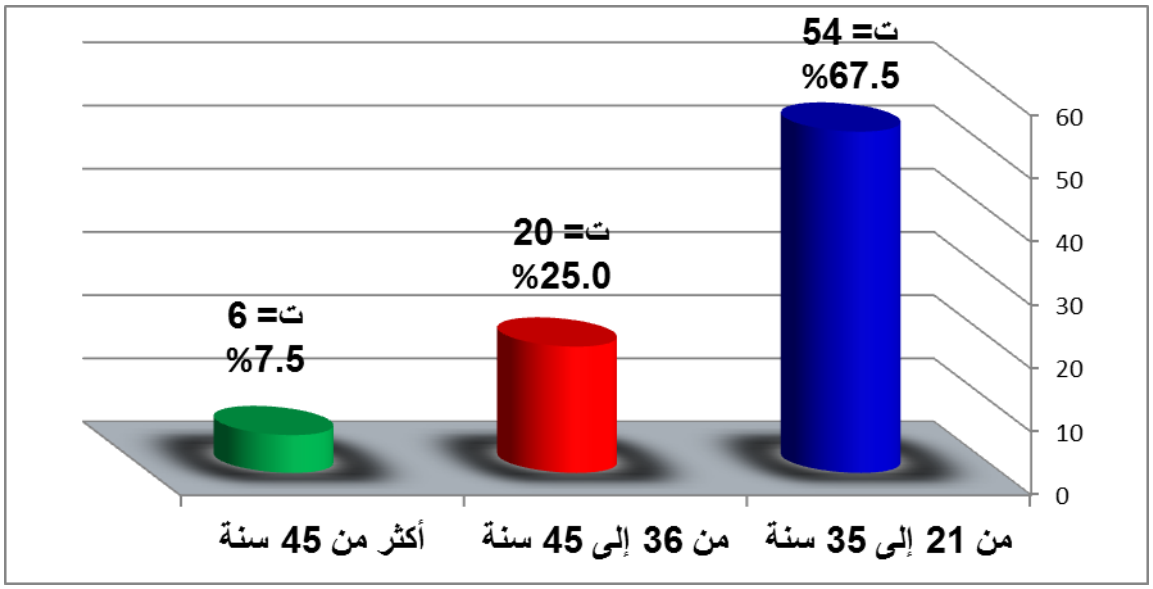

<u>جدول رقم 03</u>:يبن مؤسسة التكوين لعينة البحث

مؤسسة التكوين	التكرارات	النسبة المئوية
المدرسة العليا	4	**5.0**
الجامعة (شهادة ليسانس)	70	**87.5**
المعهد التكنولوجي	6	**7.5**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول نلاحظ أن خريجي المدرسة العليا يمثلون نسبة 5 %أما نسبة المعهد التكنولوجي تقدر ب7.5 % يمثل . أساتذة في حين نجد أكبر نسبة هي لخريجي الجامعات حيث بلغة نسبة 87.5 % وهذا راجع إلى شروط التوظيف الجديدة التي تفرضها الدولة من شهادات الليسانس الماستر حاليا.

شكل رقم (03) يُبيّن مؤسسة التكوين لعيّنة البحث

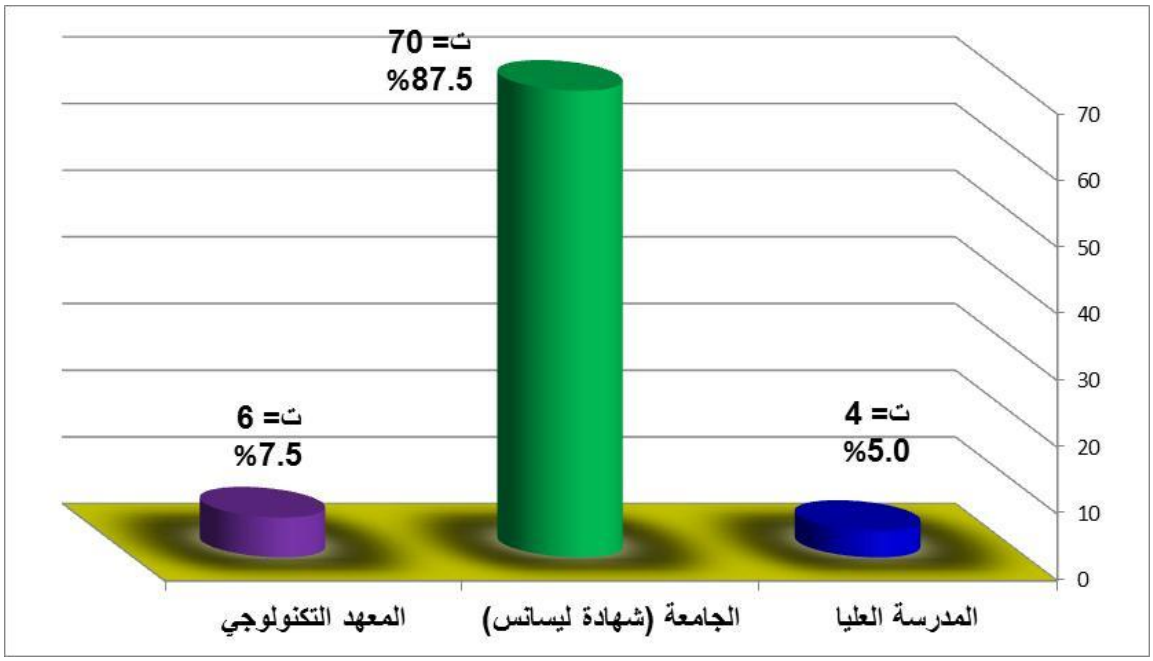

جدول رقم04 يُبيّن الخبرة المهنية لعينة البحث

سنوات العمل (الخبرة المهنية)	التكرارات	النسبة المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	52	**65.0**
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	11	**13.8**
من 11 سنة إلى 15 سنة	7	**8.8**
أكثر من 15 سنة	10	**12.5**
المجموع	**80**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين لديهم من5 سنوات خبرة تقدر نسيتهم ب65% ثم تليها نسبة الأساتذة الذين لديهم 10سنوات خبرة ب13.8 %,أما الأساتذة الذين لديهم 15 سنة خبرة فتقدر نسبتهم ب8.7 %,في حين نجد الأساتذة الأكثر من 15 سنة

خبر تقدر ب12.5%,وهذا يبين أن الأساتذة الجدد يمثلون النسبة الكبيرة وهذا يعكس جهود الدولة في توفير مناصب الشغل لخريجي الجامعات الجدد و نظرا لكونه القطاع الوحيد الذي يوفي مناصب شغل دائمة .

شكل رقم (04) يُبيّن الخبرة المهنية لعيّنة البحث

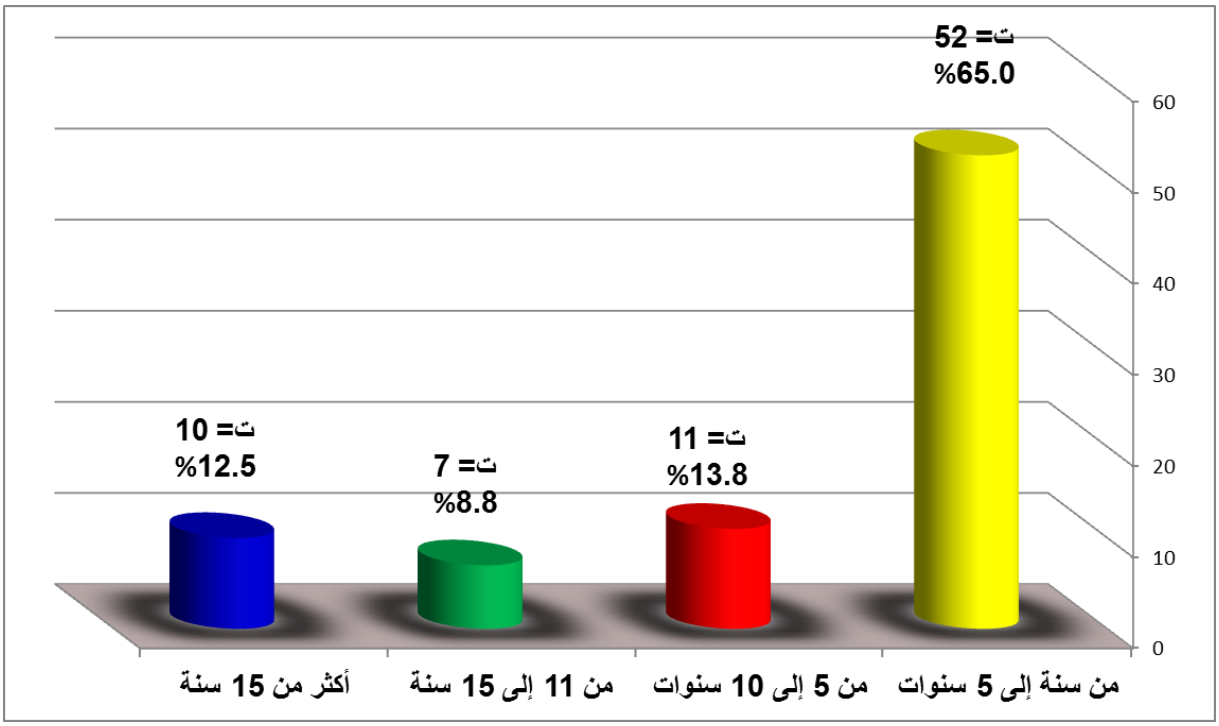

جدول رقم (05) يُبيّن التخصص لعينة البحث

التخصص	التكرارات	**النسبة المئوية**
علم الاجتماع	11	**13.8**
لغة عربية	33	**41.3**
تخصص آخر	36	**45.0**
المجموع	**80**	**100.0**

يتضح من خلال الجدول أن أساتذة علم الاجتماع يمثلون 13.8%وهي نسبة ضئيلة مقارن بتخصص لغة عربية والتي تمثل 41.3 %أما أساتذة التخصصات الأخرى يمثلون 45 وهي نسب تبدو متقاربة ويرجع ذلك الى متطلبات توظيف ميدان التربية والتعليم وذلك من خلال

التوجيه التربوي الذي يساعد في عملية التوظيف إضافة الى فتح الوزارة المعنية الباب أمام كل التخصصات .

شكل رقم (05) يُبيّن التخصص لعينة البحث

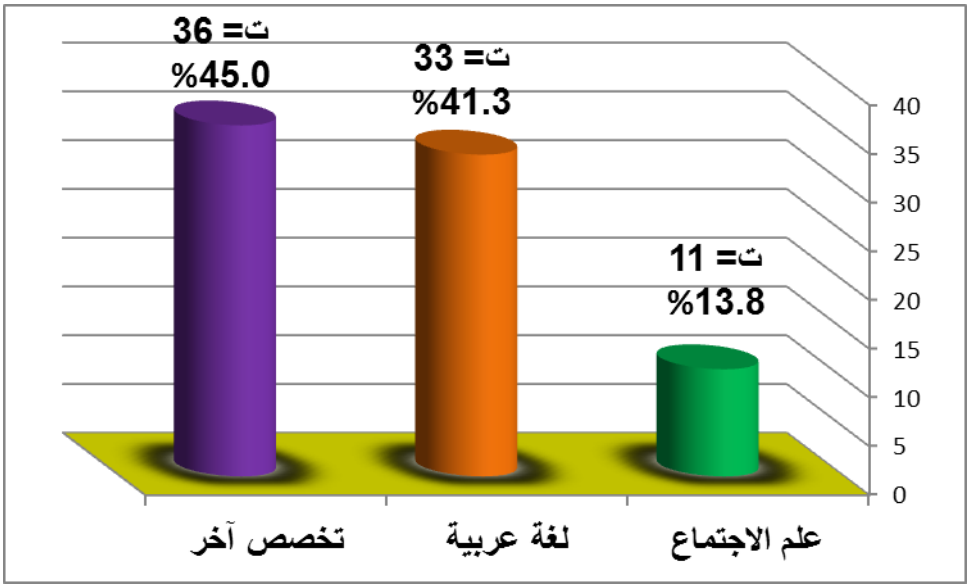

جدول رقم (06) يُبيّن الحالة العائلية لعينة البحث

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	32	**40.0**
متزوج	45	**56.3**
أرمل	1	**1.3**
مطلق	2	**2.5**
المجموع	**80**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة المتزوجون تقدر ب56.3% ثم تليها نسبة الأساتذة العزاب ب40 %ثم نسب الأرامل ب1.3%والمطلق ب2.5 %وهي نسب ضئيلة مقارنة بنسب المزوجون والعزاب وهذا يبين أن المعلمين في سن يسمح لهم بتكوين أسرو عائلات.

شكل رقم (06) يُبيّن الحالة العائلية لعيّنة البحث

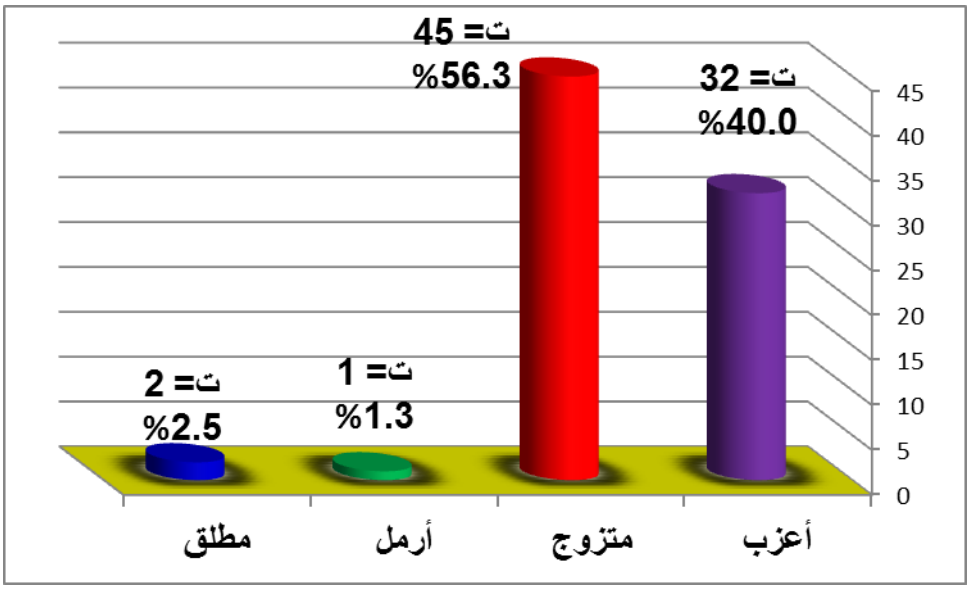

تحليل ومناقشة الفرضية الأولى: تأثير طريقة التدريس على أداء المعلم في ظل الاصلاحات الجديدة .

الجدول رقم 07: يُبيّن مساعدة التخصص في عملية التدريس

مساعدة التخصص الدراسي في عملية التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	77.50
لا	18	22.50
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين ساعدهم تخصصهم الدراسي في عملية التعليم تقدر ب77.55 %في حين تقدر نسب الأساتذة الذين لم يساعدهم تخصصهم في عملية التعليم ب22.50%,وهذا في اعتقادنا راجع إلى الطريقة الصحيحة والقوانين المطبقة من طرف الوزارة من أجل اختيار أساتذة في المستوى إضافة الى تكوين الجامعات الجزائرية الى كفاءات تتماشى ومتطلبات سوق العمل

جدول رقم(08) يبين تلقي الأساتذة تكويننا قبل التدريس

تلقيت تكوينا قبل التحاقك بالتدريس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	56	70.00
لا	24	30.00
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين تقلو تكوينا قبل التحاقهم بالتدريس تقدر ب70% وذلك من أجل تطوير معلوماتهم في الجانب المعرفي والتكنولوجي واكتساب مهارات وخبرات جديدة تساعدهم في العملية التعليمية إضافة الى كون هذه الدورات مفروضة عليهم من

طرف الوزارة الوصية هذا من جهة أما من جهة أخرى نجد الاساتذة الذين لم يتلقو تكويننا قبل التحاقهم بالتدريس تقدر نسبتهم ب 30% واعتبر أن هذه الدورات ماهي إلا مضيعة للوقت والجهد كونها تحد من قدرات الأستاذ داخل القسم

جدول رقم (9) يُبيّن الفائدة من حضور الندوات الداخلية

الفائدة من حضور الندوات الداخلية ؟	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	61	76.25
لا	19	23.75
المجموع	**80**	**100.0**

ذيمثل الجدول أعلاه الفائدة من خضور الندوات الداخلية حيث تقدر نسبة المعلمين الذين يرون أنه لا هناك فائدة من خضور الندوات الداخلية ب23.75%,أما نسبة الأساتذة الذين يرون أنه هناك فائدة من حضور الندوات تقدر ب75.25%,لأنهم يرون أنها تساعدهم في العملية التعليمية من خلال تقديم طرق من شأنها المساهمة في تنمية التلميذ ودع قدراته في المجال التربوي .

وهنا يتبن أن الاصلاحات الجديدة ركزت على تنمية القدرات لدى التلميذ التربوية والاجتماعية .

جدول رقم (10) يُبيّن الدور الايجابي للإصلاح التربوي على أداء المعلم أثناء نادية مهامه

الدور الايجابي للإصلاح التربوي على أداء المعلم أثناء تأدية مهامك	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	**57.50**
لا	34	**42.50**
المجموع	**80**	**100.0**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 46 %من الأساتذة تري أن الإصلاح الجديد ساهم في عملية التكوين المستمر للمعلمين في مسارهم التعليمي هذا من أجل مواكبة الأساتذة كل ماهر جديد من معلومات علمية أو بيداغوجية لتحسين أدائه التربوي فالإصلاح التربوي يعمل على تكوينهم من خلال تبادل الخبرات وتعزيز العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية وهذا ومايمكن الأساتذة الجدد من الاستفادة من خبرة الأساتذة القدماء في ممارسة العملية التعليمية,أما نسبة 42 %ترى أن الاصلاحات لم تساهم في تحسين وتكوين الأساتذة بل عملة على التقليل من خبراتهم وقدراتهم التعليمية وممارسة نوع من القيود على الأساتذة .

ومايمكن استخلاصه من معطيات الجدول أن الاصلاحات ساهمت بشكل كبير في تبادل الخبرات بين الأساتذة وسعت إلى تحسين أداء الأساتذة ومواكبة النظم العالمية والرفع من مستواهم العلمي والمعرفي لهم .

جدول رقم (11) يُبين رضئ الأستاذ عن ظروف عمله داخل القسم

رضى المعلم عن ظروف عمله داخل القسم	التكرارات	النسبة المئوية
لا	28	35.00
نعم	52	65.00
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الغير راضين عن ظروف عملهم داخل القسم تقدرب35 %في حين نجد الأساتذة الراضين عن ظروف عملهم تقدر ب65%,وهذا يدل على توفر كل الإمكانيات والهياكل الضرورية التي من شأنها تسهيل العمل وإلقائه الدرس من طرف المعلم مثل السبورة الجديدة والقلم وانتهاء عهد الطبشور والطاولات والكتب الجديدة إضافة إلى توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصال داخل الصف في المؤسسات التربوية مثل جهاز عرض البيانات وأجهزة الطباعة الورقية وتسخير المكتبة في خدمة المعلم والمتعلم على حدى سواء .

جدول رقم (12) يُبين أفضلية تطبيق المنهج الجديد عن القديم

أفضلية المنهج الدراسي الجديد عن القديم من حيث التطبيق	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	23.75
لا	61	76.25
المجموع	**80**	**100.0**

توضح نتائج الجدول والخاصة بأفضلية تطبيق المنهج الجديد عن القديم حيث أشارة النتائج بأن المنهج القديم أفضل في التطبيق من المنهج الجديد داخل القسم وكانت النسبة تقدرب23.75 %من الأساتذة الذين أقرو بأن المنهج القديم أفضل من المنهج الجديد من حيث التطبيق داخل الصف وأنه لم يساعدهم في تحسين طريقة التدريس لديهم مقابل 23.75 %من الأساتذة الذين اعتبرو أن المنهج الجديد أفضل تطبيقا من المنهج القديم واعتبروه ملائما لمجموعة من المبادئ والأساسيات والكيفيات المنهجية التي تتلائم مع طبيعة التلميذ و مجتمعه .

جدول رقم (13) يُبيّن مدى كفاية الوسائل البيداغوجية لتدعيم الاصلاحات التربوية

مدى كفاية الوسائل البيداغوجية لتدعيم الإصلاحات التربوية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	45.00
لا	44	55.00
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول يتبين أن 55% من الأساتذة يرون أن الوسائل البيداغوجية غير كافية لتدعيم الاصلاحات التربوية وهذا في رئينا راجع الى كونهم أعتادو على الوسائل البسيطة داخل القسم أو أن المؤسسات التي يعملون بها لا تحتوي على وسائل بيداغوجية كافية لتحسين العملية التعليمة ربما لتماطل المسؤلين في اقتناء هذه الأجهزة والوسائل التي وفرتها الدولة.في حين ترى نسبة 45%من المعلمين أن الوسائل البيداغوجية كافية لتدعيم الإصلاح التربوي إذ أنها تساعد المعلم أثناء تقديمه الدرس داخل الحجرة مثل الصبور الجديدة .

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية :أثر المناهج الدراسية على أداء المعلم في ظل الاصلاحات الجديدة .

جدول رقم(14) يُبيّن مدى تحسن لسلوك المتعلمين داخل القسم من خلال الاصلاحات التربوية

تحسن سلوك المتعلمين داخل القسم من خلال الاصلاحات التربوية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	**48.75**
لا	41	**51.25**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا تحسن في سلوك المتعلمين داخل القسم من خلال الاصلاحات التربوية نلاحظ إن نسبة 48.75% من الأساتذة كانت اجاباتهم بنعم وهذا من خلال ملاحظاتهم لسوك المتعلمين وذلك كون هذه الاصلاحات عملت على تقديم طرائق جديدة من شأنها تسهيل فهم الدرس للتلميذ إضافة الى تكيفه مع هذه الاصلاحاتّ اما نسبة , الأساتذة الذين اجابو ب لا فكانت تقدرب51.25% والذين يرون عكس الاتجاه الأول وهذا يعود في رأينا الى الوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها بعض التلاميذ إضافة الى عدم مراعاة الفروق الفردية بينهم والتنشئة الأسرية .

جدول رقم (15) يُبيّن مساهمة الاصلاحات التربوية في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ

مساهمت الاصلاحات التربوية في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	**55.00**
لا	36	**45.00**
المجموع	**80**	**100.0**

يبين الجدول التالي مساهمت الاصلاحات التربوية في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ تقدرب55% وهدا يعود كون الاصلاحات الجديدة الهدف الأسمى منها هو تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال تحسين طرق التدريس , ,أما نسبة الأساتذة الذين يرون مدى مساهمة الاصلاحات التربوية الجديدة في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ فكانت تمثل 45%وهذا يرجع الى بالدرجة الأول الى الأخطاء المتكررة في الكتاب المدرسي وكذا نقص الامكانيا ت المادية لبعض المعلمين وعدم تأقلمهم مع هذه الاصلاحات الجديدة

جدول رقم(16) مساهمة الإصلاح التربوي في خلق أساليب جديدة تناسب المعلم في أدائه التربوي

مساهم الإصلاح التربوي في خلق أساليب جديدة تناسب المعلم في أدائه التربوي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	**48.75**
لا	41	**51.25**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الإصلاح التربوي ساهم في خلق أساليب جديدة تناسب المعلم في أدائه التربوي تقدر نسبتهم ب48.75 % حيث وفرت الاصلاحات جوا من المنافسة بين التلاميذ وخلقت جوا من الإبداع والتطوير بالإضافة الى أنها طورت فيه ملكة الإبداع ,أما الذين اجابو ب"لا"تقدر نسبتهم 51.25%يرون أنها لم تساهم في خلق أسليب جديدة .

جدول رقم (17) يُبيّن موافقة المعلمين على الاصلاحات التربوية الجديد

مدى موافقة المعلم على الاصلاحات التربوية الجديدة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	**23.75**
لا	61	**76.25**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين موافقة المعلم على الاصلاحات التربوية الجديدة نجد نسبة32.75% من الأساتذة الموافقين عن هذه الاصلاحات التربوية ,أما نسبة 76.25% من الأساتذة عير موافقين عن هذه الاصلاحات التربوية الجديدة كون هذه الأخيرة لم تركز كثيرا عن

الجوانب الاجتماعية للمعلم أما فيما المتعلم وخصوصا في جانب التفاعل الصفي فقد تبين إن الاصلاحات الجديدة قامت بإبراز المنافسة بين التلاميذ وهذا ما خلق جو من الصراع بين التلاميذ وبخصوص نتائج التلاميذ فقد تبين جليا أن هذه الاصلاحات كان لها دور كبير في الرفع من نتائج التلاميذ .

وفي الاخيرما يمكن استخلاصه هو أن الاصلاحات حققه على الأقل 50 %من نتائجها خاصة ما يخص نتائج التلاميذ .

جدول رقم (18) يُبيّن مدى تحقيق المدرسة الابتدائية أهدافها من خلال التغيرات الطارئة

مدى تحقيق المدرسة الابتدائية للاهدافها من خلال التغييرات الطارئة	التكرارات	**النسبة المئوية**
نعم	55	**68.75**
لا	25	**31.25**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى تحقيق المدرسة الابتدائية للأهداف ها من خلال التغيرات الطارئة أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المدرسة لم تحقق التغيرات تقدرب 31.25 %أما الذين يرون أن المدرسة حققه تغيرات فتقدر ب68.75 %وذلك من خلال توطيد العلاقة بين الأساتذة والمتعلمين وكذا العلاقة بين الأساتذة والإدارة و توطيد العلاقة بين الإدارة والمدرسة إضافة الى تحسن ظروف العمل لدى الأساتذة من خلال توفير كل المتطلبات ,وكان لهذه الاصلاحات دور في كبير في تطوير وإنماء ملكة الإبداع لدى التلاميذ والعمل على صقل المهارات المكتسبة إضافة الى تقليص ثغرة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل المدرسة وكذا إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية التعليمة .

جدول رقم (19) يُبيّن الصعوبات التي تلقاها الأساتذة في ضل الاصلاحات الجديدة

صعوبات التدريس في ظل الاصلاحات الجديدة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	**60.00**
لا	32	**40.00**
المجموع	**80**	**100.0**

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 60% من الأساتذة الذين يجدون صعوبة في التدريس في ظل الاصلاحات الجديدة ويعود هذا في اعتقادنا الى نقص التكوين لبعض الأساتذة إضافة الى وجود عامل الفروق الفردية بين الأساتذة وعامل الخبرة الذي يلعب دورا كبيرا وعدم فهم بعض الأساتذة للإصلاحات التربوية الجديدة ,وكذا عدم توفر بعض المؤسسات الى تكنولوجيا المعلومات والأتصال بسبب تماطل المسؤلين إضافة الى عدم إلمام هذه الاصلاحات بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسوسيوثقافية للمعلم وكذا التغير المحدث في المناهج دون مراعاة مجموعة من القواعد الأساسية في تطيبيه,أما نسبة 40%من الأساتذة لم يحدو صعوبة في التدريس في ضل هذه الاصلاحات الجديدة وهذا يعود الى الخبرة التي يملكونها إضافة الى البحوث التي يقومون بها خارج المدرسة وتحضير الدروس قبل ألقائها .

جدول رقم (20) يُبيّن التزام الأساتذة بالإصلاح التربوي الجديد

التزام المعلم بما جاء به الإصلاح التربوي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	**40.00**
لا	48	**60.00**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول أعلاه الذين يبين مدى التزام المعلمين بالإصلاح التربوي الجديد يبن لنا أن نسبة المعلمين الذين لا يلتزمون بالإصلاح التربوي تقدر نسبتهم ب60% وهذا يعود الى الصعوبات التي يجدونها في التدريس في ظل هذه الاصلاحات الجديدة لكونهم تعودو على

التدريس وفق الطريقة القديمة لا أغلبيتهم لم يتلقو تكوينا كافيا إضافة الى مشكل الاكتظاظ في بعض الأقسام الذي حل دون سيطرة المعلم على القسم ,أما نسبة المعلمين الذين يلتزمون بالإصلاح الجديد تقدر نسبتهن ب 40% وهم في الأغلبية من المعلمين الجدد نظرا لتلقيهم تكوينا يتماشى مع هذه الاصلاحات الجديدة هذا ما جعلهم يلتزمون بالإصلاحات

جدول رقم(21) يُبيّن رضى المعلمين عن الاصلاحات التربوية الجديدة

مدى رضى المعلم عن الاصلاحات التربوية الجديدة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	**67.50**
لا	26	**32.50**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول الذي يمثل مدى رضى المعلمين عن الاصلاحات التربوية الجديدة تبين لنا أن نسبة 67.50% من المعلمين هم راضون عن هذه الاصلاحات لكونها تعمل على تحسين المستوى العلمي والتحصيل الدراسي للتلميذ ,أما فيما يخص دورها في المجتمع تعمل على توزيع الأدوار إضافة الى عرس حب الوطن وروح المواطنة في نفوس التلاميذ وكذا تكوين علاقات اجتماعية للتلاميذ خارج نطاق الأسرة والمدرسة ,أما نسبة الذين كانت أجابتهم بلا فكانت نسبتهم 32%وهذا يعود الى عدم فهم الاصلاحات الجديدة أو نقص كفاءتهم وقدرتهم على تطبيق هذه الاصلاحات داخل القسم

جدول رقم (22) يُبيّن الفروق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد الإصلاح

الفرق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد الاصلاحات	التكرارات	النسبة المئوية
لا	17	**21.25**
نعم	63	**78.75**
المجموع	**80**	**100.0**

يتضح من خلال الجدول الذي يبين إجابات المعلمين في أظهار الفرق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد الاصلاحات على أن الاصلاحات التربوية عملت على تحسين نتائج التلاميذ من خلال النسبة التي تقدرب78.75%لان هذه الأخيرة عملت على تنظيم أجزاء المادة وتصنيفها قي وحدة متآلفة متكاملة وهذا التنظيم يؤدي الى وضوح المعنى وبالتالي يصبح فهم المادة للمتعلم سهلا ودقيق ماء ينعكس على اجابته في الامتحانات ,أما نسبة الذين اجابو ب"لا" تقدر نسبتهم ب21.25%وهذا راجع ربما الى الظروف الاجتماعية لبعض التلاميذ والتسيب الذي تعيشه الأسرة .

جدول رقم (23) يُبيّن مدى توفير الاصلاحات التربوية لوسائل لمساعدة المعلم

مدى توفير الاصلاحات التربوية لوسائل تساعد المعلم إثناء إلقائه للدرس	التكرارات	**النسبة المئوية**
نعم	60	**75.00**
لا	20	**25.00**
المجموع	**80**	**100.0**

من خلال الجدول الذي يبن توفير الاصلاحات التربوية للوسائل لمساعدة المعلم نجد أن نسبة الأساتذة الذين يرون أنها لم توفر وسائل تقدر نسبتهم ب25%في حسن نسبة الذين يرون أنها وفرت تقدر نسبتهم ب75%,وهذا يعكس اهتمام الدولة بالمعلم والمتعلم على حدى سواء من أجل أنجاح العملية التربوية.

تحليل الجداول المركبة :

جدول رقم (24) يبين العلاقة بين متغير الحالة العائلية ومساعدة التخصص الدراسي في عملية التعليم

الحالة العائلية / مساعدك التخصص الدراسي في عملية التعليم		أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	**المجموع**
نعم	ت	25	36	1	0	**62**
	%	%31.3	%45.0	%1.3	%0.0	**%77.5**
لا	ت	7	9	0	2	**18**
	%	%8.8	%11.3	%0.0	%2.5	**%22.5**
المجموع	**ت**	**32**	**45**	**1**	**2**	**80**
	%	**%40.0**	**%56.3**	**%1.3**	**%2.5**	**%100.0**

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	**مستوى المعنوية**
[a]7.348	3	**0.042**

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الحالة العائلية ومساعدة التخصص الدراسي في عملية التعليم نلاحظ أن نسبة 77.5%من الأساتذة ساعدهم تخصصهم الدراسي في عملية التعليم إضافة الى ارتباطه بالحالة العائلية للمعلم وكانت النسب موزعة كالتالي45%متزوجين و13%عزاب و1.3%أرامل أما المطلقين فكانت النسب معدومة بينما نسبة الذين اجابو بعدم مساعدة التخصص الدراسي لهم كانت تقدر ب22.5%موزعين على النسب التالية 56.3 %متزوجين و40% عزاب 2.5% مطلقين و1.3%أرامل وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالذين ساعدهم التخصص الدراسي في عملية التدريس. وعند المعالجة الإحصائية تبين أن 7.348aهي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3وأن معنويتها قدرة ب0.042وهي أكبر من 0.5أذن هي دالة إحصائية على عدم وجود علاقة بين الحالة العائلية و مساعدة التخصص في عملية التدريس.

جدول رقم (25) يُبيّن العلاقة بين الحالة العائلية وتلقي التكوين قبل التدريس

الحالة العائلية / تلقيي المعلم تكوينا قبل الالتحاق بالتدريس		أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	**المجموع**
نعم	ت	19	36	0	1	**56**
	%	%23.8	%45.0	%0.0	%1.3	**70.0%**
لا	ت	13	9	1	1	**24**
	%	%16.3	%11.3	%1.3	%1.3	**30.0%**
المجموع	**ت**	**32**	**45**	**1**	**2**	**80**
	%	**%40.0**	**%56.3**	**%1.3**	**%2.5**	**100.0%**

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	**مستوى المعنوية**
[a]6.577	3	**0.047**

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين الحالة العائلية وتلقي التكوين قبل التدريب حيث نلاحظ في الجدول أن نسبة 70% تلقوا تكوينا قبل التحاقهم بالتدريس على اختلاف حالتهم العائلية والتي تشير اليها الأرقام والنسب في الجدول حيث نجد 45% منهم متزوجين و23.8%عزاب و1.3% مطلقين أما الذين يرون أنهم لم يتلقوا تكوينا قبل التحاقهم بالتدريس فكانت نسبهم تقدرب30موزعين على الحالات العائلية التالية 16.3% عزاب و 11.3 % متزوجين وتقاسم كل من الأرامل والمطلقين سنة 1.3%.وهنا نلاحظ أغلبية الناشطين في القطاع التربوي هم متزوجين وهذا لوعيهم بتكوين أسر إضافة الى توفير الدولة كل الظروف المناسبة مثل السكن وحقوق أطفالهم في العلاج والتعليم وعند المعالجة الإحصائية تبين أن 6.577aهي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3وأن معنويتها قدرة ب0.047وهي أكبر من 0.5أذن هي دالة إحصائية على عدم وجود علاقة بين الحالة العائلية وتلقي المعلم تكويننا قبل الالتحاق بالتدريس.

جدول رقم (26) يُبيّن العلاقة بين متغير السن ومؤسسة التكوين

السن / مؤسسة التكوين		من 21 إلى 35 سنة	من 36 إلى 45 سنة	أكثر من 45 سنة	**المجموع**
المدرسة العليا	ت	4	0	0	**4**
	%	%5.0	%0.0	%0.0	**%5.0**
الجامعة (شهادة	ت	50	17	3	**70**
	%	%62.5	%21.3	%3.8	**%87.5**
المعهد التكنولوجي	ت	0	3	3	**6**
	%	%0.0	%3.8	%3.8	**%7.5**
المجموع	**ت**	**54**	**20**	**6**	**80**
	%	**%67.5**	**%25.0**	**%7.5**	**%100.0**

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	**مستوى المعنوية**
[a]23.065	4	**0.000**

من خلال محاولتنا لتفحص هذا الجدول حتي نقيم العلاقة بين السن ومؤسسة التكوين نجد أن خريجي الجامعات هم الذين يمثلون الفئة الكبيرة في قطاع التعليم وهذا من خلال النسب المئوية حيث تقدر نسبة الذين يبلغ سنهم من21الى35سنة تقدرب62.5% تم تليها نسبة 21.3% الذين تتراوح أعمارهم من 36الى 45سنة تم نسبة الذين هم أكثر من 45سنة ب 3.8%في حين نجد أن خريجي المدارس العليا يمثلون 5%أما خريجي المعاهد يمثلون 3.8 %وهذا يعكس التوجه الجديد للدولة والذي يهدف الى توظيف الشباب في المؤسسات التعليمية وكذا حصول المعلمين القدماء عب التقاعد النسبي أو الكلي وخروج البعض الأخر الى الإعمال الحرة أوالحياة الاجتماعية وعند المعالجة الإحصائية تبين أن 23.065aهي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 4 ومعنويتها قدرت ب0.000وهي أقل من 0.5,أذن هي دالة إحصائية على وجود علاقة بين السن ومؤسسة التكوين

جدول رقم (27) يُبيّن العلاقة بين سنوات العمل ومؤسسة التكوين

سنوات العمل (الخبرة المهنية) / مؤسسة التكوين		من إلى 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة	**المجموع**
المدرسة العليا	ت	3	1	0	0	**4**
	%	%3.8	%1.3	%0.0	%0.0	**5.0%**
الجامعة (شهادة	ت	49	9	7	5	**70**
	%	%61.3	%11.3	%8.8	%6.3	**87.5%**
المعهد التكنولوجي	ت	0	1	0	5	**6**
	%	%0.0	%1.3	%0.0	%6.3	**7.5%**
المجموع	**ت**	**52**	**11**	**7**	**10**	**80**
	%	**%65.0**	**%13.8**	**%8.8**	**%12.5**	**100.0%**

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	**مستوى المعنوية**
[a]31.867	6	**0.000**

نلاحظ من خلال الجدول ان 87.5 %نسبة تمثل خريجي الجامعات وبهذا فان سنوات العمل من 1الى 5سنوات تمثل 61.3 % ومن 5الى 10سنوات تمثل 11.3%ومن 11الى 15سنة تمثل 8.8 %وفي الأخير أكثر من15سنة تمثل 6.3 % في حين الذين هم خريجي المعهد التكنولوجي يمثلون 7.5 %بحيث سنوات العمل الأكثر من15سنة تمثل 6.3 %ومن 5الى 10سنوات تمثل 1.3 %في حين النسبة معدومة لكل من 1الى 5سنوات و11الى 15سنة فيما يمثل 5.0% من المبحوثين الذين هم خريجي المدارس العليا وتمثل سنوات العمل من 1الى5سنوات 3.8% وتليها من 5الى10سنوات أما من 11% وأكثر من 15سنة فالنسبة معدومة .

وهذا أن دل أمنا يدا على أن خريجي الجامعات (شهادة ليسانس) يمثل النسبة الكبيرة في قطاع التربية وهذا لشروط التوظيف التي تفرضها الدولة وعند المعالجة الاحصائية تبين أن

31.867aهي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 6وأن معنويتها قدرة ب0.000وهي أقل من 0.5,أذن هي دالة أحصائية على وجد علاقة بين سنوات العمل (الخبرة)و مؤسسة التكوين.

جدول رقم (28) يُبيّن العلاقة بين التخصص والفائدة من حضور الندوات

الفائدة من حضور الندوات ومدى الاستفادة منها / التخصص		علم الاجتماع	لغة عربية	تخصص آخر	**المجموع**
نعم	ت	5	25	31	**61**
	%	%6.3	%31.3	%38.8	**%76.3**
لا	ت	6	8	5	**19**
	%	%7.5	%10.0	%6.3	**%23.8**
المجموع	**ت**	**11**	**33**	**36**	**80**
	%	**%13.8**	**%41.3**	**%45.0**	**%100.0**

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	**مستوى المعنوية**
[a]7.698	2	**0.021**

يظهر هذا الجدول الفائدة من حضور الندوات الداخلية وتأثيرها على التخصص الدراسي حيث نجد نسبة 76.3% الذين يرون أن هناك فائدة من حضور الندوات والتي كانت نسبهم حسب التخصصات موزعة كمايلي 38.3% لتخصصات مختلفة في التعليم و 31.3 %تحصص اللغة العربية و6.3% لتخصص علم الاجتماع فيما أجاب 23.8% من المبحوثين على عدم الفائدة من حضور الندوات موزعين على 10%لتخصص اللغة العربية و 7.5% لعلم الاجتماع و % 6.3للتخصصات الأخرى , وهذا يدل بشكل واضح على أن الدولة تبذل جهودا كبيرة من ناحية برمجة الندوات التربوية إلا أن نقص الخبرة في تأطيرها من طرف بعض المفتشين يقلل من قيمة هذه الندوات ومن فائدتها اتجاه المعلمين وعند المعالجة الإحصائية تبين أن 7.698aهي قيمة كاي مربع بدرجة حرية 2وأن معنويتها قدرة ب0.021وهي أكبر من 0.05أذن هي دالة أحصائية على عدم وجود علاقة بين التخصص والفائدة من حضور الندوات ومدى الاستفادة منها .

جدول رقم (29) يبين العلاقة بين الحالة العائلية والدور الايجابي للإصلاح التربوي على أداء المعلم أثناء تأدية مهامه

الحالة العائلية ؟ / دورا لإصلاح التربوي على الأداء الايجابي للمعلم		أعزب	متزوج	أرمل	مطلق	المجموع
نعم	ت	13	31	1	1	46
	%	%16.3	%38.8	%1.3	%1.3	%57.5
لا	ت	19	14	0	1	34
	%	%23.8	%17.5	%0.0	%1.3	%42.5
المجموع	ت	32	45	1	2	80
	%	%40.0	%56.3	%1.3	%2.5	%100.0

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
[a]6.903	3	0.045

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين الحالة العائلية والدور الايجابي للإصلاح التربوي على أداء المعلم أثناء تأدية المعلم لمهامه يبين أن نسبة 57.4 %من المعلمين كان للإصلاح دور ايجابي على أداء مهامهم موزعين على النسب التالية 38.3% تمثل نسبة المتزوجين و16.3 %تشكل نسبة العزاب ويتقاسم كل من فئة الأرامل والمطلقين نسبة 1.3 %,أما الذين يرون إن الإصلاح لم يكن له دور ايجابي على أدائهم فنسبتهم تمثل 42.5%موزعين على النسب التالية 23.8%عزاب و 17.5 %متزوجين و1.3 %رامل أما بالنسبة للمطلقين فكانت النسبة معدومة ,

وهذا يدل على أن الدولة تعمل جاهدة على تحسين الظروف المادية والمعنوية للمعلم من خلال تحسين المستوى المعيشي له وعند المعالجة الاحصائية تبين أن 6.903aهي قيمة كاي مربع بدرجة حرية 3وأن معنويتها قدرقب0.045أذن هي أكبرمن 0.05هي دالة أحصائية على عدم وجود علاقة بين الحالة العائلية ودور الإصلاح التربوي على الأداء الايجابي للمعلم .

جدول رقم (30) يُبيّن العلاقة بين السن للمعلم ومدى راضاه عن الاصلاحات التربوية الجديدة

راضى المعلم عن الاصلاحات التربوية الجديدة؟ / السن		من 21 إلى 35 سنة	من 36 إلى 45 سنة	أكثر من 45 سنة	المجموع
نعم	ت	36	16	2	54
	%	%45.0	20.0	%2.5	%67.5
لا	ت	18	4	4	26
	%	%22.5	%5.0	%5.0	%32.5
المجموع	ت	54	20	6	80
	%	%67.5	25.0	%7.5	100.0

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
[a]4.634	2	0.049

هذا الجدول يمثل العلاقة بين متغير السن ورضي المعلمين على الإصلاح التربوي الجديد حيث لاحظنا أن نسبة 65.5 %من المعلمين هم راضين عن الإصلاح التربوي الجديد حيث تمثل نسبة 45%من المعلمين الذين يتراوح سنهم مابين 21الى 35سنة و20% الذين يتراوح سنهم مابين 36الى 45 سنة و2.5 %الذين هم أكثر من 45سنة أما في الجهة الأخرى نجد المعلمين الذين هم راضين عن الإصلاح التربوي تمثل نسبتهم 32.5 %موزعين عل الفئات العمرية التالية من 21الى 35سنة تقدر ب22.5 %أما الذين تتراوح أعمارهم بين 36الى45 سنة وأكثر من 45 سن فكانت تمثل نسبتهم 5%.

ومن هنا نجد أن المعلمين الراضين عن الاصلاحات التربوية هم الذين تتراوح أعمارهم من 12الى 35سنة وهي فئة الشباب وذلك نظرا للظروف الجيدة التي يعملون فيها أضفة الى كون هذه الاصلاحات حثة على العمل بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وعند المعالجة الاحصائية تبين أن a4.634 هي قيمة كاي مربع بدرجة حرية 2وأن معنويتها قدرة ب0.049 وهي أكبر من 0.05 اذن هي دالة أحصائية على عدم وجود علاقة بين السن ورضى المعلم عن الاصلاحات التربوية .

جدول رقم (31) يُبيّن بين الفائدة من حضور الندوات الداخلية ومدى التزام المعلمين بالإصلاح

الفائدة من حضور الندوات الداخلية ومدى الاستفادة منها / التزام المعلم بما جاء في الإصلاح التربوي		نعم	لا	المجموع
نعم	ت	28	4	32
	%	%35.0	%5.0	%40.0
لا	ت	33	15	48
	%	%41.3	%18.8	%60.0
المجموع	ت	61	19	80
	%	%76.3	%23.8	%100.0

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
[a]3.727	1	0.054

يتضح في هذا الجدول أن 76.3 %يرون أن هناك فائدة من حضور الندوات الداخلية وتقدر نسبت الذين يرون أنهم ملتزمون بالإصلاح ب 35% ونسبة 18.8% يرون أنهم لايلتزمون بالإصلاح في حين أن نسبة 23.8% يرون أنه لافائدة من حضور الندوات وفي نفس الوقت عدم الالتزام بالإصلاح ويبقى41 %يرون أن هناك فائدة من حضور الندوات الداخلية وفي نفس الوقت الالتزام بالإصلاح.

من خلال هذه الأرقام يمكن القول أن الأساتذة يلتزمون بما جاء في الإصلاح التربوي من خلال استفادتهم من الندوات المبرمجة ن قبل وزارة التربية وعند المعالجة الاحصائية تبين أن a3.727 هي قيمة كاي مربع بدرجة 1وأن معنويتها قدرة ب0.054 وهي أكبر من 0.05 أذن هي دالة أحصائية على عدم وجود علاقة بين الفائدة من حضور الندوات الداخلية والاستفادة منها ومدى الالتزام بما جاء في الإصلاح التربوي .

الاستنتاج العام للدراسة :

أ- الخاص بالفرضية الأولى :

من خلال مناقشتنا للجداول الخاصة بأثر الاصلاحات التربوية على أداء ومرودية المعلم فإننا نجد الكثير من المبحوثين اكدو على نجاعة هذه الاصلاحات التي أختلفت وتعددت بين التخصص من المبحوثين على مساعدة تخصصهم ’وبين التكوين الذي سطر %الدراسي حيث اكدو 77.51 من المبحوثين تلقو تكويننا %من قبل وزارة التربية ويشرف على تطبيقه مفتش التربية بنسبة 70 من المبحوثين %075,5ساعدهم في اكتساب وتطوير معلوماتهم التربوية, في حين نجد ان نسبة أكدو على أن للإصلاح دور إيجابي في تأدية مهامهم لانه يعمل على تكوينهم من حلال تبادل الخبرات و تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة و هذا ما من شانه ان يمكن الأساتذة الجدد من الاستفادة من خبرة الأساتذة القدماء في العملية التعليمية و مواكبة النظم العالمية و الرفع من مستواهم العلمي و المعرفي وهذا ما جعلهم راضين على ظروف عملهم داخل القسم و هذا بتوفر الإمكانيات و الهياكل الضرورية التي من شانها تسهيل العمل و القاء الدرس من طرف المعلم مثل السبورة الجديدة وتوفر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال مثل جهاز عرض البيانات و أجهزة الطباعة إضافة الى تسخير المكتبة في خدمة المعلم.

ومما هو ملاحظ في تطبيق المناهج الجديد وأفضليته على المنهاج القديم يشير الجدول رقم وذلك لكونه لم يساعدهم في العملية %(12)أن نسبة المتعلمين الذين اجابو ب"لا"تقدر ب76.25 اجابو بأفضلية المنهاج الجديد على القديم .%التربوية في المقابل نجد 23.75

ب- الخاص بالفرضية الثانية :

من خلال الجدول الذي يبين مساهمة الإصلاح التربوي في خلق أساليب جديدة تناسب المعلم في أداءه التربوي نلاحظ هناك نسب متقاربة وبالنسبة لتحقيق المدرسة الابتدائية لأهدافها من خلال من المبحوثين اكدو على تحقيق هذه الأهداف وذلك كونها لها %التغيرات الطارئة هناك 68.45 دور كبير في تطوير ملكة الإبداع لدى التلاميذ و توطيد العلاقة بين الإدارة والتلاميذ مقابل يرون بأنها لم تحقق أهدافها ذلك من خلال توفير الاصلاحات التربوية المساعدة للمعلم %31.25 من المبحوثين يرون بان توفير هذه الاصلاحات سمحت بتقديم وسائل ساعدت %حيث ان75 من المبحوثين اكدو أن هذه %المعلم حيث لوحظ فروق في نتائج التلاميذ اذا أن نسبة 78.75 الاصلاحات الأخيرة كان لها دور كبير في تحسين نتائج التلاميذ هذا لأنها عملت على تحليل المادة العلمية وتنظيمها مما أصبح فهمها سهلا للمتعلم وهذا ما جعل المعلم راض على هذه من المبحوثين توافق على هذه الاصلاحات التي توفرت لها %الاصلاحات إذا إن نسبة 67.50 مختلف الوسائل البيداغوجية التي من شانها تدعيم هذه الاصلاحات و رغم هذا الرضى إلا أن و هذا يعود %هؤلاء المبحوثين صرحوا عدم التزامهم بما جاء في الاصلاحات التربوية بنسبة 60 الى الصعوبات التي وجدوها في ظل هذه الاصلاحات لكونهم اعتادوا على التدريس وفق الطريقة القديمة و هذا التصريح مس المبحوثين القدامى .

خاتمة

خاتمــة

عند الوصول الى خاتمة الدراسة لابد من استرجاع شريط البحث أمام أعيننا فقد تكون هناك هفوات وأخطاء لكن لابد أن نضع صواب أعيننا وفي أذهاننا عدة اعتبارات أهمها أنه بين النظري والتطبيقي مسافة شاسعة كما أن التعميمات في البحوث الاجتماعية تلقى تحفضا وتتسم بالنسبية إذا علينا توقع وجود استثناءات دائما نظرا لتعدد الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه .

أن هذه المحاولة التي بين أيدينا والتي هي بعنوان **أصلاح المنظومة التربوية وأثرها على أداء المعلم** لا ندعي منها قدمت شيئا نهائيا او كاملا حول هذا الموضوع أكثر من أنها قامت باء ثارة الاهتمام وتعبيد الطريق إمام باحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا البحث الذي يمس عنصرا أساسيا من عناصر المدرسة الجزائرية الاوهو المعلم لان المعلم هوالذي يكون لنا رجال الغد وفي ظل التغيرات الحاصلة على مستوى الساحة الإقليمية والعالمية لابد من التفكير وبجدية في أعداد جيل الغد وبواصفا ت خاصة .

ولا يكون هذا إلا بالاهتمام بالمعلم من خلال توفير كل الظروف المناسبة التي من شأنها أن تساعده في عمله وكذا ربط الاصلاحات بواقع المجمع.

توصيات :

من خلال ماتقدم نخلص في النهاية الى تقديم بعض التوصيات أهمها :

- الاهتمام الأكثر بمجال التربية والتعليم لأنه يعد استثمار في رأس المال البشري الذي يستقبل أعداد هائلة من التلاميذ والاهتمام أكثر بالمعلم باعتباره المعادلة الحقيقية في عملية الإصلاح.

ـ ضرورة ربط الاصلاحات الجديدة بتغيرات المجتمع و ثقافته.

ـ أن تواكب هذه البرامج و الاصلاحات متطلبات العصر.

– الخدمة الاجتماعية والنفسية في المدرسة الجزائرية بتوظيف خبراء مختصين في مجال علم النفس والاجتماع من أجل مساعدة الطاقم التربوي على أداء مهامه على أفضل وجه في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة .

وفي الاخير نتمنى أننا قدمنا مؤشرات مساعدة على الغوص في أعماق وخبايا هذا البحث والسير به في الاتجاه الصحيح والسليم .

الملاحق

جامعة زيان عاشور – الجلفة –
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية و الديمغرافيا

استمارة استبيان موجهة (إلى المعلمين)

في إطار قيامنا بالبحث التربوي لنيل شهادة الماستر الرجاء منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان علما أنه لن يستخدم إلا في البحث العلمي وهو غاية في السرية ونرجو من سيادتكم الإجابة بصدق وصراحة تامة ولنا منكم جزيل الشكر على مساعدتكم المخلصة.

إصلاح المنظومة التربوية وأثره على أداء المعلم

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية الجلفة

إعداد الطلبة:

– برمول أمينة

–جحا مُحَمَّد

إشراف الأستاذ:

*** طلحة مسعود**

الموسم الجامعي2016/2017

المعلومات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : من 21 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 45 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

3- مؤسسة التكوين : المدرسة العليا ☐ الجامعة (شهادة ليسانس) ☐

المعهد التكنولوجي ☐

4- التخصص : علم الاجتماع ☐ لغة عربية ☐ تخصص آخر ☐

5- سنوات العمل : من سنة إلى 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

من 11 سنة إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

6- الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

الفرضية الأولى : أثر طريقة التدريس على أداء المعلم من خلال الاصلاحات الجديدة

7- هل ساعدك تخصصك الدراسي في عملية التعليم ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تلقيت تكوينا قبل التحاقك بالتدريس ؟ نعم ☐ لا ☐

09- هل هناك فائدة من حضور الندوات الداخلية ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل للإصلاح التربوي دور ايجابي على أدائك أثناء تأدية مهامك ؟ نعم ☐ نعم ☐

11- هل أنت راض عن ظروف عملك داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل المنهج الدراسي الجديد أفضل وأكثر تطبيقا من المنهج القديم ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل ترى إن الوسائل البيداغوجية كافية لتدعيم الإصلاحات التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

تحديد الفرضية الثانية: تأثير المناهج الجديدة على أداء المعلم من خلال الاصلاحات الجديدة

14- هل هناك تحسن لسلوك المتعلمين داخل القسم من خلال الاصلاحات التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل ساهمت الاصلاحات التربوية في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل ساهم الإصلاح التربوي في خلق أساليب جديدة تناسب المعلم في

ادائه التربوي؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل توافق على الاصلاحات التربوية الجديدة ؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل ترى ان المدرسة الابتدائية حققت اهدافها من خلال التغييرات الطارئة ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل هناك صعوبة في التدريس في ظل الاصلاحات الجديدة ؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل تلتزم بما جاء به الاصلاح التربوي ؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل انت راض عن الاصلاحات التربوية الجديدة ؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل هناك فرق بين نتائج التلاميذ قبل وبعد الاصلاحات ؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل وفرت الاصلاحات التربوية وسائل لمساعدة المعلم اثناء القائه للدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: المراجـع :

1- أبو النيل محمود ،**معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهضة ، (د,ت,ن)

- البغدادي محمد رضا ،"**الأهداف والاختبارات وطرق التدريس** "، دار الفكر، القاهرة ، 21998

ـ أبو سعيد خالد محمد ، "**المدخل العام الى التربية مكتبة المجتمع العربي للنشر**" ط1 ، عمان 3 الأردن، 2009 ،.

ـ ابوشعيرة خالد محمد ،" **المدخل الى علم التربية ، مكتبة المجتمع العربي**" ، ط1 2009 .4

5ـ جمال محمد أبو إلفا وآخرون ،**الإدارة المدرسية** ، ط1, **دار** الجامعة الجديدة ، 2008.

6ـ حسين محمد ، **الأسرة ومشاكلها** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، .1985

ـ حمدان محمد زيدان ، **التحصيل الدراسي المفاهيم مشاكل حلول** ، دار التربية الحية ، 1996 .7

ـ الخالدي أديب محمد ، **سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 8 عمان الأردن ، .2003

9ـ خدوسي رابح ، **المدرسة و الإصلاح، مذكرات شاهد**، دار الحضارة ، ط1، الجزائر ، 2002.

10ـ الدكتور حسين عبد الحميد احمد رشوان ,"**العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع**" , مؤسسة باب الجامعة'مصر,2006.

11ـ -ربيع محمد وآخرون ، **التدريس المصغر** ، ط1,دار اليازوري العلمية للنشر ، 2008 .

12- زرهوني محمد الطاهر ، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.

13*ـ سيد منصور عبد المجيد ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة العبيكان ، ط2 ، الرياض ، 2000

14ـ عبد السميع مصطفى وآخرون ، **إعداد المعلم –تنميته وتدريبه**-،دار الفكر,ط1 للنشر والتوزيع ،عمان ،2005.

15- فاروق عبد الفتاح موسى، **القياس النفسي و التربوي للأسوياء والمعوقين**، دار الناشر زهراء الشرق، ط1، مصر القاهرة، 2007.

ـ القاضي يوسف مصطفى ،**الإرشاد والنفس والتوجيه** ، دار المرجع للنشر ، ط2, الرياض ، 16 1981.

17- الكيسي عامر خضير ، **إدارة الموارد البشرية في الخدمة المهنية** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية القاهرة ، 2005 .

18-عباس محمود ، رشاد صالح الدمنهوري ، **التنشئة الإجتماعية والتأخرالمدرسي** دراسة علم النفس الاجتماعي التربوي, دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، (د.ت.ط)

19-عبد المجيد سيد منصور ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية، الرياض ، 2000 .

20ـ عبد الوهاب محمد ، **إدارة الجودة الشاملة** ، دار اليازوري العلمية للنشر ، عمان .2005

21ـ عجالي كمال ، "**الفكر الإصلاحي في الجزائر**", عاصمة الثقافة العربية .2007

22ـ عبد السلام مصطفى عبد السلام ، **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**, ط,1، دار الجامعة الجديدة ، ،2007،

23- عصام طريبة محمد ، **طرق وأساليب التدريس الحديثة** ، دار حمو رابي ، ط1 عمان ,2008.

25ـ عمار محمد التوبي الشيابي، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، دار الثقافة بيروت ،(د.ت.ط).

26- عمراني عيسى ، **دروس في التشريع المدرسي وفق برنامج تكوين المعلمين و الأساتذة** ، نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع.(د.ت.ط).

27ـ العيسوي عبد الرحمن ، **علم النفس التعليمي** ، دار الرتب الجامعية ، ط1، لبنان 2000 .

28ـ ــــــــــــــــ، **علم النفس بين النظري والتطبيق** ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ،.(د.ت.ط)..

29ـ ـــــــــــــــــ، **مشكلات الطفولة المراهقة** ، العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت 1993.

30ـ ـــــــــــــــــ، **معالم علم النفس التربوي** ,دار النهضة العربية ،بيروت ، 1984، .

31ـ متهوري رشاد صالح ، **التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي** ،(ب.ط)، دار المعرفة الجامعية، الارزيطية، 2006 .

32ـ مرسي محمد منير ، **المعلم ومبادئ التربية** ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة، 1993.

33ـ وناس خيري ، بوصنبورة عبد الحميد ، **تربية وعلم النفس** ، دروس طبقا للمنهاج الرسمي و وفق المنهجية المعتمدة من طرف الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد 2009

المناشير الوزارية *

ـ اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، **التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية** 1 ، مشروع رئاسة الجمهورية .2001

2ـ محمد الصالح حثروبي، **مفتش التربية الوطنية** ، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، .2011

3ـ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي و تحسين مستواهم ،**النظام التربو و المناهج التعليمية**, سند تكوين لفائدة مديري المدارس الابتدائية .2004

4ـ النظام التربوي والمناهج التعليمية ، **سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم سن 2004 .

5ـ وزارة التربية ،**مديرية الدراسات القانونية** ،**المديرية الفرعية للوثائق** ، فيفري199

6–وزارة التربية الوطنية، **مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال** ، **إصلاح المنظومة التربوية** ، النصوص التنظيمية الجزء الأول ، المديرية الفرعية للتوثيق ، مكتبة النشر، الطبعة الثانية، ديسمبر 2009.

ثالثا:الرسائل الجامعية

1- إبراهيم هياق ،" **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر** "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير جامعة قسنطينة 2010 2011

2- الأخضر مشري، **الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، 2011-2012،.

3- بوعطيط جلال الدين ، "**الاتصال التنظيمي و علاقته بالادء الوظيفي مذكرة**" **ماجستير جامعة قسنطينة** .2008.2009

4- حاتم علي حسن رضا ، **الإبداع الإداري و علاقته بالأداء الوظيفي** ، **رسالة ماجيستر جامعة تايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض** – السعودية 2003 .

5ـ صادق محمد ، **مجلة التربية** ، مؤسسة دار العلم ، قطر ، .1992

6ـ علوط بلقاسم، طيبي فاطمة "**موقف أساتذة التعليم المتوسط حول إصلاحات المنظومة التربوية**" مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع ، الجلفة, 2010-.2011

7ــ نصر الدين جابر وا بن إسماعيل رحيمة "**جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته**" قسم علم النفس جامعة بسكرة ,.2008

8-نور الدين بوالشرش ، **الحوافز و أداء العاملين في المؤسسة الصحية العمومية الجزائرية** ، رسالة ماجيستر جامعة بسكرة 2005 -.2006

9-وهيبة بن دراح وزوليخة مسلمي ،**موقف وأداء المعلمين حول إصلاح النظام التربوي في الجزائر** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع ، 2011-2012

رابعا: المجلات و المقالات:

1-بن زاق جميلة ، **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد 13 ديسمبر 2013.

2ـ بن عمارة سعيدة ، **انعكاسات الإصلاح التربوي على الادء الوظيفي للأستاذ** ، مجلة العلوم الاجتماعية ,العدد 19 ديسمبر 2004.

3ـ – نصر الدين جابر و بن إسماعيل رحيمة ، **جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته** ، مقال قسم علم النفس ، جامعة بسكرة .